AL HAYAT

الحياة





طبعة القاهرة

٢٠ صفحة

ابنت الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT TUESDAY 25, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12957

الثلاثاء ٢٥ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٣ جمادى اول ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٥٧

اميركا وبريطانيا اعلنت "التحول" في موقفهما في محاكمة متهمي لوكربي

واشنطن: حظر نفطي شامل اذا رفضت ليبيا محكمة لاهاي

□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف
□ لندن – «الحياة»

■ اعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا رسمياً امس موافقتهما على اجراء محاكمة للمتهمين الليبيين في قضية لوكربي امام «محكمة اسكوتلندية» في لاهاي. وبذلك نقلت الدولتان الكرة الى ملعب ليبيا التي طالما نادت بمحاكمة للمتهمين في دولة محايدة غير الولايات المتحدة واسكوتلندا، بحسب ما كانت تصر عليه لندن وواشنطن حتى امس.

وسبق للسلطات الليبية ان اعلنت الشهر الماضي، عندما تسرب نبأ التغيير في موقف واشنطن ولندن من مكان محاكمة المتهمين عبدالباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة، انها لن تحدد موقفها، ايجاباً او سلباً، حتى تتسلم الموقف الاميركي – البريطاني الجديد «رسمياً». وطلبت الدولتان الغربيتان امس من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ابلاغ طرابلس موافقتهما على ارجاء المحاكمة في هولندا. لكن مسؤولاً اميركياً رفيع المستوى هدد امس بان واشنطن ستسعى الى فرض حظر شامل على ليبيا اذا رفضت عرض المحاكمة في لاهاي. وقال ان الادارة الاميركية تنتظر ان تقدم ليبيا ردها رسمياً عبر الامانة العامة للامم المتحدة. وقال المسؤول ان الاقتراح هو عرض لفترة قصيرة فقط، ملمحاً الى انها قد تكون حتى شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ونظيرها البريطاني روبن كوك هذا التغيير في موقفي بلديهما في مؤتمرين صحافيين عقدا في شكل متزامن في واشنطن ولندن.

التتمة في الصفحة (٦)

اميركا تعرض على السودان تعاوناً أمنياً

السعودية تدين الضربات وتؤيد عملاً دولياً ضد الارهاب

□ الخرطوم – كمال حامد
□ القاهرة – محمد علام
□ الرياض، نيويورك – «الحياة»

■ اكدت واشنطن لدى مناقشة مجلس الامن شكوى سودانية ضدها معارضتها طلب السودان ارسال لجنة تقصي حقائق دولية للتاكد من مدى صحة المزاعم الاميركية بان مصنع الادوية السوداني الذي قصفته الخميس الماضي ينتج اسلحة كيماوية او بيولوجية.

واستنكرت المملكة العربية السعودية ضمنياً، امس، الهجمات الصاروخية الاميركية على كل من افغانستان والسودان لانها تمس سيادة الدول وتعبر عن قرار فردي خارج نطاق هيئة الامم المتحدة. وفي حين عبرت عن ادراكها «دوافع الاجراءات التي تهدف الى ضرب قواعد تكوين الارهابيين وتدريبهم»، إلا انها اعربت عن قلقها من «المضاعفات التي قد تنجم

التتمة في الصفحة (٦)



من تظاهرة انصار «طالبان» في مدينة قندهار استنكاراً للضربة الاميركية. وفي الاطار المعتقل محمد صادق عودة. (اف ب/ رويترز)

اتفاق متوقع عمل آرون ميلر على بلورته

نتانياهو ابلغ حكومته موافقته "بشروط" على ١٣٪

□ القدس المحتلة – سائدة حمد
□ لندن – «الحياة»

■ قالت مصادر ديبلوماسية عربية لـ «الحياة» ان الاتصالات الفلسطينية – الاسرائيلية لازالة العراقيل من امام خطة الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية، تواصلت خلال الآونة الاخيرة وشارك فيها مساعد منسق عملية السلام (دنيس روس) ومستشاره ارون ميلر.

واوضحت المصادر ان المعلومات التي توافرت في شأنها تشير الى بوادر اتفاق فلسطيني – اسرائيلي سيعلن قريباً ويقضي بقبول الجانب الاسرائيلي بالانسحاب بنسبة ١٣ في المئة من الضفة، وفقاً للاقتراحات الاميركية التي كانت عرضت سابقاً ولم يقبل بها نتانياهو، لكن بعد تعديلها.

وقالت المصادر ان الاتصالات التي تمت باشراف ميلر، تناولت ادق التفاصيل المتعلقة بنقاط التمركز الفلسطيني والاسرائيلي والعبور وسبل الحفاظ على الامن...

تتقاطع هذه المعلومات مع اعلان ناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان الاخير وافق على انسحاب الجيش الاسرائيلي من ١٣ في المئة من مساحة الضفة الغربية مشترطاً بقاء ثلاثة في المئة من هذه النسبة تحت السيطرة الامنية الاسرائيلية الكاملة.

وقال ديفيد بار ايلان في تصريحات صحافية ان نتانياهو ابلغ للمرة الاولى حكومته، خلال جلستها الاسبوعية يوم الاحد، موافقته على الانسحاب بالنسبة التي وردت في المبادرة الاميركية «شرط بقاء المسائل الامنية في ٣ في المئة من هذه الاراضي تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي حصراً».

واوضح بار ايلان ان ١٠ في المئة من الاراضي التي ستشملها المرحلة الثانية من اعادة الانتشار ستكون تحت السيطرة الفلسطينية، ولكن الثلاثة في المئة ستبقى منطقة خالية من السكان مشيراً الى امكانية اعلانها «محمية طبيعية».

وكانت الحكومة الاسرائيلية حاولت قبل نحو شهر التهرب من نسبة مساحة اعادة الانتشار التي طرحتها الادارة الاميركية بخروجها بمسمى جديد للثلاثة في المئة من ١٣ في المئة المقترحة اطلقت عليها منطقة (د) (لاضافتها الى مسميات «أ» و«ب» و«ج» الواردة في اتفاقات اوسلو التي قسمت الاراضي الفلسطينية الى اجزاء وفقاً للصلاحيات الاسرائيلية والفلسطينية فيها) واقترحت تحويل هذه المنطقة الى محمية طبيعية تكون السيطرة الاسرائيلية كاملة فيها غير ان السلطة الفلسطينية رفضت هذا الاقتراح في حينه. ووفقاً لبار ايلان، فان اسرائيل لم تغير

التتمة في الصفحة (٦)

"مونيكاغيت": تسريبات جديدة عن أدق تفاصيل العلاقة

□ واشنطن، لندن – «الحياة»

■ لم تفلح «الضربات ضد الارهاب» التي امر الرئيس الاميركي بيل كلينتون بتوجيهها في السودان وافغانستان في تحويل الانظار عن فضيحة «مغامراته الجنسية» مع المتدربة السابقة مونيكا لوينسكي.

وبدا ان الفضيحة اكتسبت زخماً جديداً امس في الاوساط السياسية في واشنطن التي تابعت باهتمام تسريبات عن تفاصيل العلاقة بدت احياناً «مثيرة للاشمئزاز»، حسبما نقلت مصادر اعلامية عن احد اعضاء الفريق القانوني الذي يتولى الدفاع عن كلينتون.

وتداولت هذه الاوساط قصصاً قيل انها وردت في الشهادة التي ادلت بها مونيكا امام المحلفين الاسبوع الماضي، وروت فيها كيف نزلت عند طلب كلينتون ان «ترقص له عارية» في مكتبه في البيت الابيض، عدا عن «الاحاديث الجنسية» التي تخللتها مكالمات هاتفية بينهما.

وكان لافتاً ايضاً الكلام عن ان بعض هذه الممارسات حصلت في وقت كان كلينتون في ذروة انشغاله المفترض بشؤون عالمية اقلها لقاءاته بزعماء

التتمة في الصفحة (٦)

الكونغو تُشعل حرباً اقليمية في افريقيا

□ لندن – يوسف خازم

■ تحول النزاع في الكونغو الديموقراطية (زائير) سابقاً الى ما يشبه الحرب الباردة خلال الاسابيع القليلة الماضية... لكنها حرب باردة افريقية، حتى الآن على الاقل. فللمرة الاولى في التاريخ الحديث للنزاعات الافريقية تتصاعد حرب داخل دولة واحدة ليتورط فيها نحو اربع دول في شكل علني ومباشر، وقد يضع وسط القارة وجنوبها وشرقها على شفير حرب قارية تزيد من اشتعالها عوامل إثنية وقبلية وربما دينية كامنة ومتشابكة.

وثمة شبه كبير بين الوضع الراهن في الكونغو الديموقراطية اليوم وبين وضعها مطلع الستينات عندما اغتيل اول رئيس وزراء لها باتريس لومومبا، ليبدأ نزاع على السلطة تدخلت فيه دول كبرى مستخدمة قوات من شمال افريقيا وجنوبها وغربها واخرى من دول العالم الثالث وحسم الامر آنذاك لمصلحة المعسكر الغربي الذي اتى بموبوتو سيسي سيكو رئيساً عام ١٩٦٥ ليحكم ٣٢ سنة قبل ان يطيحه لوران كابيلا في ايار (مايو) من العام الماضي.

تتدفق الآن على الكونغو، التي تحدها تسع دول، قوات واسلحة من كل حدب وصوب. وانقسمت دول المنطقة الى معسكرين او ثلاثة.

المعسكر الاول الذي يدعم كابيلا ضد المتمردين يقوده رئيس زيمبابوي روبرت موغابي (افريقيا الجنوبية) الذي ارسل الاسبوع الماضي قوات شوهدت في مطار كينشاسا وتوجهت اول من مس الى إحدى الجبهات في جنوب غرب البلاد استناداً الى شهود تحدثت اليهم «الحياة» هاتفياً. كما ارسل موغابي اغنية ونحو ٢٠٠ مليون دولار الى كابيلا حسب مصادر عدة في كينشاسا. والى موغابي، يقف الرئيس الانغولي (افريقيا الجنوبية) إدواردو سانتوس الذي استولت قواته اول من امس على قاعدة كيتونا الجوية غرب الكونغو التي تعتبر مركز الامدادات الرئيسي للمتمردين الذين اعترفوا ايضاً بسقوط قاعدة كابيندا في الشمال واكدوا دخول قوات ودبابات انغولية الى هذه المناطق إضافة الى استخدام مقاتلات انغولية في قصف كيتونا. ومن شرق افريقيا، انضمت كينيا الى هذا المعسكر.

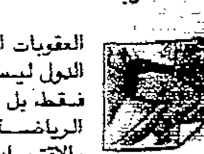
المعسكر الثاني يقوده الرئيس الاوغندي يويري موسيفني (شرق افريقيا) وراس حربته الرئيس الرواندي باستور بيزيمنغو (افريقيا الوسطى) ويعتبر كلاهما ان كابيلا لم يستطع ضبط العصابات المسلحة في المناطق الحدودية الكونغولية المتاخمة لبلديهما. ويتهمهما كابيلا بارسال قوات وعتاد عسكري لمساعدة المتمردين (ينتمون الى قبائل التوتسي ذات الاصول الرواندية) في الزحف على كينشاسا.

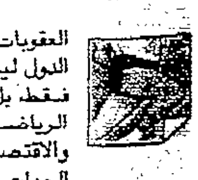
المعسكر الثالث يتزعمه رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا الذي تستضيف بلاده منذ الاحد الماضي قمة لدول «مجموعة التنمية لجنوب افريقيا» لايجاد حل للنزاع الكونغولي. ويرفض مانديلا التدخل العسكري ويدعو الى حوار وتشكيل حكومة انتقالية تمهيداً لاجراء انتخابات. ويضم هذا المعسكر معظم دول جنوب افريقيا باستثناء زيمبابوي. ويقرأ كابيلا موقف مانديلا بانه منحاز الى المتمردين لانه رفض التدخل العسكري الى جانبه.

قمة دول «مجموعة التنمية لجنوب افريقيا» واصلت اعمالها امس في بريتوريا بعدما كانت قررت وقف النار فوراً والبدء في حوار، لكن الحرب لا تزال مستمرة في الكونغو التي رفض مندوبها الى القمة التزام وقف النار قبل انسحاب القوات الاجنبية، وهي من وجهة نظره اوغندا ورواندا فقط ويعني ذلك ان وضع الكونغو لا يزال على شفير الهاوية، وإذا قررت اوغندا ورواندا التورط اكثر في النزاع فربما تسقط في الهاوية نفسها.

عقوبات "رياضية – سياسية على المغرب... والسبب حجبه تأشيرات دخول عن اسرائيليين

□ الرباط – محمد الأشهب





العقوبات التي تفرض على الدول ليست سياسية فقط بل يمكن ان تطاول الرياضة والثقافة والاقتصاد، وفق ما تكيّفه الجهات التي تصدر عنها. المغرب بدوره لم يسلم من هذا التوجه. والمناسبة رفضه في وقت سابق منح تأشيرة الدخول لرياضيين اسرائيليين كانوا يعتزمون المشاركة في تظاهرة رياضية لألعاب القوى في مراكش. فرد الاتحاد الدولي بمنع المغرب من استضافة اي تظاهرة دولية لهذه الألعاب.

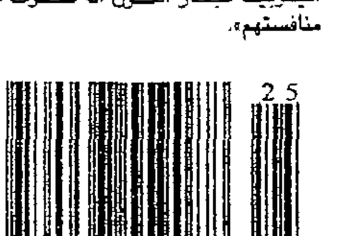
في نهاية الاسبوع الماضي اثيرت المسألة رياضياً، والمناسبة استضافة السنغال مؤتمر الاتحاد الافريقي لألعاب القوى، إذ انتقد الاتحاد الافريقي استمرار فرض «عقوبات جائرة» ضد المغرب، وطالب في توصية اصدرها عقب اجتماعه في دكار برفع هذه العقوبات «تمشياً مع قواعد القانون والروح الرياضية»، ورأى أن قرار منع المغرب من استضافة اي تظاهرة دولية في العاب القوى، «كونه رفض تسليم تأشيرات الدخول الى الاراضي المغربية لوفد اسرائيلي كان يشارك في بطولة العالم للعدو الريفي في آذار (مارس) الماضي في مراكش»، يعتبر «خرقاً للمبادئ الاولية للعدالة، لانه استند الى ادعاءات الطرف الاسرائيلي، ولم يعط المغرب فرصة الرد على تلك الادعاءات».

ورأى مسؤول في الاتحاد الافريقي ان مبرر العقوبات يعتبر باطلاً قانونياً. وعزى ذلك الى ان الوفد الرياضي الاسرائيلي «عوض أن يطلب التأشيرات من مكتب الاتصال المغربي في تل أبيب او من مكتب الاتصال المغربي في غزة لجأ من دون مبرر الى قنصلية المغرب في باريس». ولاحظ ان الوفد الاسرائيلي لم يسلك عن قصد أو عن جهل الطرق القانونية للحصول على التأشيرات. ومن المقرر أن تعرض توصية الاتحاد الافريقي على رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى الايطالي بريمو نيبيولو الذي بدأ زيارة لداكار عاصمة السنغال امس للمشاركة في مؤتمر الاتحاد الافريقي لألعاب القوى.

وكان مسؤول مغربي عن العاب القوى انتقد بشدة موقف الاتحاد الدولي. وصرح السيد محمد عزيز داودا، المدير التقني للمنتخب المغربي لألعاب القوى في وقت سابق ان بلاده مستاءة من اتخاذ قرار يحرم المغرب من استضافة مباريات الاتحاد الدولي لألعاب القوى.

وشرح ذلك بالقول: «ليس لدينا ما نبرره، فالمغرب بلد يحترم التزاماته، وهو يسعى جاهداً الى احلال السلام في الشرق الأوسط، ولا يمكن لأي كان ان يعطيه دروساً في التعايش» في اشارة الى دعم موقف الاتحاد الدولي من جانب دول عربية اعضاء فيه.

وقال داودا: «ان عداًئي اسرائيل لا وزن لهم على صعيد العاب القوى العالمية، ولو ان بلداً آخر اتخذ الموقف ازاء كينيا او اثيوبيا لجاز القول انه تخوف من منافستهم».









انفجار مخزن ذخيرة في منزل مهجور في صور

لبنان: جريحة بالقصف الاسرائيلي وقنبلة تقتل رجلاً وتجرح اولاده الثلاثة

□ بيروت - «الحياة»

■ قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي قبل ظهر امس اطراف بلدة الكفور وطريق حبوش ومحيط بلدتي زوطر الشرقية والغربية بمدافع الهاون من عيار ١٢٠ ملم، مما ادى الى اصابة المواطنة جمانة صفا في الكفور بجروح ووقوع خسائر مادية جسيمة في الممتلكات والمزروعات. ورافق القصف مع غارات وهمية نفذتها طائرات حربية اسرائيلية في اجواء المنطقة.

وكان سجّل ليل اول من امس قصف اسرائيلي متقطع استهدف منطقة النبطية والوادي الاخضر ومجرى نهر الزهراني واطراف عربصاليم والجبل الرفيع ومحيط سجد ومزرعة عقماتا في اقليم التفاح.

وفي المقابل، اعلنت «السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي» ان احدى مجموعاتها هاجمت صباح امس موقع المثلث - القصير الاسرائيلي بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية قبل ان تقصفه سرية المدفعية التابعة لها «مما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة». وهاجمت مجموعة ثانية من «السرايا» تحركات اسرائيلية في موقع بلاط.

الى ذلك قُتل المواطن محمود عباس مقلد (٤٢ عاماً) وجُرح اولاده نوال وهيفا وموسى بانفجار قنبلة يدوية في منزله في بلدة تبنين القريبة من الشريط الحدودي المحتل. وبدأ عناصر من قوى الامن التحقيق في الحادث.

ووقعت سلسلة انفجارات صباح امس في منزل المواطن محمد صبرا في خراج بلدة الشهابية الواقعة ضمن نطاق عمل الوحدة الغانية العاملة في اطار قوات الطوارىء الدولية، في قضاء صور في الجنوب.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر امنية ان «احدى النساء كانت تحرق اعشاباً يابسة في محيط المنزل المهجور الذي يملكه مسؤول في «حركة المقاومة المؤمنة» (برئاسة مصطفى الديراني الاسير في اسرائيل) مما ادى الى انفجار عدد من القنابل في مخزن للذخيرة داخله، وتدمير جزء من المبنى المؤلف من طبقتين». واضافت المصادر ان «نحو عشرة صواريخ سام-٧ المضادة للطائرات سقطت في الاودية المجاورة».

وابعدت قوات الاحتلال امس المواطنة فاطمة يوسف عواضة (٤٥ عاماً) من بلدة شيحين المحتلة الى المناطق المحررة عبر معبر الحمرا.

الهراوي: سلام لبنان يأخذ بعده الكبير حين يشكل منطلقاً لنهضة جديدة في الشرق

□ بيروت - «الحياة»

■ قال رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي امس ان «اعز ما انجزته مسيرتنا عودة لبنان وطن حياة وابداع» مبدياً اطمئناناً الى «نهضة الثقافة فيه»، ومعتبراً ان «الوطن يكبر بالفن كما بالاقتصاد والسياسة والتربية».

واضاف، في احتفال امس في قصر بعبدا لمناسبة منح الفنان إحسان صادق وساماً، ان «حروب الآخرين على ارضنا شاءت ان تصور لبنان ساحة عنف وموت، وان حرب اللبنانيين المخلصين هي من اجل تجسيد حقيقة لبنان الابداع والتألق والعطاء». واكد ان «لبنان هو وطن الادباء والفنانين والمجلّين في حقول عدة» داعياً اياهم الى «الا يدعوا اللعبة السياسية اليومية تستهلكهم، والا يصدقوها».

وقال «انا واثق بغد لبنان الذي عاد من قعر الهاوية والضياع واستطاع في سنوات قليلة ان يضاهي محيطه في اكثر من مجال، وهو يحمل لخيره ولخير اشقائه والعالم كل الوعد». واضاف ان «سلامنا الوطني يأخذ بعده الكبير حين يشكل منطلقاً لنهضة جديدة في هذا الشرق ولم اترك فرصة من اجل بث هذا الروح. نحن على ابواب عصر جديد، وعلينا المشاركة في صنع مضمونه ومن أولى من الفنانين والمثقفين في ريادة هذه الرسالة؟». واعتبر ان «حركة المهرجانات والمعارض والندوات تحمل اكثر من بشرى».

الى ذلك، تسلم الهراوي اوراق اعتماد سفراء: الاردن عبدالحليم نمر الحمود وتشيلي ماريو هاموي بير وارمينيا أرمان نافاسارديان وسيراليون أمادو دين تيجان سي وأذربيجان اسرافيل حاجي فيليكوف، في حضور وزير الخارجية فارس بويز والامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن.



الرئيس الهراوي يتسلّم أوراق اعتماد سفير الاردن (دالاتي ونهرا)

صفير وغيث يتمنيان رئيساً موضع ثقة

الحريري: انتخابات الرئاسة في موعدها

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس ان انتخابات رئاسة الجمهورية ستجرى في موعدها، الخريف المقبل، ولاحظ نواب زاروه في السرايا الحكومية امس لتهنئته بالانتقال اليها، «اجواء تهدئة على الصعيد السياسي في انتظار حلول موعد الاستحقاق الرئاسي».

الى ذلك، نقل النائب عبدو بجاني عن البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير امله «ان يأتي رئيس الجمهورية المقبل منبثقاً من ارادة لبنانية ليتمكن بالتالي من تمثيل اللبنانيين». ودعا بجاني «الذين يرون في انفسهم الكفاية والقدرة على قيادة البلاد الى ان يعلنوا ترشيحهم». وقال الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني في لبنان والشرق ابراهيم كنعان ان صفير «يتمنى ان يكون الاستحقاق الرئاسي ديموقراطياً في جمهورية ديموقراطية، وان يكون رئاسياً تكون للشعب فيه كلمة».

واكد القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث ان «البسمة ستعود الى شفاه اللبنانيين اذا جاء الى موقع رئاسة الجمهورية مَنْ يحبون ويجمعون على الثقة به». وأشاد اثناء استقبال وفوداً شعبية بـ«الدعوات التي صدرت اخيراً لتهدئة الاوضاع والابتعاد عن السجالات».

واعتبر النائب السابق اوغست باخوس ان «فشل الاصلاح الاداري سببه غول السلطة لان الاصلاح لا يتم الا في حال اعتماد اللامركزية الادارية الموسعة التي يتهرب من اعتمادها هذا الغول». واضاف «انهم يحتفظون باموال البلديات والمناطق لتسخيرها لمشاريع يرتأونها فيتبخّر منها ما يتبخّر».

توضيح من "التيار العوني"

□ بيروت - «الحياة»

■ اوضحت أمانة الاعلام في «التيار الوطني الحر» ما ورد في «الحياة» اول من امس عن كلام العماد ميشال عون في «مؤتمر الشباب»، فقالت انه لم يتحدث عن تناقض في رئاسة الاتحاد العمالي العام (الحالي) بل عن «تناقض سابق» في الاتحاد في ظلّ رئاسة السيد انطوان بشارة له.

واضافت ان عون ردّ على سؤال لاحد الحاضرين عن تصريح له في قناة «أوربيت» عن انه فينيقي لا عربي بان «السؤال في حد ذاته مختلق وغير صحيح».

مرشحون يروجون للتمديد لتراجع حظوظهم

وزير لبناني: انتخاب رئيس غير مرتهن لأحد يعيد الأدوار الى طبيعتها ويوقف التجاذب

□ بيروت - محمد شقير

■ قال وزير لبناني ان التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي «لم يعد وارداً لسببين: رفض الهراوي له، والظروف الراهنة التي لا تحبذ مثل هذا الخيار الرئاسي على خلاف ما حصل ربيع العام ١٩٩٥، حين كان التمديد في طليعة المرشحين».

وأكد الوزير لـ«الحياة» ان «لا لزوم للعودة من حين الى آخر الى الحديث عن التمديد، وان الترويج له منذ نحو اسبوعين لم يكن يستند الى اعتبارات اقليمية ودولية، وكان مرده الى ان ثمة مرشحين اخذوا يروجون له ظناً منهم ان لا حظوظ لهم في الوصول الى سدة الرئاسة الاولى ورأوا فيه المخرج الوحيد لإبقاء معركة الرئاسة مفتوحة، ريثما تتبدل الظروف على نحو يعيد اليهم فرصاً وحظوظاً لانتخابهم».

وعن احتمال ترجيح كفة التمديد في حال لجوء اسرائيل الى تصعيد الموقف في الجنوب في شكل يؤدي الى تعقيد الوضع، قال الوزير «لا اعتقد ان مثل هذه الحسابات في معركة الرئاسة واردة، بذريعة انه احد ابرز الخيارات المتيسرة». وعزا السبب الى ان التمديد «يحتاج الى تعديل المادة الـ٤٩ من الدستور وبالتالي اذا كان لا بد من التعديل الذي يعتبر اوفر حظاً، فليكن لمصلحة توسيع الخيارات الرئاسية التي تعطي الفرصة لانتخاب رئيس من موظفي الفئة الاولى».

ولفت الى ان الموقف السوري من ملف الاستحقاق الرئاسي لم يتبلور حتى الساعة، وقال ان مجرد انعقاد القمة بين الرئيسين الهراوي وحافظ الاسد «يعتبر بمثابة مؤشر الى ان دمشق حسمت موقفها وتود التشاور في شأنه مع رئيس الجمهورية ومن ثم رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري». وأضاف ان «دمشق، وان كانت ما زالت في مرحلة بلورة موقفها النهائي، تدعم، في المقابل، الرأي القائل بوجوب انتخاب رئيس يرضى عنه اللبنانيون وتحديداً الفريق المسيحي ويكون موضع ثقة القيادة السورية. لذلك تناصر الدعوة الى اختيار رئيس قوي يعيد دوري رئيسي المجلس والحكومة الى طبيعتهما، ما يقطع الطريق نهائياً على تكرار السجال الرئاسي وينهي الاشكالات التي تشكو منها العلاقات بين الرؤساء، كأساس لتفعيل دور المؤسسات ومنع تعطيلها، كلما تباينت وجهات نظرهم». وأكد ان «المسؤولين السوريين ينظرون الى النظام اللبناني على انه حليف وهذا ما يسقط الحسابات لدى البعض ان دمشق لا تتطلع الى تثبيت الاستقرار على مستوى العلاقات الرئاسية من خلال الاحتكام الى مبدأ الفصل بين السلطات».

وركّز على المفهوم السوري الرامي الى المجيء برئيس قوي. وقال ان «ذلك يعني عدم اخضاع الرئيس العتيد للعبة شد الحبال او التجاذب الذي يمكن ان يحصل بين رئيسي المجلس والحكومة، ولا الى اشعاره بانه مرتهن في مجيئه لهذا الطرف او ذاك، ما يضطره الى تسليفه، او في اقصى الحالات الى مراعاته على حساب اعادة الاعتبار الى مشروع بناء دولة المؤسسات والقانون».

وذكر ان «لا مكان للمحاصصة في العهد الجديد، وان تمثيل اي طرف في الحكومة العتيدة سيأخذ في الاعتبار حجمه السياسي بدلاً من اعطائه حصة منتفخة يعيد الى الاذهان السلبيات المترتبة على لعبة توازن قوى عانتها اكثر الحكومات التي شكلت في عهد الرئيس الهراوي الذي حقق انجازات كبرى كانت تطغى عليها الاشتباكات السياسية من جهة والتأخر في بناء الدولة عبر اصلاح الادارة وتطهيرها من الفساد من جهة ثانية».

وختم الوزير ان «المقصود في الدرجة الاولى من المجيء برئيس قوي يتمتع بثقة سورية استبعاد في المطلق لإدخال علاقته بدمشق في دائرة الشك او الحذر لئلا يشعر كل من رئيسي المجلس والحكومة انهما يتقدمان عليه في ملف التعاون والتنسيق المشترك بين البلدين».

المعارضة الكتائبية برئاسة الجميل تشكّل لجنة لمتابعة شؤون الحزب

□ بيروت - «الحياة»

■ شكّل معارضون كتائبيون التقوا في قبرص امس، برئاسة رئيس الجمهورية السابق امين الجميل، لجنة رباعية للتشاور في شؤون الحزب مهمتها وضع خطة لتوحيده من خلال الدعوة الى مصالحة تشمل الجميع.

ودعوا اللبنانيين الى الاتفاق على مرشح الى رئاسة الجمهورية «يتمتّع بصفات تمكّنه من تحقيق المصالحة الوطنية الحقيقية، ويعمل على الحدّ من الاهدار والفساد ووضع قانون انتخابات يتيح للشعب اختيار ممثليه الحقيقيين». وحذّروا من «سياسة النعامة التي تنتهجها الدولة حيال قضية جزين التي اذا استمرت تؤدي الى كارثة وطنية».

ورشة عمل أميركية لتدريب النواب

■ بيروت - «الحياة» - تبدأ في قصر الامير امين (الشوف) صباح اليوم ورشة عمل ينظمها بالتنسيق مع وكالة التنمية الاميركية وجامعة الباني (نيويورك) عن الهيكلية الادارية للمجلس النيابي وإعادة صوغها وانتاجها. ويشارك فيها عدد من النواب وموظفي الفئة الاولى والمديرين العامين في مجالس الامة في الكويت ومصر والمغرب ومدير مركز الدراسات التشريعية في جامعة الباني الدكتور عبدو بعقليني. والورشة من ضمن دورات نظم بعضها في الولايات المتحدة وشارك فيها نواب لبنانيون، بإشراف جامعة الباني.

ووقع المجلس النيابي ممثلاً بالنائب جاك جوخدريان ووكالة التنمية الاميركية وثيقة تفاهم لتقديم مساعدة تقنية أميركية الى المجلس.

شمس الدين ورئيس "الأحباش" يشددان على وحدة المسلمين

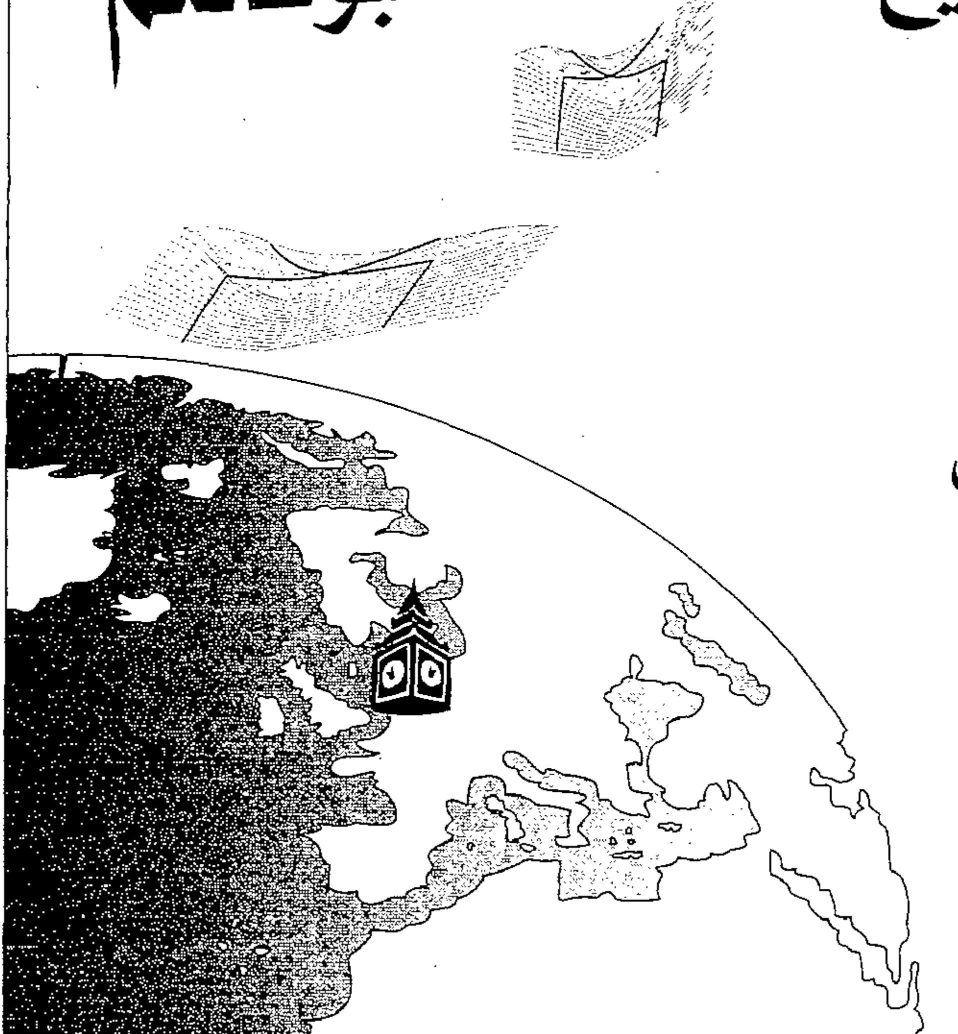
□ بيروت - «الحياة»

■ عرض رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين التطورات المحلية والاقليمية والدولية مع رئيس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية (الاحباش) الشيخ حسام قراقيره ونائبه عدنان طرابلسي والشيخ محمود عبد العال.

واوضح بيان صادر عن المكتب الاعلامي للمجلس الشيعي ان البحث تركز على «مخاطر المكائد المتتالية التي يخطط لها العدو الصهيوني ومن وراءه لضرب التلاحم السوري - اللبناني خصوصاً، والامة العربية والاسلامية عموماً».

وأضاف «كانت وجهات النظر متطابقة، وتوافق الجانبان على اهمية استمرار التواصل والتلاقي لدحض كل مؤامرات العدو الصهيوني واحباطها ولا سيما منها محاولات عملاء الصهيونية العالمية اشعال فتنة بين المذاهب الاسلامية في لبنان والخارج عموماً وبين المسلمين السنّة والشيعة خصوصاً».

ودعا الجانبان الى «التعاون والمودة بين كل المسلمين، الى اي مذهب كان انتماؤهم» مؤكدين «اهمية دعم صمود الجيش اللبناني والمقاومة البطلة في وجه كل تهديدات العدو الاسرائيلي الارهابي المجرم».



من التظاهرة امام السفارة الاميركية في تل ابيب، والتي دعت اليها الحركة الاسلامية في اسرائيل. (ا ف ب)

تشديد الاجراءات الأمنية في مطارات إسرائيل

فلسطينيون تظاهروا في تل أبيب احتجاجاً على ضرب السودان وأفغانستان

■ تل أبيب، غـزة، القـدس المحتلة، - أ ف ب، رويتـرز - تظاهر مئـات من فلسطينيي المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ أمام السفارة الأميركية في تل أبيب، تعبيراً عن احتجاجهم على الضربات الأميركية التي استهدفت السودان وافغانستان. وردد المتظاهرون، الذين قـدر عددهم بـ ٣٠٠ شخص، هتافات هاجمت «كلينتـون الذي يقـتل المسلمين مجاناً». ونظمت المسيرة تلبية لنداء من «الحركة الإسلامية» في إسرائيل.

واتهم عـدد من الخطباء الرئيس الاميركي بيل كلينتون بتوجيه الضربات الصاروخية لافغانستان والسودان من أجل تحويل الانتباه عن فضيحة علاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي. وقال كمال ريان احد المسؤولين في «الحركة الإسلامية» إن «رؤية مشاكل كلينتون الجنسية تتحول إلى دافع لتبرير قتل المسلمين في افغانستان والسودان، تعتبر فضيحة».

وأحاط بالمتظاهرين، الذين طالبوا الأمم المتحدة إدانة الضربات الأميركية، طوق من قوات الشرطة، إضافة إلى عناصر امن السفارة.

وأعلنت الحكومة الإسرائيلية امس أنها عززت الاجراءات الامنية في المطارات وحول السفارة الأميركية في تل ابيب والقنصلية الاميركية في القدس الشرقية.

وأكدت اذاعة الجيش الإسرائيلي تشديد الاجراءات الأمنية في مطاري بن غوريون وايلات.

في غزة، أعرب قيادي في «حركة الجهاد الإسلامي» الفلسطينية عن أمله بان تنفذ الجماعات الإسلامية المسلحة هجمات لمعاقبة الولايات المتحدة بسبب ضرب السودان وافغانستان.

ولم يهدد نافذ عزام بتنفيذ الحركة عملاً محدداً، لكنه قال: «يجب التفكير في الانتقام لان كرامة العرب والمسلمين جرحت».

وكان عزام يتحدث اثناء تظاهرة نظمتها الحركة، شارك فيها عشرات من انصارها في شوارع غزة، وهتفوا «الموت لاميركا، الموت لإسرائيل، كما احرقوا العلمين الإسرائيلي والاميركي.

شارون أبلغ المستوطنين تخصيص ٣ ملايين دولار لبناء منازل في المدينة

تخفيف حظر التجول في الخليل واعتقال عشرات من الفلسطينيين

■ القدس المحتلة - ا ف ب - خفف الجيش الاسرائيلي إجراءات حظر التجول في مدينة الخليل في الضفة الغربية، لكن حال التوتر استمرت في المدينة حيث اعتقل امس وأول من امس عشرات من الفلسطينيين إثر صدامات واسعة الأحد.

واعلن وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون امام مستوطني الخليل ان الحكومة الاسرائيلية ستخصص ١٠ ملايين شيكل (٣ ملايين دولار) لبناء منازل ثابتة للمستوطنين اليهود في تل الرميدة في مدينة الخليل.

واوضحت الصحف الاسرائيلية امس ان شارون التقى ليل الاحد - الاثنين المستوطنين في تل الرميدة حيث قتل حاخام منهم طعناً الخميس الماضي.

واشارت الصحف الى ان شارون ابلغ المستوطنين مصادقة الحكومة على قرار رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بناء منازل ثابتة بدل المنازل المتنقلة في المنطقة الاثرية وان «عشرة ملايين شيكل ستخصص لهذا الغرض».

وكانت الحكومة اكدت فى بيان اصدرته الاحد بعد اجتماعها الاسبوعي انها ستسمح في اسرع وقت ببناء منازل ثابتة بدل من المنازل المتنقلة فى تل الرميدة».

وسارعت السلطة الفلسطينية الى ادانة القرار وطالبت الدوله العبرية بوقف النشاطات الاستيطانية.

وقال نبيل ابو ردينة الناطق باسم الرئيس ياسر عرفات: «اننا ندين القرار بشدة ونطلب من حكومة اسرائيل الكف عن هذه الممارسات».

وبثت الاذاعة الاسرائيلية امس ان بعض سكان مستوطنة شفوت راشيل شمال الضفة الغربية اقاموا بطريقة غير مشروعة عشرة منازل متنقلة في مستوطنتهم.

وفسروا هذا الاجراء بـ «الحاجة الى التوسع والنمو الطبيعي». واشار المستوطنون الى انهم باشروا الاجراءات للحصول على الترخيص الضروري من السلطات العسكرية.

وقال الناطق باسم منسق النشاطات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية شلومو درور لوكالة «فرانس برس» ان ليس لديه علم بتحرك المستوطنين، مضيفاً انه في حال تاكد النبا «فإن المنازل «ستزال كما حصل في حالات مماثلة».

الى ذلك أعلن الجيش الاسرائيلي امس انه خفف اجراءات حظر التجول الذي فرضه الخميس في الخليل، بالسماح لستة آلاف عامل وتاجر فلسطيني بالعمل في الدولة العبرية.

وقال درور ان الستة آلاف عامل وتاجر فلسطيني من المدينة الذين يحملون اجازات عمل يستطيعون «التوجه من جديد بحرية الى اسرائيل».

لكن الحصار المفروض على المدينة (سكانها ١٢٠ الف شخص) منذ اغتيال مستوطن الخميس، ما زال على حاله وكذلك حظر التجول المفروض على عشرين الفا من سكان المدينة يعيشون في الاحياء المجاورة للجيب الذي يقيم فيه ٤٠٠ مستوطن.

ونشبت مواجهات الاحد بين المستوطنين والفلسطينيين خلال رفع حظر التجول لمدة ساعتين. وافاد شهود ان مستوطنين هاجموا عدداً من السكان والتجار الفلسطينيين ورشقوهم بالبيض والخضار قبل ان يضرموا النار في احدى السيارات. ورد الفلسطينيون برشق المستوطنين بالحجارة.

وافاد السكان ان الجنود الاسرائيليين تدخلوا للفصل بين الجانبين الا ان التوتر استمر امس.

وافاد مصدر فلسطيني ان عشرات الفلسطينيين اعتقلوا واستجوبوا الاحد والاثنين لانهم خرقوا حظر التجول وفرضت عليهم غرامات بلغت ٥٠٠ شيكل (١٥٠ دولار تقريباً).

تقرير عن اعتداءات المستوطنين في الضفة: إطلاق نار وخطف وتنكيل وسرقات

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أفاد تقرير أعده مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للشؤون الاسرائيلية أحمد الطيبي، وحصلت وكالة «فرانس برس» على نتائجه امس، ان المستوطنين اليهود نفذوا نحو ٤٥ اعتداء ضد فلسطينيين في الضفة الغربية خلال الشهور الستة الاخيرة.

وتراوحت الاعتداءات بين القتل واطلاق النار وتخريب الممتلكات والضرب والتنكيل وسرقة الاموال. وشمل التقرير منطقتي نابلس (شمال) والخليل الى الجنوب فقط.

واعتبر الطيبي ان «التجاوزات» التي تضمنها تقريره هي «خير دليل على كون المستوطنين مصدر احتكاك واستفزاز دائم للفلسطينيين العزل». واضاف ان المستوطنين الذين وصل عددهم الى حوالى ١٤٠ الفاً «يشكلون تهديداً مستمراً لأمن المنطقة واستقرارها وبات من الضروري اجلاؤهم لمنع ظواهر العنف».

ويستدل من التقرير ان اعتداءات مستوطني الخليل اكثر عنفاً ودموية من اعتداءاتهم في نابلس. اذ سجلت حادثة قتل واحدة وخمس حالات اطلاق نار في الخليل مقابل حالة اطلاق نار واحدة في منطقة نابلس في الفترة ذاتها. وسجل التقرير خطف فلسطينيين والتعرض لهم والتنكيل بهم ضرباً او تحرشاً اضافة الى اقتحام منازلهم.

الجماعة تشدد على مظاهر الفساد و"احتكارات عائلات"

الأمير الحسن التقى قادة "الأخوان المسلمين"

□ عمان - ياسر ابو هلالة

■ أكد الأمير الحسن ولي العهد الاردني ان «الجميع شركاء في تحمّل المسؤولية والتعامل مع قضايا الوطن من خلال حوار مسؤول يهدف الى خدمة المصلحة العامة في دولة القانون والمؤسسات». وكان الأمير الحسن يتحدث في اول لقاء مع قيادة جماعة «الاخوان المسلمين» منذ مقاطعتها الانتخابات النيابية العام الماضي، شارك فيه «رئيسا الحكومة والديوان الملكي الاردني في القصر الملكي في عمان.

وقال المراقب العام لجماعة الاخوان عبدالمجيد ذنيبات ان المكتب التنفيذي للجماعة قدم مذكرة مفصلة الى ولي العهد تناولت المجالات «الاقتصادية والسياسية والحريات العامة ومظاهر الفساد» في الاردن.

وتضمنت المذكرة وصفاً للوضع الراهن، وانتقدت «الاحتكارات السياسية والاقتصادية التي تملكها عائلات تؤثر في التوازن الاجتماعي».

واوضح ذنيبات ان قيادة الجماعة «طالبت بتطبيق صادق لبرنامج الحكومة خصوصاً الأخذ بمبدأ الثواب والعقاب».

وسألت «الحياة» ذنيبات عما اذا كانت الحكومة قبلت مطالب محددة في المذكرة فاجاب ان الأمير الحسن «وعد بدرس المذكرة والرد على بعض ما جاء فيها واجراء حوار في شانها قريباً».

وسئل عن موقف الجماعة من الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور فايز الطراونة فاجاب: «لم يجر معنا اي اتصال قبل تشكيلها، ونحن نعارض برنامجها في الاستمرار في عملية السلام، اما في شان الوضع الداخلي فنحن مع ما جاء في كتاب تكليفها من دعوة الى الحوار والشفافية والمحاسبة». وذكر ان الطراونة اكد في اللقاء ضرورة التواصل مع المعارضة ومحاربة الفساد، ووعد بمتابعة القضايا الواردة في المذكرة في شأن الحريات العامة.

وبثت وكالة الانباء الاردنية ان الأمير الحسن سيلتقي خلال الايام المقبلة ممثلي احزاب ونقابات وهيئات وصحافيين.

جلسة استثنائية للكنيست: حوار طرشان حول اوسلو

■ القدس - ا ف ب - كشف النواب الاسرائيليون امس خلافاتهم العميقة على اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني التي يحتفل بذكراها الخامسة في اوسلو، في غياب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

ودخل نواب الغالبية ونواب المعارضة في حوار طرشان خلال جلسة استثنائية للكنيست (البرلمان) عقدت بناء على دعوة من اليسار.

وتفوه روفين ريفلين النائب عن ليكود بعبارات معادية للعرب، وقال امام ثلاثين نائباً ان «البحر يظل بحراً والعرب عرباً، ولو امكنهم لذبحونا».

وتوجهت وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات باسم الحكومة الى نواب حزب العمل قائلة: «عليكم ان تختاروا بين العار والحرب. اخترتم العار لكنكم ستنالون الحرب ايضاً».

واضافت معلقة على مقتل ثلاثة مستوطنين في الضفة الغربية هذا الشهر: «يخطئ من يعتقد ان اسرائيل ستوقع على اتفاق (للانسحاب من الضفة) اذا لم تفعل السلطة الفلسطينية شيئاً حيال الارهابيين».

وحذر النائب عن حزب العمل بنيامين بن اليعازر من ان «عملية السلام متوقفة بسبب الحكومة الحالية، وستظل كذلك. ستقع جرائم قتل اخرى، وسنستمر في دفن قتلانا».

أكد اصراره على رفع الحظر النفطي

العراق يجدد التصعيد مع مجلس الأمن

■ بغداد - أ ف ب - جددت بغداد حملة التصعيد مع مجلس الامن قبل ساعات من اجتماع المجلس مساء امس للاستماع الى براكاش شاه ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق، والذي كان متوقعاً ان يعرض نتائج مهمته الاخيرة في بغداد.

وكرر العراق تمسكه بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل، الى ان ينظر مجلس الامن في رفع الحظر النفطي، مؤكداً انه لن يابه لـ «التهديدات الاميركية».

وكتبت صحيفة «الثورة» امس: «موقفنا ثابت ولن يتغير ما دام (رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد) بتلر يرفض ان يقول لمجلس الامن ان مهمة اللجنة انجزت، وان العراق خال من الاسلحة المحظورة ولم يعد قادراً على معاودة انتاج الاسلحة المحظورة». وتابعت الصحيفة: «مرة اخرى نقول اننا متمسكون بموقفنا ومطالبنا العادلة والمشروعة، ولن نغير موقفنا الى ان ينظر مجلس الامن بجدية ونزاهة في هذه المطالب ويبدا بتطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ كخطوة اولى على طريق الرفع الشامل والنهائي للحصار (الدولي). اما التصريحات والتهديدات الاميركية فلن تزيدنا الا اصراراً على التمسك بموقفنا ومطالبنا العادلة والمشروعة، وهذا ما اظهرته التجارب العملية في اكثر من ازمة ومناسبة».

يذكر ان براكاش شاه فشل في اقناع الحكومة العراقية باستئناف التعاون مع مفتشي لجنة نزع الاسلحة.

وكان العراق قرر في الخامس من آب (اغسطس) الجاري عدم السماح لفرق التفتيش بدخول مواقع جديدة الى حين معاودة تشكيل اللجنة الخاصة لتخفيف «السيطرة الاميركية عليها».

على صعيد آخر بثت «وكالة الانباء العراقية» ان الرئيس صدام حسين استقبل الاحد رئيس البرلمان الهندي جي. ام. سي بلايوجي الذي اكد دعم بلاده الشعب العراقي.

واوضحت الوكالة ان المسؤول الهندي اكد خلال اللقاء «دعم الحكومة والشعب في الهند طلب العراق المشروع رفع الحظر» المفروض عليه منذ ثماني سنوات.

واجرى بلايوجي محادثات مع نظيره العراقي سعدون حمادي ونائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان، ونائب رئيس الوزراء طارق عزيز، ووزيري الصحة والصناعة وبحث معهم في «سبل تعزيز العلاقات الثنائية».

وامس اعلن مسؤول في السفارة الهندية في بغداد ان صدام امر باطلاق صياديْن هنديين حكما بالسجن بتهمة دخول العراق في شكل غير مشروع. وقال المسؤول لوكالة «فرانس برس» ان الصيادين خرجا من السجن وان اطلاقهما تقرر بعد نداء قدمه رئيس البرلمان الهندي. واوضح ان «الصيادين كانا على متن مركب صيد ضل طريقه» ودخل المياه العراقية.

معلومات عن اعتقال أحد منفذي الهجوم

خاتمي يندد باغتيال المدير السابق لسجن "أوين"

صورة من الارشيف للاجواردي وسيشيع جثمانه اليوم في جنازة رسمية (ا ف ب)

■ طهران - ا ف ب - يغلق بازار طهران الكبير ابوابه اليوم حداداً على أسدالله لاجواردي المدير السابق لسجن «اوين» الذي اغتيل الأحد في هجوم وسط البازار.

واكد مكتب الجمعية الاسلامية في البازار (نوع من النقابة الخاصة لأصحاب المهن في البازار) ان كل المتاجر في السوق الكبير ستغلق ابوابها.

وكان لاجواردي (٦٣ سنة) الذي تطلق عليه المعارضة المسلحة لقب «جزار طهران» ويعتبره اصدقاؤه «بطل المقاومة» قتل برصاص اثنين على الاقل من «عناصر الثورة المضادة» في محل الخياطة الذي يملكه في البازار.

وافادت الصحف ان شقيق لاجواردي ومساعده السابق رئيس اسماعيلي واحد المارة قتلوا في الهجوم أيضاً، مشيرة الى اعتقال أحد المهاجمين فور وقوع الحادث.

واعلنت منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة المسلحة بعد ساعات، مسؤوليتها عن الاغتيال في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» في نيقوسيا.

ودان الرئيس محمد خاتمي الاغتيال ودعا في رسالة وزعتها وكالة الانباء الايرانية المسؤولين الامنيين الى الكشف باسرع ما يمكن عن هوية مرتكبي «هذه الجريمة البشعة».

وسيتم تشييع لاجواردي اليوم من مسجد كبير وسط طهران.

وعينت السلطات في شباط (فبراير) الماضي مديراً آخر بدل لاجواردي الذي كان قريباً الى الخميني مؤسس الجمهورية الاسلامية، وناشطاً ضد نظام الشاه قبل ١٩٧٩. وهو أمضى سنوات قبل الثورة في سجن «اوين» اكبر سجون البلاد، واعتقل في ١٩٦٩ بعد تفجيره مكتب شركة الطيران الاسرائيلية «العال» في طهران.

استكمال المحادثات السعودية - اليمنية لتفعيل الاتفاق الأمني

■ الرياض - «الحياة» - استكمل مسؤولون سعوديون ويمنيون في الرياض امس اجتماعاتهم الخاصة بتفعيل الاتفاق الأمني الذي صادقت عليه حكومتا البلدين.

وبثت وكالة الانباء السعودية ان وفد وزارة الداخلية اليمنية «وصل الى المملكة الاربعاء الماضي برئاسة العميد الركن يحيى علي العمري وعقد اجتماعات مع نظيره في وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية، برئاسة اللواء عبدالله بن ضيف الله الرميحي مساعد مدير الأمن العام لشؤون العمليات لتفعيل الاتفاق الأمني».

وقال وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز اول من أمس لوكالة الانباء السعودية ان «اتفاق التعاون الأمني وكذلك اتفاق التعاون من اجل مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية وتهريبها بين البلدين الشقيقين، صادقت عليه حكومة المملكة في ١٤١٨/١/٨هـ».

واضاف انه تسلم رسالة من وزير الداخلية اليمني في ١٤١٩/٢/٤هـ تتضمن مصادقة الحكومة اليمنية على الاتفاقين.

وكان الأمير نايف استقبل الوفد اليمني امس.

متمسكة بقمة عربية لا تستثني أحداً

دمشق لا تستبعد تطبيعاً كاملاً مع بغداد

□ دمشق - *ابراهيم حميدي*

■ لم يستبعد وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان «تطبيعاً كاملاً» للعلاقات السورية - العراقية، مؤكداً ان «كل الاحتمالات مفتوحة»، انطلاقاً من «الرؤية القومية لسورية» والحرص على «إبعاد شبح التقسيم» عن العراق ورفع المعاناة عن شعبه. لكنه شدد على ان الخطوات السورية باتجاه العراق «لن تخرج عن اطار قرارات الشرعية الدولية».

وأوضح ان «الارهاب الاسرائيلي» المستمر منذ خمسة عقود «تحول مدرسة اخذ بها بعض الأوساط في الإدارة الاميركية»، لافتاً الى الضربات الصاروخية الاميركية للسودان وافغانستان.

وكان وزير الاعلام السوري يتحدث في ندوة مغلقة اقيمت في «المعهد العالي للعلوم السياسية». وقال ان «شبح التقسيم» كان يهدد العراق في الفترة الأخيرة في ضوء العلاقات الاسرائيلية - التركية وإقامة تركيا «حزاماً امنياً» في شمال العراق، و«إحياء البعض» مشاريع تؤدي الى تقسيم العراق واقامته «علاقات تطبيع» مع الدولة العبرية. وزاد ان الموقف السوري كان عندما انطلق التقارب مع العراق في ايار (مايو) العام الماضي هو: «بصرف النظر عن الجروح العميقة التي سببها نظام (الرئيس) صدام حسين لسورية وللعرب، لا بد ان يؤتى بالعراق الى الصف العربي من خلال قمة تضع الجميع امام مسؤولياتهم، ولا بد من ربط العراق بالجسم العربي».

وسئل هل العلاقات السورية - العراقية ستصل الى «التطبيع الكامل» فاجاب: «في السياسة ليس هناك شيء اسمه ممنوع او مسموح. كل الاحتمالات تبقى مفتوحة بحسب الظروف وضرورة التكيف معها». وحذر سلمان من ان «ضياع العراق سيكون بتمزيقه».

وتابع: «نعمل مع العراق بما يحقق التوازن في العلاقات. نريد شده الى الصف العربي والا يكون فريسة للتقسيم» لافتاً الى ان النظام العراقي «ليس ابدياً». واضاف: «نقوم بما يخدم مصلحة الأمة لكننا نؤيد القرارات الدولية وما نقوم به سيكون في اطار قرارات مجلس الأمن».

وعن القمة العربية، قال وزير الاعلام السوري ان دمشق تريد قمة «يحضرها الجميع من دون استثناء» مما يعني انها لا تؤيد قمة مصغرة او «قمة اعلامية» لا تخرج بقرارات ملزمة للدول العربية. وزاد ان بلاده «تريد قمة قرارات لا قمة تظهر عجز الأطراف العربية امام حكومة بنيامين نتانياهو».

وجدد التزام سورية عملية السلام وفق مرجعية مؤتمر مدريد، ورأى ان اميركا صارت «عاجزة عن الضغط على نتانياهو». لكنه أشار الى استمرار الرئيس بيل كلينتون في اعلان انه «متمسك بعملية السلام». وأضاف ان الرئيس حافظ الأسد لعب «دوراً بارزاً» كي تسعى اوروبا الى دور أكبر في العملية.

على صعيد اخر (ا ف ب) اعلنت «وكالة الأنباء العراقية» ان اللجنة العراقية - الاسبانية المشتركة ستجتمع قبل نهاية السنة، للمرة الأولى منذ الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠، واكدت ان القرار بعقد اجتماع للجنة اتخذ اثناء لقاء نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان والقائم باعمال السفارة الاسبانية في بغداد.

قتلى في اشتباكات مع مقاتلي أوجلان

وفد بارزاني في السليمانية نقل رسالة إلى طالباني

■ لندن - «الحياة» - أعلن الحزب الديموقراطي الكردستاني أن زعيمه مسعود بارزاني أرسل وفداً رفيع المستوى أمس الى السليمانية لتسليم رسالة منه الى زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني تتناول «عملية السلام» بين الحزبين. ونقل مندوب صحيفة «برايه تي» الناطقة باسم الحزب في لندن عن «مصدر مأذون له في المكتب السياسي» للديموقراطي في أربيل أن الوفد يضم آزاد برواري وهوشيار زيباري، عضوي المكتب السياسي، وفلك الدين كاكه يي المستشار السياسي لبارزاني.

ولم يعط المصدر مزيداً من التفاصيل عن مضمون الرسالة، لكن مصدراً كردياً مستقلاً في لندن قال لـ «الحياة» إن الرسالة قد تكون رداً على رسالة وجهها طالباني الى بارزاني بواسطة ديفيد ويلش نائب مساعد وزيرة الخارجية الأميركية، اثناء زيارة الأخير لكردستان العراق الشهر الماضي.

يذكر ان ويلش وجه دعوة الى الزعيمين الكرديين لزيارة الولايات المتحدة، وقال مصدر مطلع في واشنطن لـ «الحياة» انهما سيزوران العاصمة الأميركية «قريباً جداً ولكن ليس اكيداً في وقت واحد».

على صعيد آخر أكد المصدر المستقل ان معارك عنيفة اندلعت في الاسبوع الماضي بين قوات بارزاني وحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) في منطقة تشومان القريبة من الحدود مع ايران. وأضاف ان المعارك أسفرت عن سقوط حوالى ٦٠ قتيلاً. وان مقاتلي اوجلان «المدعومين من ايران» استطاعوا في هجوم أولي الاستيلاء على «نحو نصف تشومان»، لكن قوات بارزاني «شنت هجوماً مضاداً وأخرجت المهاجمين من البلدة بعدما سقط ٢٤ قتيلاً من حزب العمال و١٦ من الحزب الديموقراطي». وزاد ان البقية قتلوا في اشتباكات أخرى.

اليمن: استئناف حملات التفتيش عن الأسلحة

■ صنعاء - «الحياة» - استؤنفت امس حملات التفتيش عن السلاح في اليمن، واكد مصدر في مدينة الضالع جنوب اليمن ان الانفجار الذي وقع في المدينة اول من أمس كان بسبب «عبوة موقوتة وضعت قرب برميل للقمامة بهدف إقلاق الأمن في المنطقة التي تكون عادة مزدحمة». واضاف ان عشرة اشخاص أصيبوا اصابات طفيفة. ولم تستبعد مصادر ان يكون الانفجار بسبب «خلافات شخصية مع صاحب المطعم السياحي» الذي وقع قربه الانفجار، وكان تعرض لقذيفة «آر بي جي» الشهر الماضي.

العثور على جثث خمسة مراهقين ومقتل ٣ متشددين

الجزائر: جاب الله يعلن مؤتمر "النهضة" بعد شهرين

□ الجزائر - «الحياة»

■ اعلن زعيم حركة «النهضة» الشيخ عبدالله جاب الله ان حركته ستعقد مؤتمراً استثنائياً خلال الشهرين المقبلين. وقال في ندوة صحافية امس ان ٣٥ ولاية (من اصل ٤٨ في الجزائر) قدمت له عرائض موقعة من ٤٢٠٠ عضو في الحركة. وعقد جاب الله ندوته الصحافية قبل ظهر امس في مقر حركة النهضة بعدما تدخلت السلطات الجزائرية لمنع الندوة التي كانت مقررة في فندق الأوراسي. وحمّل جاب الله خمسة اعضاء من الحركة مسؤولية الوضع الذي آلت اليه «النهضة»، وهم: الأمين العام لحبيب ادمي وعبدالملك بوغازي ولعلاوي بلمخي ومصطفى بوقرة وكمال لعروسي. وأكد انه امهل «مجلس الشورى» فترة لعقد اجتماع يومي ٢ و٣ من الشهر المقبل، لمعالجة الازمة، مشيراً الى انه سيتخذ - في حال فشله - قرارات بصفته رئيساً منتخباً من المؤتمر. ولم يحدد نوعية هذه القرارات

ولا تستبعد مصادر قريبة منه ان يعلن تجميد عضوية الاعضاء الخمسة، وانشاء لجان تحضير للمؤتمر الاستثنائي المقرر عقده، في كل الحالات، في غضون شهرين.

وتضمنت كلمة الشيخ عبدالله جاب الله، على نقد لاذع لسلوك بعض المسؤولين في حزبه، مشيراً الى «عقلية التكتلات» و«دعم فئة من اصحاب النفوذ» لمعارضيه. وقال ان لديه «وثائق بالصورة والصوت» تؤكد ان عملية الانشقاق ضده كانت تستهدف تغيير توجهات الحزب، و«بمثابة عقاب له للدور الذي قام به في اطار المصالحة مع الحزب المحظور» (الجبهة الاسلامية للانقاذ).

على الصعيد الامني، اعلنت الاجهزة الجزائرية انها عثرت امس على جثث خمسة مراهقين في حي الابيار الواقع على هضبة العاصمة الجزائرية. الى ذلك، قضت قوات الامن اول من امس على ٣ عناصر متشددة في حديقة «الحرية» وسط العاصمة.

في غضون ذلك، وقع حريق مصحوب بانفجار ضخم في حوالي الخامسة والنصف، على مستوى محطة تصفية المياه القذرة في الحراش (جنوب شرقي العاصمة) مما ادى الى وفاة شخصين واصابة ثالث بجروح. ولم تشر مصالح الحماية المدنية الى اسباب هذا الحريق والانفجار الكبير الذي احدث رعباً وسط الاحياء المجاورة للمحطة.

هيئة إسلامية تؤكد أن بلغاريا سلمت مصر عضواً في "الجهاد"

□ القاهرة - محمد صلاح

■ أعلن ناطق باسم «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري» في لندن القريب من الجماعات الإسلامية المصرية أن عضواً في تنظيم «الجهاد الإسلامي» محكوماً بالاشغال الشاقة المؤبدة كان مقيماً في بلغاريا سُلم إلى مصر أخيراً. وقال إن الاستخبارات الاميركية، لعبت دوراً في القبض عليه وإتمام عملية التسليم.

واوضح الناطق، في اتصال هاتفي مع «الحياة» امس، ان عصام عبدالتواب عبدالعليم، الذي قضت عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة محكمة امن الدولة العليا في ١٩٩٠ لإدانته في قضية أحداث محافظة بني سويف، قبض عليه داخل شقته في إحدى المدن البلغارية مع زوجته الألبانية الجنسية وطفليه. واقتيد إلى مكان مجهول مكث فيه اياماً خضع خلالها لتحقيقات على أيدي الشرطة البلغارية وعناصر تابعة للاستخبارات الاميركية، «ثم رحل الى مصر برعاية اميركية». وذكر الناطق أن السلطات البلغارية رفضت السماح لزوجته بمقابلته قبل ترحيله او الوقوف على الاجراءات التي اتخذت في حقه. وان الزوجة، وهي حامل في الشهر الثامن والطفلين، عادوا الى البانيا بعد أن تأكدوا من انه سُلم الى مصر. واضاف الناطق: «لدينا معلومات مؤكدة عن تورط الاستخبارات الاميركية في العملية على رغم ان عبدالعليم لم يرتكب ما يخالف القوانين البلغارية ودخل البلاد بطريقة شرعية، وقدم طلباً للحصول على اللجوء السياسي لم يكن تم البت فيه بعد»، وناشد الناطق «الهيئات والمنظمات العاملة في مجال حقوق الانسان التدخل للوقوف على مصير عبدالعليم».

واعتادت السلطات المصرية تفادي التعليق على الأنباء التي يوزعها اسلاميون عن تسليم زملاء لهم من دول مقيمين فيها.

والمعروف أن عبدالعليم كان أحد رموز قادة «الجهاد» في محافظة بني سويف، لكن خلافات بين التنظيم ومنشقين عنه في المحافظة تطورت الى صدام مسلح بين الطرفين انتهى بمقتل أحد المنشقين على التنظيم ويدعى حسام الطوبجي. وقبضت السلطات المصرية على عناصر في التنظيم في ١٩٩٠ وأحالتهم على محكمة أمن الدولة العليا التي أصدرت ضدهم أحكاماً بالاشغال الشاقة. لكن عبدالعليم تمكن من مغادرة البلاد بجواز سفر مزور الى إحدى الدول العربية ومنها الى افغانستان وصدر الحكم ضده غيابياً. وتشير معلومات الى أنه اقام لفترة في مدينة بيشاور الباكستانية، لكنه اضطر الى مغادرتها عقب قيام السلطات الباكستانية بطرد المقيمين على اراضيها بطريقة غير شرعية فاتجه الى البانيا حيث تزوج من البانية مسلمة وانتقل في وقت لاحق الى بلغاريا.

ووفقاً للقانون المصري فإن المحكومين غيابياً من محاكم امن الدولة العليا تعاد محاكمتم مرة اخرى عقب قيامهم بتسليم انفسهم او القبض عليهم، في حين لا ينطبق الشرط نفسه على المحكومين غيابياً من محاكم عسكرية حيث يتم تنفيذ الأحكام عليهم فوراً.

واكد الناطق في الاتصال الهاتفي ان جهوداً بذلت للوقوف على مصير عشرة إسلاميين قبضت السلطات الألبانية عليهم قبل ثلاثة أيام وان السلطات هناك ترفض إعطاء أي معلومات عن جنسياتهم أو اسمائهم أو الاجراءات التي اتخذت معهم عقب توقيفهم. مشيراً إلى ان المكتب تلقى معلومات عن حملة كبيرة تشنها الشرطة الألبانية وتشرف عليها عناصر للاستخبارات الأميركية بمطاردة العرب العاملين في منظمات إغاثة هناك.

اثيوبيا: انتقادات حادة للغارة الاميركية

□ اديس ابابا - «الحياة»

■ انتقدت اثيوبيا في شدة امس الغارة الاميركية على السودان في اقوى موقف افريقي يرصد حتى الآن لدولة على خلاف مع الخرطوم. وأعرب السفير الاثيوبي لدى الخرطوم عبدو لجسي الذي زار «مصنع الشفاء للأدوية» الذي استهدفه القصف الاميركي عن «اسف اثيوبيا لتعرض المصنع للضرب ووقوع ضحايا مدنيين عزل».

وقال في تصريحات نشرت في أديس ابابا ان «المصنع ليست له اي صلة بما ادعته واشنطن» عن انتاجه اسلحة بيولوجية او كيماوية. وأكد رفض بلاده «الأسلوب الذي استخدمته الادارة الاميركية باللجوء الى القوة».

وأوردت الصحف الاثيوبية الرسمية موقف اثيوبيا الذي ندد بالغارة الاميركية التي دمرت مصنع الأدوية. ووجهت صحيفة «هيرالد» الرسمية الصادرة باللغة الانكليزية امس انتقادات حادة لواشنطن ووصفت الغارات الاميركية على المصنع بانها «عمل غير مسؤول قامت بها اميركا من دون وجود اي تبرير». وأوضحت الصحيفة ان «ذلك العمل عمل شرير وغير مقبول» واعربت عن اسفها لوقوع ضحايا مدنيين في الغارات الاميركية.

أثيوبيا تبعد اريتريين إلى جيبوتي

■ اسمرا - «الحياة» - أكدت السلطات الاريترية ان الحكومة الاثيوبية طردت دفعة جديدة من الاريتريين تضم ٣١ امراة وطفلاً ورجلاً واحداً. واشارت الى ان الحكومة الاثيوبية دفعت بهم الى الحدود الجيبوتية على مسافة ١٣٥ كيلومتراً من العاصمة بعدما احتجزوا فترة طويلة في مدينة ديرداوا شرق اثيوبيا.

واوضح مسؤولون اريتريون ان السلطات الجيبوتية ابلغت السفارة الاريترية في جيبوتي ذلك، واشارت الى صعوبة السماح لهم بدخول الأراضي الجيبوتية حالياً.

واكدت اسمرا ان هؤلاء المبعدين يواجهون وضعاً مأساوياً في العراء من دون غذاء.

يذكر ان الحكومة الاثيوبية ابعدت خلال الشهر الماضي ٨٨ اريترياً نحو الحدود مع كينيا.

وتقول السلطات الاريترية ان عدد الذين ابعدتهم اثيوبيا منذ اندلاع النزاع الحدودي بين البلدين في ايار (مايو) الماضي بلغ اكثر من ١٧ الف اريتري.

الألفي و"الشعب" ينهيان خلافتهما

■ القاهرة - «الحياة» - تم التوصل الى اتفاق على إنهاء النزاع القضائي بين السيد حسن الألفي وزير الداخلية المصري السابق وصحيفة «الشعب». وتعهد الجانبان عدم إثارة مواضيع الخلاف بينهما مرة اخرى، والذي استمر أشهراً عدة، وذلك بعد جلسة مفاوضات استمرت ساعات في مكتب المستشار رجاء العربي النائب العام. وتضمن الاتفاق إنهاء الخصومة بين علاء الألفي نجل وزير الداخلية السابق وبين الصحيفة وأن يتنازل الألفي الأب عن كل القضايا المرفوعة امام محكمة جنايات القاهرة، أو اي محكمة أخرى ضد الجريدة، وتعهده بتقديم صيغة الاتفاق إليها، وان تنهي الصحيفة النزاع من جانبها حيث انتهت مهمتها بالتوضيح للراي العام عما أرادته ودون القصد الإساءة لشخص الألفي.

دعت إلى تحقيق دولي في الهجوم على مصنع الأدوية

الجامعة العربية دانت القصف الأميركي: عدوان على السودان وخرق للقوانين الدولية

□ القاهرة - «الحياة»

■ دان مجلس الجامعة العربية الذي عقد امس اجتماعاً طارئاً على مستوى المندوبين، برئاسة الأمين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد، القصف الأميركي لمصنع الأدوية في الخرطوم، واعتبر هذا العمل «عدواناً على السودان وانتهاكاً خطيراً لسيادته وحرمة اراضيه، وخرقاً صارخاً لكل القوانين والاعراف الدولية، وفي مقدمها ميثاق الأمم المتحدة». واكدت الجامعة «دعم السودان ومساندته في مواجهة ما يهدد سيادته وسلامة اراضيه وتقديم الدعم المادي والمعنوي لإزالة الآثار التي خلفها القصف، ودعم جهود السودان في المنظمات والمحافل الدولية والإقليمية».

ودعا المجلس، في بيان وزعه في ختام اجتماعه، الولايات المتحدة «إلى احترام الشرعية الدولية والكف عن الأعمال التي تشكل تعدياً على سيادة الدول وتسبب في التشجيع على أعمال العنف والعنف المضاد في تأجيج مشاعر الغضب الشعبي». كما دعا المجتمع الدولي «إلى الوقوف مع السودان في مواجهة استخدام القوة العسكرية لحل المشاكل واللجوء الى الحوار البناء الذي يتاسس على احترام الشرعية الدولية وسيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية».

ودان المجلس الارهاب «بجميع صوره وأشكاله دولة كانت او جماعة او افراداً»، وشدد على ضرورة اتباع السبل القانونية ووضع الضوابط لمكافحة الارهاب، وحض مجلس الأمن على «الاطلاع بمسؤولياته في حفظ الأمن والسلم الدوليين واحترام سيادة الدول وحرمة اراضيها والاستجابة لطلب السودان إرسال بعثة فنية لتقصي الحقائق حول طبيعة انتاج مصنع الشفاء للأدوية والتأكد من عدم انتاجه اسلحة كيماوية»، وتم تكليف الامين العام للجامعة بمتابعة الموضوع.

وصرح عبدالمجيد في مؤتمر صحافي عقب الاجتماع بان الجامعة «ابلغت المجموعة العربية في نيويورك نص القرار لعرضه على مجلس الأمن» موضحاً «أن الاجتماع بحث في مسائل متشعبة تتصل بالعدوان الاميركي على السودان، ومن بينها التعويض المادي للسودان، وأن المجلس رأى تفعيل المبادرة السودانية في شأن تشكيل لجنة تقصي الحقائق الدولية في المرحلة الراهنة، وذلك في ضوء الشهادات الدولية المتعددة التي تبرئ ساحة السودان، وفي مقدمها شهادة مدير مصنع الخرطوم وهو بريطاني الجنسية وظل يشغل هذا الموقع لمدة ٤ سنوات، حيث اكد خلو المصنع من اي اسلحة كيماوية».

وفي رده على اسئلة الصحافيين، اكد عبدالمجيد «أن كل الخيارات الديبلوماسية مفتوحة للتعامل العربي مع معطيات الموقف»، غير أنه استبعد الدعوة الى اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في حال استخدام فيتو اميركي ضد مشروع القرار العربي في مجلس الأمن. وقال: «إن هذه الدعوة غير واردة الآن».

وتواصلت أعمال استنكار القصف الأميركي للسودان وافغانستان واصدرت مؤسسات واحزاب سياسية عربية بيانات إدانة للهجوم على مصنع الدواء السوداني ومنها «المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والاغاثة» و«منظمة تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية» وحزب التجمع اليساري المصري المعارض، والمنتدى القومي العربي في بيروت.

كما دعت الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل في المغرب إلى تظاهرة احتجاج على الضربة الأميركية.

وتظاهر هنود مسلمون في نيودلهي احتجاجاً على الغارات الأميركية، شارك فيها حزب عوامي الإسلامي الهندي. ونظمت تظاهرة مماثلة أمام السفارة الأميركية في جاكارتا. ودانت كوبا الهجوم الأميركي واعتبرت أن هذا العمل «سلبي وخطر».



سودانيات يتظاهرن امس في الخرطوم.(ا ب)

المهدي أيد الدعوة الى التحقيق وانتقد سياسة 'رد الفعل'

السودان يؤيد رئاسة كارتر لفريق تحقيق اميركي في مصنع الأدوية

□ الخرطوم، القاهرة - «الحياة»

■ اعلن السودان امس انه ينوي نقل خلافه مع الولايات المتحدة الى محكمة العدل الدولية في لاهاي، وعرض ان يتولى الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر رئاسة فريق تحقيق اميركي يتولى تفتيش مصنع «الشفاء» للأدوية.

وبعث وزير العدل السوداني السيد علي محمد عثمان برسالة الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت يطلب فيها قبول واشنطن التحكيم الدولي لأن المحكمة لا تقبل النظر في اي قضية قبل موافقة طرفي النزاع. وافاد ان الاقتراح السوداني يركز على عدم صحة المزاعم الاميركية، واتخاذ قرار في ما اذا كان الهجوم الاميركي ضد المصنع يشكل لجوءاً الى القوة ضد سلامة الاراضي السودانية وما اذا كان ذلك يتطابق مع المواثيق الدولية.

وقال وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل الذي غادر بغداد امس بعد زيارة ان السودان «يقبل ان يقود فريق تحقيق شخص يحظى بالاحترام مثل الرئيس السابق جيمي كارتر للتاكد مما اذا كان هذا المصنع انتج اسلحة كيماوية او بيولوجية او انه قادر على فعل ذلك».

الى ذلك اعرب وزير الاعلام السوداني غازي صلاح الدين عن اسفه امس لاقدام متظاهرين على رشق الحجارة في اتجاه السفارة البريطانية في الخرطوم السبت. واضاف ان الحكومة السودانية «مستعدة للاعتذار ولا تعتزم تشجيع مثل هذه الاعمال».

في القاهرة قال زعيم حزب الامة المعارض السيد الصادق المهدي عقب اجتماع مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس، في انتقاد ضمني للخطوة الاميركية، ان «معالجة ظاهرة الارهاب الدولي لا تتم بالفعل ورد الفعل وانما على اساس مؤتمر دولي». واقترح اقامة «وكالة دولية لمكافحة الارهاب» على غرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وايد المهدي دعوة الحكومة الى ارسال بعثة لتقصي الحقائق.

مبارك يكرر الدعوة إلى مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب

□ الاسكندرية - جيهان الحسيني

■ كرر الرئيس حسني مبارك دعوته إلى عقد مؤتمر دولي للاتفاق على وسائل التعاون في سبيل مكافحة الإرهاب، وفضل أن يكون ذلك المؤتمر «على مستوى القمة» وأن ينتهي الى اتفاقات ملزمة لكل الدول، محذراً من انه ما لم يتحقق ذلك «ستستمر العمليات الإرهابية في مختلف انحاء العالم».

وكان مبارك عقد لقاءً امس مع مجلس جامعة الاسكندرية، واعلن وزير التعليم الدكتور مفيد شهاب أن الرئيس المصري رد على تساؤل عن الموقف المصري من العمليات الإرهابية وضرب السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام وكذلك الغارتين الاميركيتين على بعض المنشآت الأفغانية والسودانية. وقال: إن «مبارك شدد على أهمية العمل الجماعي من المجتمع الدولي كله لمحاربة الإرهاب بعد أن تاكد ان الإرهاب ظاهرة عالمية سيكتوي منها الجميع ما لم تتكاتف كل القوى والدول في سبيل مناهضته».

واكد في هذا «ان هناك فرقاً كبيراً بين الإسلام كدين تسامح وبين مجموعة قليلة منحرفة يتمسحون باسم الدين لتحقيق أهداف سياسية أو ارتكاب جرائم لا يرضى عنها الإسلام ولا اي دين».

ونبه الى «مسؤولية العالم الإسلامي بمفكريه وعلمائه وتنظيماته في الدفاع عن الإسلام الصحيح وشرح المفاهيم الإسلامية الصحيحة».

بعدما أبلغه زعيم الحركة 'استياءه' من تصريحاته

بن لادن وعد "طالبان" بوقف التهديد من أفغانستان

■ اسلام اباد، واشنطن، رويترز، ا ف ب - قالت وكالة أنباء افغانية مقرها باكستان امس ان حركة «طالبان» طلبت من اسامة بن لادن عدم الادلاء ببيانات او تصريحات تحمل تهديداً للمصالح الاميركية بعد الضربات الاخيرة التي وجهتها الولايات المتحدة للسودان وافغانستان. وذكرت ان اسامة بن لادن وعد الحركة بعدم تهديد اي بلد خلال اقامته في افغانستان.

وذكرت «وكالة الانباء الاسلامية» الافغانية ان الملا محمد عمر زعيم «طالبان» اعرب لابن لادن عن «غضبه» لتصريحاته التي تهدد بالانتقام من الولايات المتحدة.

وقال بن لادن الاسبوع الماضي ان حرباً بدات وان على الاميركيين ان ينتظروا رداً على هجماتهم.

ونقلت الوكالة عن عمر، من مقره في مدينة قندهار في جنوب افغانستان: «بعثت برسالة الى بن لادن (اول من) امس طلبت منه فيها بوضوح الا يوجه بيانات عسكرية وسياسية ضد أحد من على اراضينا». واضاف زعيم طالبان: «أغضبني ادلاء أسامة بتصريحات معادية للاميركيين من على أراضينا وشددت عليه الا يفعل هذا»، معتبراً ان بن لادن «نقض وعده بالا يستخدم اراضينا في الادلاء بمثل هذه التصريحات بعد منعه من القيام بهذا من قبل ايضاً». الا انه قال ان بن لادن وافق على «إطاعة» تعليمات «طالبان»، ووعد بالا يدلي بتصريحات اخرى ضد الولايات المتحدة.

ونقلت صحيفة «ذي نيوز» الباكستانية الاحد عن الملا عمر قوله «لا يمكن أن تكون هناك امارتان (حكومتان) مختلفتان ومتوازيتان في افغانستان» ونسبت الى الزعيم الافغاني قوله «لدينا سلطة مركزية تقودها طالبان في البلاد وتنبغي طاعتها».

وذكرت ان عمر سيوفد مبعوثاً الى ابن لادن يطلب منه التحلي بضبط النفس وترك الامر لـ «طالبان» لاتخاذ «اجراءات للدفاع عن النفس وتوجيه رد ملائم على الهجوم» الاميركي على الاراضي الافغانية.

ودانت «طالبان» الولايات المتحدة للهجمات التي شنتها الخميس الماضي وقتل فيها ٢١ شخصاً على الاقل في خوست قرب الحدود الباكستانية.

وتقول «طالبان» التي تسيطر على معظم انحاء افغانستان انها لن تسلم بن لادن للولايات المتحدة وتعهدت بالدفاع عنه في حال شن اي هجوم.

ويأتي تصريح الملا محمد عمر للصحيفة الباكستانية في الوقت الذي لمحت أوساطه الى ان النظام الاسلامي الحاكم في كابول يرغب بمناقشة قضية بن لادن برمتها مع الولايات المتحدة.

وقال ناطق باسم الحركة الاسبوع الماضي ان «طالبان» مستعدة لبدء محادثات مع واشنطن في شأن كل المسائل بما فيها دور بن لادن.

وتفيد معلومات في اسلام اباد ان قيادة «طالبان» اقترحت احالة بن لادن على محكمة اسلامية اذا ما وفرت الولايات المتحدة ادلة ضده. لكن الملا عمر اوضح ان «طالبان» لن تسلمه الى اي طرف كان.

وفي واشنطن قالت مجلة «نيوزويك» ان اعترافات مشتبه به في تفجير السفارة الاميركية في كل من نيروبي ودار السلام كانت عاملاً رئيسياً وراء قرار الرئيس بيل كلينتون بإصدار الامر بتوجيه ضربات ضد مواقع «ارهابيين» في افغانستان والسودان الاسبوع الماضي.

واضافت المجلة ان عاملاً آخر زود كلينتون بالدليل الذي اراده على تورط اسامة بن لادن المزعوم في تفجيري السابع من اب (اغسطس) كان محادثة بالتليفون المحمول بين اثنين من مساعدي بن لادن تثبت تورطهما في التفجيرين.

وقالت نيوزويك في عددها الذي صدر امس الاثنين انه قبل اصدار الامر بشن الهجمات سعي كلينتون الى الحصول على دليل قاطع على تورط بن لادن في تفجيري نيروبي ودار السلام اللذين قتل فيهما اكثر من ٢٦٣ شخصاً بينهم ١٢ اميركياً. واضافت ان الفلسطيني محمد صادق هويدا (٣٣ عاماً) ابلغ المحققين الباكستانيين بانه «صنع قنبلة (لتفجير) السفارة في تنزانيا بناء على اوامر من علي صالح وهو متطرف مصري على صلة ببن لادن منذ وقت طويل».

ونسبت المجلة اليه قوله ايضاً «ان الهجوم على السفارة في نيروبي نظمه علي صالح واربعة رجال آخرون (هم) مصري يدعى عبدالرحمن ورجل من جزر القمر يدعى هارون وكينيان من اصل يمني اسماهما فهد وشيخ باباماند».

وقالت المجلة انه ذكر ايضاً اسماء اشخاص اشتركوا في تنظيم تفجير السفارة الاميركية في تنزانيا.

واضافت انه في اجتماع عقد يوم ١٢ آب (اغسطس) لما يعرف باسم المجموعة الصغيرة لكبار المسؤولين العسكريين والامنيين الذين شاركوا في التخطيط للهجمات «حدد كلينتون معايير صارمة للأدلة».

واضافت انه كان يريد ادلة يعتبرها اعضاء المجموعة الصغيرة «ادلة قاطعة».

ومضت قائلة ان «اعترافات هويدا كانت وحدة بناء. وفي الوقت نفسه تقريباً ذكرت مصادر ان المخابرات الاميركية كشفت عن وحدة اخرى هي محادثة بالتليفون المحمول تم اعتراضها بين اثنين من مساعدي بن لادن تورطهما بوضوح في تفجير السفارتين». ولم تذكر تفصيلات اخرى في شأن فحوى المحادثة.

وفي مانيلا أعلن احد مستشاري الامن القومي الفيليبيني الكسندر اغيري امس ان بلاده لا تملك ادلة تؤكد ان الملياردير الاصولي اسامة بن لادن يتردد كثيراً على الفيليبين. لكنه اضاف «ان من الممكن ان يكون بعض الارهابيين ياتون الى هنا وعلينا ان نكون متيقظين. الا اننا حتى الآن لا نملك مؤشرات واضحة تدل على وجود بن لادن في الفيليبين».

باكستان لم تقنع ايران بموقفها من التطورات الافغانية

□ طهران - غسان بن جدو

■ فشل مبعوث باكستاني إلى طهران في اقناع المسؤولين الايرانيين بموقف حكومته من التطورات الافغانية وقضية الايرانيين المحتجزين لدى حركة «طالبان».

واكدت ايران انها لا تزال تحمل باكستان المسؤولية عن مصير ديبلوماسييها ومواطنيها المعتقلين لدى الحركة منذ السابع من الشهر الجاري.

وابلغت ايران باكستان رسمياً ان موقفها من عملية احتجاز «الرهائن لا يمكن تبريره». وقالت ان «طالبان» تقوم «بلعبة خطيرة».

وخلال زيارة خاطفة لم تستغرق اكثر من ٢٤ ساعة سلّم وزير الدولة الباكستاني للشؤون الخارجية محمد صديق خان كانجو رسالة من رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف إلى الرئيس سيد محمد خاتمي.

واوضح كانجو للصحافيين في مطار مهراباد قبل ان يغادر طهران انه حمل «تطمينات وتاكيدات الى الشعب والحكومة في الجمهورية الاسلامية، الى ان باكستان تقوم بمحاولات حثيثة في قضية الديبلوماسيين الايرانيين وستبذل كل ما لديها من جهود ضمن الامكانات المتاحة». وشدد على ان حكومته «حريصة على استمرار تعاونها مع ايران».

لكن يبدو ان المبعوث الباكستاني لم يقنع المسؤولين في طهران، اذ اعتبر وزير الخارجية كمال خرازي انه «يصعب تبرير موقف باكستان من عملية اعتقال الديبلوماسيين والعمال الايرانيين واحتجازهم كرهائن من حركة طالبان».

وشدد خلال لقائه وكانجو على ان «توضيحات وردود اسلام اباد غير كافية، وغير مقنعة بتاتاً». واكد خرازي ان بلاده تحمّل اسلام اباد «مسؤولية امن وحياة» الايرانيين لدى «طالبان».

وفي مطار مهراباد، اوضح مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون آسيا والمحيط الهادئ محسن امين زادة ان المحادثات مع المبعوث الباكستاني خصصت للتطورات الافغانية وملف «الرهائن». وتابع: «أكدنا قلقنا وانزعاجنا من هذه التطورات وننتظر من باكستان توضيحات شافية». واعتبر ان حركة «طالبان» تقوم «بلعبة خطرة في افغانستان خلقت مشاكل عدة».

الى ذلك، اعلن في طهران أن المسؤول عن الملف الافغاني في وزارة الخارجية الايرانية علاء الدين بروجردي طلب اعفاءه من مهمته. ونشر بعض الصحف في طهران انه لم يبت في طلبه الى الآن. واعتبرت الخطوة اقراراً بفشل سياسة ايران في افغانستان.

وطاجيكستان تطرد ٤ دعاة باكستانيين

هجمات جريئة لـ"الأصوليين" في داغستان

■ محج قلعة، دوشانبه - ا ب، رويترز - ارتفعت وتيرة التوتر في العاصمة الداغستانية محج قلعه امس بعدما اقدم مسلحون مقنعون على اقتحام وزارة الداخلية حيث اوثقوا ضباط الشرطة داخله واستولوا على أسلحة وملفات ثم لاذوا بالفرار.

وامر الرئيس بوريس يلتسن باتخاذ الاجراءات القصوى الكفيلة بضبط الوضع في الجمهورية التي تتمتع بالحكم الذاتي داخل روسيا، فيما ربطت اجهزة الاعلام بين الهجوم ومجموعات مسلحة من السلفيين تعتقد السلطات انها مسؤولة عن اغتيال مفتي الجمهورية سعيد محمد أبو بكروف الاسبوع الماضي.

في غضون ذلك، أحال المدعي العام على القضاء قضية إعلان مجموعة سلفية استقلالها الذاتي في ثلاث قرى داغستانية هي كرماخي وشعباناخي وكادار. واتهم المدعي العام المجموعات بإعلان قيام «كيان اصولي» ومحاولة إحلال حكومة منفصلة.

جاء ذلك في وقت عانت طاجيكستان التي ترتبط باتفاق امني مع روسيا من مصاعب مماثلة اضطرتها الى طرد أربعة باكستانيين اتهمتهم بالدعوة الى الأصولية.

وابلغ ناطق باسم وزارة الداخلية وكالة «رويترز» امس أن الباكستانيين الأربعة سيطردون من طاجيكستان اليوم لمحاولتهم اقناع المواطنين الطاجيك بالاصولية الاسلامية المتشددة.

وقال ان الشرطة اعتقلت الباكستانيين الأربعة يومي ٢٠ و٢١ الشهر الجاري في مسجد في العاصمة دوشانبه حيث كانوا يبشرون بمناقب الحياة في الدول الإسلامية المتشددة.

واضاف انهم كانوا يدعون المواطنين الطاجيك للتدين والتقيد بصرامة باحكام الشريعة واجتذاب مزيد من الشبان الى ما يصفونه بالاسلام «الحقيقي».

وتابع ان الأربعة الذين كانوا يقيمون في طاجيكستان بصورة غير مشروعة، ابدوا بحماس في خطبهم الانتصارات التي حققتها حركة «طالبان» في افغانستان وقالوا الى مستمعيهم: «هذا هو النهج الذي يجب ان يسير عليه جميع المؤمنين».

واعربت طاجيكستان ودول آسيا الوسطى وروسيا عن قلقها مع تقدم حركة «طالبان» نحو حدود هذه الدول بعدما سحقت قوات المعارضة في وقت سابق الشهر الجاري.

نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

موقفها السابق الذي اعلن عنه نتانياهو للمرة الاولى يوم الاحد الماضي.

واكدت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان اسحق مولخو مستشار نتانياهو عرض خلال محادثات سرية اجراها مع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) ان تكون السيطرة الاسرائيلية على ٣ في المئة فقط امنية فيما تمنح السلطة صلاحيات محدودة فيها لا تشمل البناء. واشارت المصادر ذاتها الى ان السلطة الفلسطينية ليست ضد المحميات الطبيعية «ولكن يجب ان تكون المنطقة التي ستنسحب منها اسرائيل محمية طبيعية بالفعل ولنا السلطة الكاملة فيها». واكدت الاذاعة الاسرائيلية ان مولخو قدم وثيقة بهذا الشأن الى مسؤولين فلسطينيين، مشيرة الى ان المنطقة المعنية تقع في صحراء الضفة الغربية. وترفض الحكومة الاسرائيلية منذ اشهر رفضها الانسحاب من الاراضي الفلسطينية تزيد نسبته عن ١٠ في المئة.

وقالت المصادر ذاتها ان اسرائيل تترقب نتائج لقاء روس مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات على هامش احتفالات يشاركان فيها في اوسلو. واشارت الصحف الاسرائيلية الى نية روس ممارسة ضغط على الرئيس الفلسطيني لقبول وثيقة مولخو معتبرة انها «حل وسط» يتوجب على الفلسطينيين القبول به. واضافت ان روس الذي كان التقى طويلاً «ابو علاء» في اليومين الماضيين سيقرر، في ضوء لقائه مع عرفات، اذا كان سيزور المنطقة لتحريك المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

من جهة اخرى تراجع بار ايلان عن تصريحات سابقة قال فيها ان نتانياهو عدل عن مطالبة السلطة الفلسطينية بعقد جلسة للمجلس الوطني الفلسطيني لالغاء الميثاق الوطني. وقال ان نتانياهو «لم يتخل عن هذا المطلب ولا ينوي ذلك في المستقبل». وكانت مصادر فلسطينية واسرائيلية متطابقة اشارت الى قبول نتانياهو بتأجيل طلب الغاء الميثاق الفلسطيني من جانب المجلس الوطني واكتفائه ببيان يصدر عن هيئة مصغرة من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

وقالت اولبرايت ان الولايات المتحدة وبريطانيا بدأتا البحث عن حلول تضمن حسن سير العدالة بعدما رفضت ليبيا تسليم المتهمين الى اي منهما، ومنها نقل محكمة اسكوتلندية الى خارج البلدين بطريقة لا تتعارض مع قرارات مجلس الامن التي فرضت عقوبات اقتصادية على ليبيا. واضافت ان الفكرة اقترحت كوسيلة لكشف «حيلة الحكومة الليبية»، وفي الوقت نفسه مثول المتهمين امام المحكمة. وذكرت انه بعد مشاورات مع الحكومة الهولندية ظهر ان المحاكمة ممكنة. وبالتالي «قررنا القبول بمحاكمة المتهمين امام محكمة اسكوتلندية تطبق القانون الاسكوتلندي» في هولندا.

ولاحظت اولبرايت ان ليبيا سبق واعلنت استعدادها لتسليم المتهمين الى المحاكمة «في بلد ثالث» وان الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية والمؤتمر الاسلامي ايدت الفكرة «ونتحدى ليبيا الآن لتحويل وعودها الى افعال». وقالت «ان المطلوب الآن تسليم المتهمين فوراً للمحاكمة». وشددت على ان العرض الاميركي والبريطاني غير خاضع للمساومة او للتفاوض حوله او لادخال تعديلات عليه وهو من نوع «خذه او اتركه». وقالت: «نحن مستعدون لبدء محاكمة كهذه متى سلمت ليبيا المتهمين... ونتوقع، كذلك عائلات الضحايا، رداً فورياً».

وفي لندن، ابلغ كوك مؤتمراً صحافياً ان هولندا وافقت على استضافة المحاكمة. وقال «ان المحاكمة ستعقد وفقاً للقانون الاسكوتلندي وستكون هيئة المحكمة من قضاة اسكوتلنديين، لكنها لن تضم محلفين». وحض كوك ليبيا على ان تتعاون بسرعة وبدون اي تاجيل. وقال انه طلب من كوفي انان ان يبلغ ليبيا الترتيبات الخاصة بالمحاكمة وكذلك اتخاذ التدابير الخاصة بنقل المتهمين الليبيين من ليبيا الى لاهاي انتظاراً لبدء المحاكمة. واعلن كوك ان بريطانيا ستؤيد اتخاذ تدابير في مجلس الامن لوقف العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا فور تسليم المتهمين الى المحاكمة.

وقال كبير المدعين في اسكوتلندا اللورد هاردي الذي شارك في المؤتمر الصحافي، ان «المحاكمة يمكن ان تجري في أيار (مايو) من العام المقبل». لكنه اوضح ان ذلك يعتمد على سرعة تسليم المتهمين الى المحاكمة في لاهاي وبعدها تبدأ اجراءات محاكمتهما وفقاً للقانون الاسكوتلندي. واوضح ان المحاكمة ينبغي ان تبدأ بعد ١١٠ ايام من صدور قرار لاجرائها في هولندا.

'مونيكاغيت':

تتمة الصفحة الاولى

شرق اوسطيين لتحريك عملية السلام المتعثرة مطلع العام.

وبات مراقبون في واشنطن مقتنعين بان هذه العاصفة التي اثارتها الفضيحة وغذتها الفصول المثيرة التي تنشر احياناً على شبكة انترنت، لن تهدأ قبل ان يستكمل المحقق المستقل كينيث ستار تقريره النهائي عن الفضيحة في غضون اسبوعين او ثلاثة. ولم يكن مستغرباً ان يربط البعض بين الفضيحة الجنسية واعتراف كلينتون بها والضربات التي وجهت الى اهداف في السودان وأفغانستان الى درجة ان الراي العام الاميركي بدا منقسماً بشأن صحة النظرية التي تعرف باسم «واغ ذي دوغ»، وهي أصلاً فيلم سينمائي يروي كيف ان الرئيس عمد الى تحرك خارجي في محاولة للتعتيم على فضيحة جنسية داخلية.

واظهرت استطلاعات للراي العام بينها استطلاع اجرته صحيفة «نيويورك بوست» الاحد الماضي، ان انصار الرئيس الديموقراطيين وحدهم مقتنعون بان الضربات الصاروخية جاءت «تحركاً ضد الارهاب». غير ان خصوم كلينتون الجمهوريين بدوا حريصين اكثر في تصريحاتهم الرسمية على «وضع مصلحة البلاد اولاً» حتى لا يظهروا كانهم يحاولون استغلال الفضيحة لاطاحة الرئيس الديموقراطي. لذا شدد رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش بصفته الخصم الجمهوري الأساسي للرئيس ومنافسه الأول على المنصب، على ان اي تحرك سيتخذ في ضوء تقرير ستار سيكون بعيداً عن الصراعات بين الحزبين وسيراعي مصلحة البلاد واستقرارها. وجاء كلام غينغريتش في مقابلة نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» امس وأكد فيها ان من المهم اثبات ان الرئيس وقع في «نمط من الجرائم وليس في زلة بشرية واحدة» كي يكون هناك مبرر للبدء في اجراءات عزله. كما شدد على وجوب ان تكون لدى ستار «حجة واضحة وطاغية» اذا طلب عزل الرئيس.

اميركا تعرض على السودان

تتمة الصفحة الاولى

عن ذلك ما يدفعها الى تاكيد ضرورة معالجة تلك الاوضاع عبر آليات الامم المتحدة».

واعلن رئيس مجلس الامن الحالي دانيلو تيرك ان المجلس ناقش الشكوى السودانية وان اي قرار لم يتخذ «شعرنا باننا في حاجة الى مزيد من الوقت لدرس الامر». فيما قال الناطق الرئاسي الاميركي مايك ماكوري مساء «نعتقد اننا تصرفنا في اطار القوانين الدولية والاميركية، لكن اذا تلقينا اي اشعار باي تحقيق رسمي فاننا سندرس ذلك بالتاكيد».

وكشف الرئيس السوداني عمر البشير، امس، أن الولايات المتحدة طلبت من السودان عبر طرف ثالث فتح تعاون امني في اعقاب الغارات على مصنع الشفاء للادوية في السودان ومواقع في افغانستان، وشدد على ان الخرطوم تطالب باعتذار اميركي علني عن قصف المصنع.

وقال القائم باعمال البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة بيتر بورليه «لا نرى فائدة» من ارسال لجنة لتقصي الحقائق. فيما اعلنت باكستان انها ستتقدم ايضاً بشكوى الى مجلس الامن في شأن انتهاك مجالها الجوي اثناء الهجوم الاميركي على افغانستان.

وقال البشير في مؤتمر صحافي في الخرطوم امس ان الادارة الاميركية «اجرت اتصالاً» مع السودان رحبت فيه بعودة السفير السوداني لدى واشنطن مهدي ابراهيم الى العاصمة الاميركية «ودعت الى تعاون امني مع الحكومة السودانية». واضاف ان ابراهيم «يحمل اقامة في اميركا ولا يحتاج الى دعوة». واضاف ان الاتصال الاميركي شمل تاكيدات بان الحكومة السودانية لم تكن مستهدفة بالهجوم.

وكانت الخرطوم اعلنت استدعاء اعضاء بعثتها في واشنطن في اعقاب الغارة. وتابع: «أما التعاون الامني فقد طلبته الخرطوم في البدء لطمانة واشنطن الى عدم ممارسة السودان نشاطات ارهابية، لكن الادارة الاميركية رفضت ذلك».

وقال وزير الاعلام السوداني غازي صلاح الدين ان «دولة ثالثة حملت رغبة واشنطن في اعتذار سري البناء، الا ان الخرطوم «رفضت الاعتذار خلف الكواليس».

الموقف السعودي

وانتقد ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في اجتماع مجلس الوزراء تصريحات الجماعات ذات النزعات الإرهابية، موضحاً أن السعودية «تدين بشدة كل التصريحات الاستفزازية والممارسات غير المسؤولة التي تنم عن نيات ارهابية مبيتة وتعمل على زعزعة امن الدول وترويع الآمنين»، والتي «تبعد كل البعد عن مبادئ الاسلام وقيمه السامية ومثله العليا ولاتعبر بحال من الاحوال عن اخلاقيات المسلمين وسلوكياتهم وتعاملهم الدولي». واضاف ان موقف المملكة المبدئي والثابت «يدين الارهاب بكل اشكاله وصوره وينزه الاسلام والمسلمين عن مثل هذه الافعال والممارسات المشينة».

واعلن ان بلاده تؤمن بان السبيل الوحيد لمكافحته «انما يكون من خلال عمل دولي متفق عليه في اطار الامم المتحدة»، ولفت الى ما تضمنه قرار مؤتمر القمة الاسلامي الثامن في خصوص مكافحة الارهاب.

وذكّر بان المملكة استنكرت حادثتي التفجير في سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا «باعتبارهما من الاعمال الارهابية التي تتنافى مع كل القيم الدينية والمبادئ الاخلاقية والانسانية، ولادراكها فظائع النتائج التي تنجم عن الاعمال الارهابية في ازهاق الارواح البريئة ونشر الخراب والدمار وتوسيع دوائر العنف».

من جهة أخرى شدد الأمير عبدالله على «أهمية اتخاذ موقف دولي بالضغط على اسرائيل لاخراج عملية السلام في المنطقة من طريقها المسدود». وندد بالعمل الاجرامي «المتمثل بالمحاولة الصهيونية لحرق المسجد الاقصى الذي صادفت ذكراه يوم الجمعة الماضي وما احدثته تلك المحاولة من آثار سلبية لا تزال تتفاقم حتى اليوم».

وقرر مجلس جامعة الدول العربية في اجتماع طارئ امس على مستوى المندوبين الدائمين دعم طلب السودان تشكيل لجنة تقصي حقائق دولية للوقوف على طبيعة إنتاج مصنع الشفاء للأدوية في الخرطوم، والتاكد من عدم انتاجه أسلحة كيماوية. واعلن الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة في مؤتمر صحافي عقب الاجتماع أن الجامعة «أبلغت المجموعة العربية في نيويورك بنص القرار لعرضه على مجلس الأمن».

في لندن طالب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني الولايات المتحدة بالكشف عما بحوزتها من ادلة تثبت ان مصنع "الشفاء" الذي دمرته الضربات الاميركية في السودان ينتج اسلحة كيمياوية. وقال دونالد اندرسون النائب من الغالبية العمالية لـ "بي.بي.سي" "ان لدى بريطانيا ادلة في شأن القواعد الارهابية لاسامة بن لادن، اما مصنع الادوية في الخرطوم فمسالة اخرى».

مشاورات لتشكيل حكومة ائتلافية ونيمتسوف لا يرغب في المشاركة فيها

يلتسن يطلب من البرلمان دعم تشيرنوميردين ويرشحه لرئاسة روسيا في العام ٢٠٠٠

□ موسكو - جلال الماشطة

■ عرض الرئيس بوريس يلتسن مبرراته لإقالة الحكومة الروسية واكد ان اسناد رئاسة الوزارة الجديدة الى فيكتور تشيرنوميردين يهدف الى توفير فرص «استمرارية الحكم» وانتخاب الاخير رئيساً للدولة عام ٢٠٠٠. فيما طلب البرلمان من الكرملين سحب الترشيح لحين استكمال المشاورات لتشكيل حكومة ائتلافية. وجددت روسيا تمسكها بالسياسة الخارجية واكدت ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيقوم بزيارته المقررة الى موسكو. الى ذلك اعلن نائب رئيس الوزراء المعزول الاصلاحي بوريس نيمتسوف انه ابلغ الرئيس يلتسن نيته عدم المشاركة في الحكومة الجديدة. (تفاصيل اخرى ص ٩)

وكان يلتسن وقع مساء الاحد مرسوماً باقالة حكومة سيرغي كيرييينكو التي لم يمض سوى خمسة اشهر على تعيينها بدلاً من وزارة كان يترأسها تشيرنوميردين. وقدم الرئيس امس الاثنين طلباً رسمياً الى البرلمان للموافقة على تعيين رئيس الحكومة الجديدة.

واشار يلتسن في خطاب الى الشعب ارجئ بثه امس عدة مرات الى ان «ضمان استمرارية وتوارث الحكم عام ٢٠٠٠» كان دافعه الاساسي لاتخاذ القرار. وهذا اعتراف واضح بان يلتسن لن يرشح لولاية ثالثة وانه اختار تشيرنوميردين «وريثاً» له. ولم ينتقد الرئيس حكومة كيرييينكو واعرب عن الامتنان لرئيسها لكنه قال ان دوافع «القرار غير سهل» تتمثل في ان البلد بحاجة الى «ساسة من الوزن الثقيل».

واضاف انه حينما اقال تشيرنوميردين في ٢٣ آذار (مارس) الماضي «لم يكن احد يتوقع ان الازمة المالية العالمية ستنزل بروسيا مثل هذه الضربة الموجعة» اي انه لم يحمل الحكومة السابقة مسؤولية التدهور الاقتصادي.

وحال سماعه نبأ اقالته توجه كيرييينكو في وقت متأخر من مساء الاحد - الاثنين الى عمال المناجم المعتصمين منذ شهرين قرب مبنى الحكومة وامر باحضار قناني الفودكا ليحتسيها معهم ويشرح لهم موقفه، ولكنه طلب ابعاد الكاميرات التلفزيونية والصحافيين.

وفي اول تصريح بعد الاقالة ذكر كيرييينكو امس انه «ليس اسفاً» واضاف «ما دامت هناك ازمة فينبغي ان يوجد ضحايا».

وعقدت قيادة البرلمان اجتماعاً طارئاً اعلن اثرها انها تطلب ارجاء ترشيح تشيرنوميردين لمدة اسبوعين لاستكمال المشاورات، ولكن ممثل يلتسن في المجلس النيابي اصر على عقد جلسة للبرلمان في غضون اسبوع واحد كما يقتضي الدستور.

واعلن الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف ان قادة الكتل اليسارية يطالبون باستقالة يلتسن نفسه باعتباره المسؤول الاول عن الازمة الراهنة ويدعون الى تعديل الدستور ومنح الحكومة صلاحيات واسعة. وذكر زميله في التحالف اليساري رئيس الوزراء السوفياتي السابق نيكولاي ريجكوف ان المعارضة «لن تدخل كالاعمى الى وزارة لا تعرف برنامجها».

وبدأت تتضح الخطوط العامة لخطة الحكومة الجديدة، فقد ذكر اقرب مساعدي تشيرنوميردين والمرشح لتولي منصب النائب الاول في الوزارة الجديدة الكسندر شوخين ان الاجراءات التي اتخذها كيرييينكو والقوانين التي اقترح اقرارها «جعلت الحكومة غير شرعية»، ودعا البرلمان الى وقف النظر فيها. واضاف ان المبعوث الخاص لرئيس الدولة اناتولي تشوبايس يتحمل مسؤولية التدهور «ويجب ان يختفي من المسرح السياسي»، كما طالب باستقالة رئيس البنك المركزي سيرغي دوبينين.

وذكرت وكالة «ايتار - تاس» الرسمية ان نائبي رئيس الوزراء بوريس نيمتسوف واوليغ سيسويف سيفقدان منصبيهما.

وتجري مشاورات لتشكيل حكومة وصفها شوخين بانها «وزارة اغلبية برلمانية» لكنه قال انها لن تكون ائتلافية بالمعنى السياسي بل ستضم محترفين ينتمون الى احزاب مختلفة.

ومن جانبه اشار نائب رئيس البرلمان فلاديمير ريجكوف وهو نائب تشيرنوميردين في حركة «روسيا بيتنا» الى ان رئيس الوزراء المعين بدأ مشاورات مع قادة الكتل البرلمانية وتوقع ان يكون في مقدمة شروط المعارضة لدخول الحكومة ان يستبعد عنها الاصلاحيون الراديكاليون وخاصة تشوبايس وزميله يغور غايدار.

واجتمع يلتسن امس الى وزراء الدفاع والداخلية والامن الذين ذكرت مصادر مطلعة انهم قد يستمرون في اداء مهامهم. واكد السكرتير الصحافي للكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي ان السياسة الخارجية ستبقى من دون تغيير ما قد يعني استمرار يفغيني بريماكوف في منصبه. واوضح ان زيارة الرئيس كلينتون سوف تتم في موعدها المقرر اي في الاول من ايلول (سبتمبر).

يلتسن مستقبلاً تشيرنوميردين في الكرملين امس. (ا ف ب)

بعدما تحول الى حرب عصابات تستمر حتى الاستقلال

جيش تحرير كوسوفو يخوض معارك ضد الصرب في ضواحي بريشتينا

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ تصاعد القتال من جديد بين القوات الصربية والمقاتلين الألبان وشمل ضواحي العاصمة بريشتينا حيث اندلعت النيران في الكثير من المنازل القروية فيها وفر سكانها.

واكدت مصادر دولية ان جيش تحرير كوسوفو لم يتم القضاء عليه فيما افاد زعيم الجناح السياسي للجيش انه تحول الى حرب عصابات سيواصلها حتى تحقيق استقلال الاقليم.

في غضون ذلك، ذكرت صحيفة «ناشابوربا» المستقلة الصادرة في بلغراد امس الاثنين ان السلطات الصربية شرعت بتسليح سكان القرى التي احكمت سيطرتها عليها وشمل ذلك حتى الراهبات اللائي زودن بمسدسات آلية «للدفاع عن انفسهن ضد الهجمات المحتملة لانفصاليي جيش تحرير كوسوفو».

وشنت السلطات الصربية حملة واسعة ضد الصحافيين المحليين والاجانب الذين لا ترتاح لمتابعتهم للأوضاع القائمة في الاقليم.

وبعدما طردت السلطات الصربية الاسبوع الماضي فريقاً تلفزيونياً المانياً من بين اعضائه الصحافي المعروف فريدهالم بريبيك وصادرت اشرطة وصوراً من صحافيين ينتمون الى بلدان مختلفة، اتجهت نحو الصحافيين المحليين. ومن بين الذين امتد العنف اليهم العاملون في صحيفة «كوخاديتورا» الالبانية الصادرة في بريشتينا التي اعتقل مراسلها في غرب الاقليم موسى كورخاسكي وجرى التحقيق مع العديد من المحررين في مقر الصحيفة.

ودار امس قتال عنيف في مناطق عدة من اقليم كوسوفو في ضواحي العاصمة بريشتينا والمناطق الغربية اسفر عن مقتل ما لا يقل عن عشرة البان كما الحقت دماراً كبيراً في المنازل وشردت الآلاف من السكان.

ووصف المركز الاعلامي للألبان كوسوفو هذا القتال بانه شديد جداً وذكر ان قرية «كوموران» القريبة من المطار المدني على مسافة نحو ٣٠ كيلومتراً من العاصمة تعرضت الى قصف شديد سمعت انفجاراته من بريشتينا.

كما قصفت المدفعية الصربية ثلاث قرى في منطقة «ليبليان» وبمعدل ثلاث قذائف في الدقيقة الواحدة واجتاحت الدبابات قريتي «ستانكوفاتس» و«فوشتيتسا» جنوب غربي بريشتينا على الطريق الرئيسية الغربية.

ووصف القائد العسكري الصربي في كوسوفو ميلوتين ميلينكوفيتش عمليات القوات الصربية الحالية بانها «في مجال وضع نهاية قريبة للجماعات الانفصالية الالبانية».

وافاد رئيس الجناح السياسي لجيش تحرير كوسوفو ادم ديماتشي في تصريح صحافي ان المقاتلين الألبان «بدأوا تغييراً في اسلوب كفاحهم من اجل الاستقلال يعتمد على حرب الثوار التقليدية وتوجيه الضربات العنيفة للقوات الصربية».

من جانبه، وصف وزير خارجية النمسا ولف غانغ سيشل الوضع الحالي في الاقليم بانه «على رغم النجاحات العسكرية الصربية فان جيش تحرير كوسوفو لا يزال موجوداً وبامكانه العودة الى عملياته».

وذكرت معلومات من المناطق الغربية القريبة من حدود الاقليم مع البانيا ان مقاتلي جيش التحرير عادوا الى تجميع صفوفهم في هذه المناطق وشنوا هجمات قوية على تجمعات ودوريات القوات الصربية.

كينشاسا تستعيد ٣ مدن من المتمردين وتشترط انسحاب رواندا وانغولا لوقف النار

■ كينشاسا، كوبنهاغن، غوما، بريتوريا - ا ف ب - اعلنت حكومة جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقا) امس ان قواتها استعادت ثلاث مدن من المتمردين في جنوب غربي البلاد.

ومن جهة اخرى اشترطت كينشاسا «انسحاب» القوات الروانية والانغولية «فوراً» شرطاً لوقف النار الذي دعت اليه قمة افريقية مصغرة في بريتوريا.

في تطور آخر صرح وزير العدل الكونغولي الديموقراطي موينزي كونغولو في بريتوريا امس ان بلاده رصدت اخيراً اتصالا لطائرة جنوب افريقية فوق منطقة غوما (شرق) يقول ان المدينة سقطت بايدي القوات الروانية. وقال كونغولو للصحافيين ان بلاده ابلغت حكومة جنوب افريقيا بالحادث وتنتظر تفسيراتها حول وجود هذه الطائرة في مجالها الجوي.

الى ذلك قال وزير الاعلام الناطق باسم حكومة الرئيس لوران ديزيريه كابيلا ديدييه مومنغي ان «قواتنا احكمت سيطرتها على موواندا وبانانا وبوما». وردا على سؤال في شأن ما ذكر عن سقوط مدينة كيسنغاني (شرق) اوضح مومنغي ان «المعارك مستمرة» من دون ان يؤكد او ينفي سقوط المدينة او ارسال تعزيزات اليها.

وكانت القوات الانغولية التي تدخلت اول من امس الى جانب قوات الرئيس لوران كابيلا استولت على قاعدة كيتونا التي تشكل مع مدينة مواندا النفطية ومرفأي بانانا وبوما على بعد نحو ٥٠٠ كلم من العاصمة كينشاسا، المثلث البحري لجمهورية الكونغو الديموقراطية.

وافادت مصادر مستقلة ان قوات المتمردين بدأت تنسحب من مواقع كانت تحتلها على بعد نحو ١٠٠ كيلومتر جنوب غربي العاصمة. واكدت ان القوات الانغولية سيطرت على مدينتي بانانا ومواندا واوضحت ان قوات ارسلها الى كينشاسا رئيس زيمبابوي روبرت موغابي الاسبوع الماضي انطلقت في اتجاه جنوب غربي البلاد.

وشوهدت حشود لقوات المتمردين غرب بلدتي كيسانتو ومبانزا - نغونغو (على بعد ١٠٠ و١٥٠ كيلومترا على التوالي جنوب غربي كينشاسا). واوضحت المصادر ذاتها ان البلدتين تقعان على جانب الطريق الوطنية رقم واحد المؤدية الى ماتادي مشيرة الى ان المتمردين انسحبوا من هاتين البلدتين.

الى ذلك اعلن كونغولو ان «انسحاب القوات الروانية والانغولية الفوري» يجب ان يسبق وقف النار. واضاف كونغولو، المبعوث الخاص لكابيلا الى قمة بريتوريا، في تصريحات لاحدى الاذاعات امس «ان ما يعني الكونغو بوقف النار هو الانسحاب الفوري للقوات الاجنبية، اي رواندا ولوغندا. هكذا نفهم وقف النار». وتعتبر كينشاسا ان التمرد الذي بداه مقاتلون من قبيلة التوتسي من اصل رواندي ليس سوى «عدوان» تشنه رواندا واوغندا على جمهورية الكونغو الديموقراطية وهو ما تنفيه الدولتان تماما.

على صعيد اخر اكد الرئيس التنزاني بنيامين مكابا في كوبنهاغن امس ان بلاده «لا تنوي قط ان تتدخل عسكريا» في النزاع في الكونغو الديموقراطية ودعا الى «حل سياسي تفاوضي لهذا النزاع». وقال عشية زيارته الرسمية الى الدنمارك التي بدأت امس وتستمر حتى غد: «من الممكن ان تكون هناك دول في مجموعة تنمية افريقيا الجنوبية، تعتقد بان الخيار العسكري امر ممكن اما نحن فنسعى للوصول الى حل حول طاولة المفاوضات». ورفض مكابا فكرة تدخل مسلح الى جانب كابيلا حتى وان كان بعض الجنود التنزانيين لا يزالون في الكونغو الديموقراطية لتدريب جيش كابيلا الذي دعموه اثناء هجومه الظافر ضد الماريشال موبوتو سيسي سيكو في ١٩٩٧.

كذلك اعربت حركة التمرد عن «ارتياحها» الى نتائج قمة بريتوريا، وقال بيزيما كاراها، رئيس دائرة العلاقات الخارجية في التجمع الكونغولي من اجل الديموقراطية (الجناح السياسي لحركة التمرد): «نحن مرتاحون. لقد سبق وقلنا اننا نريد مفاوضات ووقفا لاطلاق النار، الا ان المشكلة اننا لا نسمع شيئا من كابيلا».

واضاف ان «وقف النار ليس مشكلة بالنسبة الينا، بل على العكس، ولكن يبدو انه يمثل مشكلة لكابيلا اذ انه لم يرد باي شيء حتى الان».

وفي بيان مشترك اعتمد بالاجماع وصدر اول من امس، دعا قادة الدول الاحدى عشرة الذين شاركوا في قمة بريتوريا الى وقف الاعمال العسكرية في جمهورية الكونغو الديموقراطية واطلاق «عملية سلمية تتمثل باجراء حوار سياسي يهدف الى ايجاد حل لجميع المشاكل القائمة حاليا».

عزل صهر سوهارتو من الجيش وحظر سفر مصرفي قريب منه

■ جاكارتا - رويترز - اعلن رئيس اركان الجيش الاندونيسي الجنرال ويرانتو الاثنين عزل الجنرال برابوو سوبيانتو زوج ابنة الرئيس السابق سوهارتو من الجيش.

وكان ويرانتو يتحدث في مؤتمر صحافي عن نتائج التحقيق الذي اجراه الجيش في خطف بعض الناشطين السياسيين على ايدي القوات الخاصة التي كان برابوو يرأسها. وحصل ذلك اواخر العام الماضي واوائل هذا العام.

واضاف انه تم ايضاً اعفاء الميجور جنرال موشدي بورويو انجونو الذي خلف برابوو في قيادة القوات الخاصة وكذلك الرئيس السابق لاستخبارات القوات الخاصة الكولونيل شيراوان.

ورفض ويرانتو الرد على الاسئلة في المؤتمر وانصرف عقب القاء بيانه المقتضب.

وكان اكثر من ٢٠ ناشطاً من معارضي سوهارتو خطفوا اواخر العام الماضي واوائل العام الحالي.

وقالت جماعات حقوق الانسان ان ١٢ منهم على الاقل ما زالوا مفقودين. وقال الناشطون الذين اطلق سراحهم انهم تعرضوا للتعذيب اثناء اعتقالهم. واتخذت الحكومة الجديدة قرار التحقيق في عمليات الخطف بعد استقالة سوهارتو في ٢١ ايار (مايو) الماضي.

ومن جهة اخرى، نشرت صحيفة محلية امس ان عددا من مسؤولي المصارف المتعثرة في اندونيسيا منعوا من مغادرة البلاد بينهم محمد حسن الوزير السابق واحد الاصدقاء المقربين لسوهارتو.

ونقلت صحيفة ريبوبليكا عن المدعي العام اندي غالب انه سيمنع كل مديري المصارف المتعثرة من مغادرة البلاد وبينهم حسن رئيس مصرف عموم الوطني.

وكان وزير المال بامبانغ سوبيانتو اقدم الجمعة الماضي على تجميد ودمج وتاميم ١١ من اكثر مصارف البلاد تعثراً، في خطوة رحب بها صندوق النقد الدولي. وجمد الوزير اعمال مصرف عموم ضمن عدد من

اونغ سان سوتشي تنهي اعتصاماً استمر ١٣ يوماً

■ يانغون، بانكوك - رويترز، ا ف ب - قال مصدر في حزب الرابطة الوطنية من اجل الديموقراطية ان زعيمة المعارضة في ميانمار (بورما سابقا) اونغ سان سوتشي انهت امس الاثنين ١٣ يوماً من الاعتصام احتجاجاً على القيود التي تفرضها الحكومة العسكرية على تحركاتها.

وذكر المصدر نفسه ان سوتشي التي تتزعم الحزب شوهدت وهي تدخل مجمعها في طريق جامعة يانغون امس.

وكانت سوتشي وثلاثة من مؤيديها اعتصموا في سيارة خارج العاصمة منذ ١٢ الشهر الجاري، احتجاجاً على عدم السماح لهم بالانتقال الى غرب البلاد للقاء انصارها ورفضوا طلب الحكومة العودة الى العاصمة.

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الزعيمة المعارضة عادت الى منزلها. وكان الحزب اصدر في وقت سابق بياناً قال فيه انه يريد ان تنهي سوتشي اعتصامها نظراً «لحالها الصحية الحرجة».

كما قال انها على استعداد لانهاء اعتصامها اذا افرجت السلطات عن ٩٧ من مؤيديها المعتقلين منذ أيار (مايو) الماضي.

واعلن حزب الرابطة وهو اكبر احزاب المعارضة في ميانمار والفائز في الانتخابات العامة التي اجريت عام ١٩٩٠، انه سيدعو قريباً الى عقد جلسة البرلمان باعتباره فائزاً في الانتخابات لأن الحكومة امتنعت عن دعوة البرلمان للانعقاد.

وقال ديبلوماسيون وسكان في العاصمة ان معارضين للحكومة العسكرية نظموا تظاهرة نادرة تطالب بالديموقراطية في وقت مبكر امس في يانغون قبل ان تفرقهم شرطة مكافحة الشغب.

حول العالم

كاسترو يدعو أميركا الجنوبية إلى التوحد في مواجهة "الجار القوي" شمالاً

● باني (الدومينيكان) - ا ف ب - دعا الزعيم الكوبي فيدل كاسترو دول اميركا الجنوبية الى التوحد في مواجهة الولايات المتحدة وذلك في خطاب القاه أول من أمس الاحد في باني (جنوب غربي الدومينيكان) خلال زيارته الرسمية للجمهورية.

وقال: «المهم بعد دول اميركا الوسطى، ان تتوحد دول اميركا الجنوبية لإنشاء قوة قادرة على ان تتناقش (...) مع الجار القوي في الشمال».

والقى كاسترو خطابه في حضور نظيره الدومينيكاني ليونيل فرنانديز وآلاف من الأشخاص واستمر حوالى ساعتين وأعرب خلاله عن ثقته بالمستقبل.

واضاف: «بالرغم من المشاكل المعقدة التي يواجهها العالم، خصوصاً شعوبنا في العالم الثالث، لسنا متشائمين اننا متفائلون».

وجاء خطابه بمناسبة تكريم ذكرى أحد رجال الاستقلال الكوبي الجنرال مكسيمو غوميز المولود في باني والذي شارك في الكفاح ضد الاستعمار الاسباني في كوبا عام ١٨٩٥.

واشنطن تسحب اتهامها الكوريين بإقامة مفاعل نووي سري

● واشنطن - رويترز - قال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين إن كوريا الشمالية لم تنتهك اتفاقاً لتجميد تطوير الأسلحة النووية على الرغم من تقارير قالت إن بيونغيانغ تبني مجمعاً نووياً.

وأضاف كوهين في برنامج «واجه الصحافة» بثته شبكة «ان بي سي» التلفزيونية الاميركية أول من أمس الأحد ان الولايات المتحدة قلقة بشأن هذا المجمع، ولكنها تشعر ان كوريا الشمالية لم تنتهك اتفاقاً ابرم قبل اربع سنوات لوقف برنامج اسلحتها النووية.

والتقى مسؤولون اميركيون وكوريون شماليون في مقر البعثة الاميركية في الأمم المتحدة الجمعة الماضي لمناقشة تقارير استخباراتية مفادها ان آلاف الكوريين الشماليين يقومون بالحفر في موقع ضخم شمال شرقي مركز أبحاث نووي سابق في يونغبيون. ومن المتوقع اجراء مزيد من المحادثات هذا الاسبوع.

وكانت كوريا الشمالية والولايات المتحدة اتفقتا قبل اربع سنوات على ان تجمد بيونغيانغ برنامجها النووي في مقابل قيام كونسورتيوم تتزعمه الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان ببناء مفاعلين آمنين يعملان بالماء الخفيف. ووعدت الولايات المتحدة ايضاً بتقديم ٥٠٠ ألف طن من زيت الوقود سنوياً كمصدر بديل للطاقة إلى أن يبدأ عمل المفاعلين.

الأوبئة تهدد الملايين في الصين

● بكين - أ ف ب - كررت السلطات الصينية تحذيرها من مخاطر الاوبئة التي تهدد الملايين من ضحايا الفيضانات التي تضرب البلاد منذ شهرين.

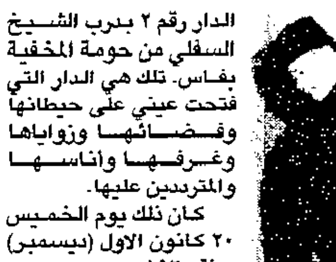
وذكرت الصحف الرسمية الصادرة في بكين أمس انه لم يسجل حتى الآن أي وباء، ولكن حالات الزكام والأمراض المعوية تتزايد بشكل سريع في المناطق التي تضربها الفيضانات.

وفي آخر حصيلة رسمية تعود الى حوالى ١٥ يوماً، ان حوالى ٢٤٠ مليون شخص اي خمس عدد الشعب الصيني، تأثروا «بدرجات مختلفة» بالفيضانات التي تضرب حوض نهر يانغتسي، منذ نهاية حزيران (يونيو) الماضي، وشمال شرقي الصين منذ مطلع الشهر الجاري، والتي أسفرت عن سقوط ما لا يقل عن ألفي قتيل.

وأشار وزير الصحة زهانغ وينكانغ الى ان السلطات الصحية تخشى تفشي اوبئة مثل البلهارسيا والتيفوئيد والملاريا.

احمد بن سودة... صفحات من تاريخ المغرب: تأملات، خواطر وذكريات (١٠)

كانت بيوت فاس معامل صغيرة تديرها المرأة... وكل فرد كان يمارس مهنة وينتج ويتعلم



الدار رقم ٢ بدرب الشيخ السفلي من حومة المخفية بفاس. تلك هي الدار التي فتحت عيني على حيطانها وفضائها وزواياها وغرفها وأناسها والمترددين عليها.

كان ذلك يوم الخميس ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٢٠.

دارنا، أو دار الفقيه سيدي يحيى، وهو والدي، لا تختلف كثيرا عن الدور الفاسية، لم تكن بالكبيرة الفسيحة، ولكنها كانت من تلك الدور التي تعرف وتنسب للعائلة التي تسكنها. كانت بها ثلاث غرف بالطابق السفلي، وغرفة بالطابق العلوي، وفي وسط الدار «خصة»(١): صخرية قديمة تنفث الماء بلا وهن ولا انقطاع محدثة خريرا رقيقا يشعر سامعه بذلك الحضور الحي للماء الذي جعل الله منه كل شيء حيا. وبالدار عدد من السقليات(٢) والمخازن، أما المطبخ فكان مظلما وجدرانه كالحة السواد. وكانت دارنا تتصل بعدة دور مجاورة لها بواسطة منافذ و (خراجات) وانكر انها كانت متصلة بدار الدرعاوي وبروض عمنا، وعرفت انها كانت قبل ذلك متصلة بسبع دور في دربنا.

اشترى أحد اجدادي هذه الدار منذ سنين خلت من احد الشرفاء القادريين، وتواتر على سكناها اجدادي جدا بعد جد حتى آلت إلى والدي رحمه الله.

هناك قصة تحكي عن هاته الدار سمعتها في صغري، فقد كانت تسمى دار «الهبرة»، اي قطعة اللحم، وتقول القصة ان كل من كان يشتري هذه الدار ليسكنها يجد بفنائها قطعة لحم ضخمة ومخيفة فيقفل مذعورا متطيرا ويتركها ويتخلى عن سكناها. ولكن الجد الذي اشتراها وسكنها وضع حدا لقطعة «الهبرة»، لا بالتهامها، ولكن بطرد الأرواح الشريرة التي كانت تسكن الدار، فقد كان هذا الجد عالما يستطيع بعلمه أن يضع حدا لعبث الأجنة والمردة والشياطين!

في هذه الدار ولد وتربى الكثير من جدودي واعمامي فهي دار تعج بالذكريات، يزورها افراد العائلة من كل مكان ومدخلها كان عبارة عن غرفة استقبال مفتوحة للزوار، فهي المكان الذي تضرب له المواعيد بين كبار رجال الأسرة السودية ويقصده اعيان الحومة والزوار والعلماء، وتدور أحاديث وندوات، وتحل المشاكل ويتبادل الحاضرون شجون الحياة وشؤونها.

وعندما بلغت من العمر تلك المرحلة التي تروى فيها للطفل الحكايات والقصص كانت عمتي راضية التي تقيم معنا في الدار تحكي لي الحكايات الشيقة عن ماضي هذه الدار، وما عرفته من أحداث وما تخرج منها من علماء وصلحاء كان لهم الذكر الطيب والأثر الكبير في حياة الأسرة وحياة مدينة فاس، وحياة الوطن.

كان عمي عبدالهادي يسكن معنا في الدار، وكان لهذا الرجل الكريم اثر لن انساه في حياتي.. وعلى حياتي.

وهكذا فإن هذه الدار بالنسبة لي لم تكن مجرد دار ولدت وتربيت بين جدرانها وغرفها واختزنت في ذاكرتي صورا وحكايات جرت لي أو حولي في ارجائها. إن هذه الدار بعبق تاريخها، بمنمنمات زخارفها وفسيفسائها ومنحنيات أبوابها وزواياها، وبكل أولئك الرجال الذين يشكلون حبات في سبحة الأسرة السودية المتماسكة، هذه الدار كانت بالنسبة لي جزءا لا يتجزأ من شخصيتي ووجودي. فنسبي متصل بها بقدر ماهو متصل بذلك العقد العبق من اسماء بيت ابن سودة.

ودارنا في دربنا من حومة المخفية بفاس كانت من تلك الدور المحسوبة والمعدودة في مدينة بناها المولى إدريس الأزهر، وغدت بعد ذلك، ومع توالي العصور، مسكنا وحصنا وملاذا لعدد معروف من العائلات التي ارتبط اسمها بتاريخ المغرب الثقافي والسياسي والجهادي.

دار مرموقة لأسرة كريمة

لم يكن هذا التميز بالنسبة لدارنا يكتسي لا من قريب ولا بعيد صفة أو صبغة طبقة اجتماعية يكون المسكن عنوانا لها أو سمة من سمات علو شأنها بين الناس، لقد كان بيتنا متواضعا اذا قيس بتلك البيوت الفخمة التي عرفت في فاس ببذخ معمارها الهندسي وسعة اليد التي كانت لأهلها، ولكنها كانت دارا «مرموقة»، تُذكر من الدور التي تعرف باسرها ومكانتهم في المجتمع الفاسي الذي كان يجل العلم والصلاح قبل أن يصنف المال والثروة كعنوان للجاه والأثرة والتميز الاجتماعي.

في هذه الدار فتحت عيني على الحياة...

هذا عن المكان، أي الدار التي ولدت فيها، أما عن الوسط الأسري العائلي فقد وجدت نفسي الابن الوحيد لوالد رزئ بفقدان اولاده واحدا بعد الآخر من زوجة سابقة لوالدتي، فقد استقبل مولوده بكبد حرى وبلهفة الأب المفجوع الذي اكتوى بنار موت ابنائه وبناته وهم في زهرات العمر، لذلك كان حنانه عليّ حنانا مضاعفا، وحدبه فيضا من حب يغمر محياه وينهمر مطرا من نور أحداقه وثغره ولمسة كفه.

اما والدتي رحمة الله عليها فقد كانت الزوجة الحبيبة والأم العطوف، إنها تنحدر من اسرة كريمة وبيت توارث العلم والصلاح والتقوى والولاية، إنها من أسرة العراقيين وبالضبط من أرومة العراقيين الذين كانوا يسكنون درب وادي عبود قرب جامع الأندلس، كان والدها جدي محمد بن ادريس العراقي فقيها عالما عدلا مواظبا على الصلوات الخمس في المساجد، وكان إماما راتبا يؤم الناس في صلاة الصبح بمسجد بن كعبلة بحومة الأقواس بفاس ويقرأ الحزب إثر صلاة العصر بمسجد الأندلس، كان يتعيش من الفلاحة يؤمن بها حاجياته من قمح وغيره ويستعين بما تدر عليه العدالة من دخل متواضع ينفقه على عائلته وحينما فرضت الحماية على المغرب سنة ١٩١٢ انزوى متألما ولازمه الحزن على ما آلت إليه بلاده الى أن وافاه الأجل المحتوم.

وحدثتني والدتي رحمة الله عليها انه بعد اعلان الحماية، وبعد أيام فاس الدموية جمع ابناءه ومنهم والدتي وأدخلهم إلى سرداب تحت الارض وقال لهم: إن أعداء الله يريدون هدم بيوتنا وهتك اعراضنا فإذا سقطت قنبلة فوق دارنا فإن النسوة منكم يمتن مستورات.

وجوه الشهداء مخضبة بالزعفران

كما حدثتني والدتي انه خرج من بيته غداة إعلان الحماية وفي أعقاب الثورة العارمة التي اجتاحت مدينة فاس وما نتج عنها من ضحايا فيما عرف بأيام فاس الدموية، وذهب يتفقد الضحايا من المجاهدين وشباب فاس الذين آثروا الموت على رؤية جيش المستعمر يدوس اقدامه تراب الوطن، ولما عاد إلى المنزل قال لأسرته: هنيئا لهؤلاء الشهداء فقد رأيت وجوههم مخضبة بالزعفران وشممت عبير الورد يهب من أجسامهم الطاهرة، هنيئا لهم انهم أحياء في الفردوس عند ربهم يرزقون. وكذلك كان والده سيدي ادريس العراقي.

إن بيت العراقي كان بيت علم وصلاح وتقوى، فهو بيت ينتمي لبيت سيدنا الحسين حفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم. أما والدة امي فتنتسب لبيت التازي من فريق كان يعيش من عمله وفلاحته، وكان أحد إخوان جدتي توفي شهيدا في حرب تطوان سنة ١٨٦٠، وأذكر أن جدتنا كانت تحدثنا عن هذا الشهيد فتحكي عن حفلة الوداع التي اقيمت له حين اعتزم الالتحاق بالمجاهدين في مدينة تطوان، فقد خضبوا كفيه بالحناء والبسوه لباسا ابيض ناصعا وخرجوا وراءه إلى أسوار المدينة في موكب يردد الرجال فيه بخشوع: الله أكبر، وتصدح النسوة بالزغاريد. وحينما أتاهم خبر استشهاده اقاموا حفلا مماثلا ولم يذرف أهله على وفاته دمعة واحدة. إن الشهيد هدية المؤمنين لربهم، فكيف تقدم الهدية على طبق من دموع؟

جئنا من قبيلة قريش

أما والدي فهو من أسرة ابن سودة، وهي تنحدر من قبيلة مرة من قريش، سافر أجدادنا من مكة إلى اليمن ومن اليمن حضروا إلى دمشق ثم هاجروا مع الأمويين إلى الاندلس واستقروا بمدينة غرناطة ومن غرناطة دخلوا إلى المغرب، حيث استوطن الكثير منهم مدينة فاس واستوطن بعضهم المناطق الجبلية بناحية وزان.

ومنذ أن استقر بنو سودة بالمغرب أخذوا يقومون بالمهام العلمية والقضائية والخطابية، كما كانوا يشتغلون بفلاحة الأرض، وقد لعبوا دورا مهما في عهد الدولة العلوية الشريفة، وكان علماء بني سودة يقومون بتعليم ابناء الملوك وتربيتهم، كما كان منهم القضاة والوعاظ والخطباء على منابر الجمعة والمحدثون ومشايخ الاسلام، وكانوا محبين للأشراف أصدقاء ملازمين لرجال الصوفية. فجدنا حمد الطالب ابن سودة كان صديقا للولي الصالح مولاي العربي الدرقاوي، وعند وفاة جدنا حضر الجنازة مولاي العربي وجمع ابناء الطالب الخمسة وامر حفظة القرآن ان يقرأوا «اقترب للناس حسابهم»، حتى إذا وصلوا إلى قوله تعالى «وكلا جعلنا صالحين»، نزع جلبابه وغطى به الأطفال الخمسة وأوقف القراءة ودعا للأطفال مرددا قوله تعالى: «وكلا جعلنا صالحين». وبالفعل فقد كانوا علماء ولقب اكثرهم بشيخ الاسلام وتوارثوا رئاسة مجلس الحديث بالمجالس السلطانية وهؤلاء الخمسة هم المهدي، وعمر، وعبدالقادر، وأحمد ومحمد.

وكان عبدالقادر والد جدي فقيها عالما أنجب ولدين هما علي وجدي محمد، وكان علي عالما فرضيا صوفيا مفتيا شاعرا، وكان أكبر من جدي، أما جدي فكان فقيها محدثا نحويا مفتيا قاضيا، عرف بالفصاحة والكرم والذكاء وحدة الادراك وسرعة الجواب، تخرج عليه الكثيرون وتولى القضاء بمدينة طنجة وهناك تجلى كرمه وفضله وتقواه، وصلاحه. فقد كان والده قد خلف له عدة عقارات من دور وضيعات باع الكثير منها ايام قضائه بطنجة، فقد كان بيته هناك قبلة للزائرين كانوا يحلون به كل عام في طريق ذهابهم إلى الحج وعودتهم منه، وقد ارتبطت بينه وبين ممثلي الحكومة المغربية صلات المحبة والصداقة خصوصا السيد محمد العربي الطريس والد الزعيم المغربي الراحل عبدالخالق الطريس الذي كان وزير البحر آنذاك والذي زار منزلنا بمدينة فاس وكان يوم زيارته يوما مشهودا حضره العلماء والشعراء وكبار القوم. بقي جدي قاضيا بطنجة إلى أن طلب منه أن يسلم عقدة المعاوضة بين السفارة الانكليزية ووزارة الاوقاف. وبمقتضى هذا العقد تصبح السفارة الانكليزية مالكة لأرض بها الماء الذي كان يذهب إلى الجامع الأعظم. وقد عرض على جدي المال الكثير لأجل ان يوافق على هذه المعاوضة فجمع أسرته وأبناءه وقال لهم: يا ابنائي إنه عرض علي أن اوقع على عقد إن وقعت عليه أخذت مالا كثيرا سأنفقه عليكم ولكن والدكم سيحرق بنار جهنم، وإن لم أوقع عليه حرمت المال وعزلت من منصبي فما نظركم، فأجابته الأسرة إن الله غفور رحيم، إلا ولده الأكبر عمنا المحدث الصالح المصلح ثار في وجه أبيه ونصحه ودعاه أن يرفض ويمتنع عما عرض عليه. فأخذ جدي يبكي ويقول: الحمد لله الذي أخرج من صلبي من ينصحني إذا هممت بالزيغ والخروج عن الصراط المستقيم. ورفض التوقيع على العقد وعزل من منصبه فلما وصله الخبر قال لعمي: لقد عزلوني يابني، فأجابه عمي: عزل بعزل والمرء مقتول بما قتل به، وشدوا رواحلهم عائدين إلى فاس، ولم يكادوا يدخلونها حتى ثار مولاي عبدالحفيظ على أخيه مولاي عبدالعزيز وعزل كل الذين تسببوا في عزل جدي.

حاول مولاي عبدالحفيظ أن يقنع جدي بالعودة إلى طنجة ولكن جدي التمس من جلالته البقاء بفاس فأسندت إليه مهمة القضاء بفاس الجديد، ولزم فاس قاضيا وعالما وخطيبا ومفتيا إلى ان أعلنت الحماية فلزم بيته إلى أن مات مهموما حزينا بعد صلاة عصر مات وهو يرتل القرآن الكريم مع ابنائه إلى أن وصل إلى قوله تعالى: «سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين».

أنجب جدي خمسة ذكور وأربع بنات من زوجة واحدة هي أمنة سودية تنحدر من عالم ولي صالح يلقب بالنحول، كانت سيدة جميلة شقراء فارعة في الطول ذات عينين خضراوين، كانت سبحتها لا تفارق يديها ولسانها لا يفتر عن الذكر.

والأبناء الخمسة كلهم كانوا فقهاء علماء، وأعمامي جميعا قرضوا الشعر ولكل واحد منهم ديوانه، أما والدي فلم يكن شاعرا بل إنه عالم مقرئ لا يفتر لسانه عن قراءة القرآن، وقد قرأت بخط جدي رسالة يقول فيها انه بشر بوالدي من فوق سبع سماوات، فقد رأى رؤية صالحة ورأى صورا نورانية، وقيل له «يازكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا»، وقص الرؤيا على أخيه فقال له: سيزداد عندك ولد ذكر ولابد أن تسميه يحيى ولم تكن الرؤيا أضغاث احلام فقد ولد المولود وسمي يحيى.

وفعلا، فقد حفظ القرآن ولازم العبادة وكان كما قال تعالى: «يايحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا».

وعندما بدأت أعي ما حولي وجدت عمي محمد خطيبا بمسجد سيدي أحمد الشاوي وعمي العابد بن احمد بن سودة خطيبا بالحرم الإدريسي، وعمي عمر بن محمد بن المهدي خطيبا بمسجد الرصيف، ومحمد بن الطاهر بن سودة خطيبا بمسجد الاندلس وعمي عبدالرحمن بن علي بن عبدالقادر بن سودة يخطب بتناوب بمسجد بني جنود، وعمي العربي بن الطالب بن عثمان بن سودة خطيبا بمسجد باريز. كما كان بالقرويين عدة علماء سوديون يقومون بالتعليم والوعظ والارشاد.

وهكذا في هاته الدار المليئة بالذكريات وفي وسط هذه الأسرة، أسرة والدتي ووالدي المثقلة بأمجاد الماضي رأيت النور.

وجوه حزينة

بدأت أعي ما حولي... كانت دارنا هي دائرة تحركي وكان والدي ووالدتي وعمتي وعمي وكل الوجوه من الأهل والزوار، النسوة والرجال الذين يترددون على بيتنا هي الوجوه التي ألفت رؤيتها وتعودت على أشكالها، وكان الجميع يحوطني بالرعاية والحنان، فأنا «الابن الوحيد» للفقيه، والكل يدعو لي بالعمر والصحة والنجاح، كنت شغوفا بالاستماع الى ما يدور من أحاديث وحكايات واخبار في بيتنا، بين أمي وزائراتها من النساء، وبين أبي وأخي وزواره، وكانت أمتع لحظة أترقبها هي تلك التي أوي فيها إلى فراشي للنوم بعد المغرب قليلا، ففي هذه اللحظة تحكي لي والدتي أو عمتي حكايات أو قصصا تداعب مخيلتي وتسلمني للنوم الهادئ العميق. إن تلك الحكايات والقصص لم تكن كلها من ذلك النوع الذي يصور للطفل الغرائب من الأشياء والأحداث، فقد كانوا يتجنبون إثارتي أو زرع الخوف في نفسي، إن أغلب الحكايات التي كنت أسمعها كانت تروي قصصا من تاريخ البطولة والأبطال في وطني، وكنت ألاحظ تلك النبرة العميقة المشحونة بالشجن والألم في صوت والدتي وعمتي وهما تحكيان لي صفحات من الأيام المجيدة للمغرب.

إن الوجوه التي كانت حولي في بيتنا، من افراد العائلة ومن الزوار، كانت وجوها تعلوها مسحة الحزن، والأحاديث التي تدور حولي كانت كلها أحاديث كأنها همس يفضي به متوجس متألم تكتوي ضلوعه بحريق. لم أكن أدرك ماهية هذا الحزن في بداية الأمر، ولكن رويدا رويدا أدركت أن هذا الحزن العميق لم يكن خاصا بأسرتي بل كان حزنا يلف بردائه كل الأسر والبيوت في مدينة فاس. فلم يكن مضى على فرض الحماية على المغرب إلا بضع سنوات. وفي سنوات العشرينات، وهي سنوات طفولتي الأولى، كان الجرح لايزال طريا وجسم الكرامة المغربية ينزف دما، والآباء والأمهات والرجال شهدوا وعاشوا احلك فترة في تاريخ المغرب، ورأوا وطنهم الغالي العزيز يسقط فريسة بين أنياب المستعمر. ويروا المجد المغربي شمسا تحجبها السحب، والمعقل الحصين يكتسحه الغزاة. وكان ذلك قاسيا ومريرا على نفوس كريمة وإباء شامخ. ولم يكن هذا الألم عنوانا على الاستسلام ولا رضوخا للانهزام، ولكنه ألم من تلقى طعنة خنجر فانطوى على الجرح يداريه ويضمده قبل أن يستعيد ويستجمع قواه.

كانت أخبار الحرب الريفية التي انطلقت سنة ١٩٢١ وعمري آنذاك سنة واحدة، هي حديث الناس في المساجد والمجامع والبيوت، يتلقونها بلهفة وشوق، ويشعرون بالزهو لكل خبر يحمل انتصارا يحققه المجاهدون على جيش الاستعمار الجرار، ورغم الحصار الذي كان مضروبا على مدينة فاس فإن القوافل التي كانت تقصد المدينة للتجارة أو الزيارة، وخاصة تلك التي تأتي من الشرق ومن الشمال، تحمل معها أخبار المعارك، وتروي قصصا عن بطولات المجاهدين في الريف مثلما كانت قوافل أخرى تحمل نفس الأخبار عن صمود المجاهدين الأحرار في جبال الأطلس، وهكذا كنت أسمع الحديث يدور عن عبدالكريم الخطابي، وحمو الزياني، وعن المعارك هنا وهناك، وعن المقاومة العنيفة التي واجه بها شعب المغرب الأبي جيوش الاستعمار.

وحينما سمح لي أن أخطو خارج عتبة دارنا بدأت أشعر بعالم آخر، وتاقت نفسي إلى التوغل بعيدا عن دارنا واكتشاف ذلك العالم الذي كانت أصواته وأصداؤه تملأ فضاء مخيلتي.

كنت أتصور أن فاس عبارة عن مساجد متراصة، ذلك أن أصوات المؤذنين، وخاصة بعد هدأة الليل الطويلة، وحينما تصدح بالآذان خمس مرات في اليوم، تشيع في النفوس شعورا عميقا بأن كل شيء توقف عن الحركة والجلبة لتنفذ تلك الأصوات إلى أعماق السكون، وأن كل الناس، في تلك اللحظات، تخلوا عن كل ما يشغلهم وتراموا في صفوف واتجهوا إلى خالقهم متعبدين خاشعين، لقد كانت الرهبة تملأ نفسي وأنا أرى والدي ساجدا في خشوع عميق، ثم وهو يسبح ويرفع كفيه بالدعاء لله أن ينصر الاسلام والمسلمين.

كانت المساجد كثيرة والبيوت والدور متناثرة وملتصقة وملتفة حولها، كل الناس كانوا قريبين من ربهم، والدين لم يكن طقوسا تجري بالمناسبة، الدين هو حياة الناس العادية. وهكذا فإن المحيط العائلي والاجتماعي كان يشكل قوة مؤثرة في التربية، المجتمع بتقاليده وقيمه ومعتقداته كان يتولى دور معلم يغرس في نفس الطفل القيم النبيلة لمجتمع متحضر متكامل.

فاس الصانعة والعالمة

وكانت فاس معملا كبيرا، كل فرد كان يمارس مهنة، ينتج ويتعلم. وكانت فاس مدرسة مفتوحة... للقرويين لا تقفل أبوابها، فهي دوما مفتوحة للدارسين والمدرسين، في كل ركن درس، وفي كل زاوية حامل كتاب.

والكتاتيب منبثة في كل مكان.. والمساجد أماكن للدروس والوعظ وصومعة القرويين معلق بها سيف إدريس الأول سبط الرسول، يذكر في كل لحظة برسالة المغرب، بمجده، بتاريخه، بشخصيته ومقوماته وعبقريته.

هذه هي فاس التي وجدت نفسي في أحضانها: قلعة من الإيمان والصمود والمجد والعلم.

وفي حوالي السنة الخامسة من عمري كانت أشياء كثيرة حولي قد بدأت تخاطب إدراكي، فأنا أريد أن اعرف، أن اكتشف، أن اقتحم عوالم المجهول من الاشياء والناس.

وكانت والدتي هي المعلمة الأولى التي تولت مهمة قيادة ادراكي في بحر هذا المجهول. وهكذا رافقت الوالدة كجميع اطفال ذلك الوقت إلى الحمام، لم يكن الحمام مكانا عاديا يرتاده الناس كما هو الحال الآن، بل كانت زيارة الحمام، وخاصة بالنسبة للنساء، فرصة متميزة يستعد لها من قبل استعدادا كبيرا وخاصا، فقبل التوجه إلى الحمام تغسل الثياب، وتنظف الدار، وتعجن الحناء فيخضب بها شعر الرأس كبارا وصغارا، وتحزم الرزم وترش الثياب بماء الزهر ويتجه الموكب إلى الحمام.

كانت المرأة محجبة، وكان الحمام بالنسبة لها فرصة للتسلية والاجتماع بالسيدات وتبادل المعلومات والتقاط الأخبار، كما كانت فرصة يظهر فيها الرجل عواطفه نحو زوجته بما يهيء لها من مشروبات وأكل خفيف بعد عودتها، وكان والدي رحمه الله من أكثر الازواج حبا لزوجته وتدليلا لها وإحاطتها بفيض جياش من العاطفة والحنان والسعادة.

كانت الحمامات بفاس تفتح من الفجر إلى الظهر للرجال، وبعد صلاة الظهر للنساء، إلا حمامات ثلاثة كانت مخصصة طول الوقت للرجال، وهي حمامات الخراشفيين واللمطيين والعشابين.

وكان الحمام الذي تقصده والدتي هو حمام المخفية، وكانت تدير هذا الحمام وتشرف عليه المعلمة زينب، كانت شخصية جذابة، حلوة الحديث طويلة القامة، بارزة البطن حتى انها لا تستطيع التحرك إلا ببطء كإوزة سمينة، باسمة الثغر تمارس سلطة عملها بهيبة ملحوظة. كانت حارسة الجلسة تتولى حراسة الرزم، واشد ما كان يدهشني منها تلك الذاكرة القوية العجيبة، فلا تختلط عليها الرزم رغم كثرتها وتراكمها وتشابهها وكان يكفيها أن ترى المرأة المستحمة ولون منديل رزمتها فتحفظ ذلك وتناولها حاجتها متى تريد. ومكان كل امرأة وموقع رزمتها في الجلسة يكون على قدر مقامها وما تبذله من إكرام للمعلمة.

وكان من عادة النساء أن كل صديقة سمعت بذهاب صديقتها إلى الحمام تبعث لها المبردات، كعصير اللوز والبرتقال والرمان والعنب، واذا كان ذهابها في الأيام المزدحمة كالأيام التي تسبق الأعياد، فإن تلك الصديقة تضيف الى ذلك قدرا من الماء تكون قد احضرته ساخنا من بيتها وتبعثه الى صديقتها، وبعض الأسر الميسورة تبعث مع سيدة البيت خادمة أو أكثر بأوان خاصة تملأ بالماء الساخن اجتنابا للانتظار والعراك حول بؤرة الماء الساخن داخل الحمام، ولكن هذا كله كان نادرا ومن قبيل الترف الذي تتجنبه الأسر حتى لا يحسب ذلك منها تبجحا واستعلاء.

وبمجرد دخول المرأة تضع رزمتها وتنزع ثيابها وتبقي ما يستر جسمها، وتتجه إلى الداخل بعد أن تحمل ما تحتاجه من القبب الخشبية، وفي داخل الحمام توجد «الطيابات» أي النسوة المتخصصات في تقديم المساعدة للمستحمات من ملء القبب بالماء وذلك، إلى غير ذلك.

دخلت مع أمي للحمام فوجدته مظلما والبخار المنبعث من الماء الساخن يضفي على جنباته جوا خرافيا فيبدو الجالسون حول القبب وكأنهم أشباح. تركتني أمي أحرس المكان الذي كانت أعدته لها احدى «الطيابات» بعد أن نظفته بالماء الساخن، واختفت داخل البخار الرمادي، جلست مندهشا أتطلع الى ما حولي، أحسست بالخوف، فالأصوات لها صدى نحاسي، وقرقعة القباب الخشبية تزيد الجو رهبة. ازداد خوفي وملأ الرعب صدري ولم تعد لي الطمأنينة إلا بعد أن عادت أمي وجلست إلى جانبي.

وكانت العادة أن يغتسل الطفل بسرعة وتصرفه أمه إلى (الجلسة) للاستراحة وتتفرغ للاستحمام الذي يأخذ وقتا طويلا. وعندما تخرج الأم من داخل أبهاء الحمام إلى القاعة، تبدأ جلسة الحكايات والأحاديث والأخبار بما يشبه مؤتمرا عاما تتزود فيه كل مستحمة بما يكفي من أخبار المدينة والأسر، السارة منها والمحزنة. إن جلسة الحمام كانت بالنسبة للمرأة في ذلك الوقت فرصة للتعرف على مالا تستطيع معرفته وهي داخل بيتها. كانت الأحاديث أدق وأشمل مما يمكن أن تنشره جريدة يومية عن أخبار المجتمع. وتبرز في الجلسة مواهب تستقطب الأنظار فمن كانت لها المعرفة بفن الحديث وتفتيق الموضوعات تستطيع حينئذ أن تثير شهية المعلمة زنيب للادلاء بكل ما لديها من تفاصيل الأخبار، فهي بمثابة الكمبيوتر الذي يختزن أدق التفاصيل عما يجري في المدينة، فعندها الخبر اليقين، خصوصا وأن زوجها المعلم مبارك صاحب الحمام يزودها بما يلتقط ويتقصى من أخبار الرجال، وهكذا، وبالتعاون معه، تشكل المعلمة ما يشبه وكالة أخبار... وتعاليق وتحليلات تبرع في تنسيقها لتقديم ما تود أن تشحن به عقول الجالسات المنبهرات بها.

أما أنا الطفل المشدوه، فقد كنت أتابع تلك الأحاديث بأذن فاترة، ذلك اني أكون مشغولا بالتهام البيض المسلوق الذي أحضرته أمي معها، وتناول المشروبات وملاعبة الاطفال الآخرين الذين اصطحبتهم أمهاتهم معهن. ولكني ومع كل ما كان يتيحه الحمام لي من فرجة ومتعة كان الصابون يثير ذعري، فرغوته المنزلقة من رأسي لا تجد صعوبة في التسرب إلى داخل عيني رغم ما أبذله من جهد في إطباق جفني لمنعه من ايذاء عيني، إنه يحدث لي ألما حارقا تحمر له أحداقي، ولم تكن الحرارة المفرطة أقل إثارة لانزعاجي وضيقي، ولكن مع توالي الزيارات تعودت على ذلك وتحملت هذا الازعاج في مقابل ما أظفر به من متعة وسعادة، وهكذا رافقت أمي اكثر من مرة، وأصبحت (الطيابة) أمي طامو محببة إلى نفسي، فهذه الطيابة كانت تعتني بي وتلاطفني وتدلك بكفيها العريضتين الرطبتين ظهري وصدري برفق أستشعر معه راحة منعشة، كانت أمي طامو صديقة لأمي، وكنت أحمل لها في بيتها الهدايا والانعامات التي تكرمها بها والدتي وخاصة زكاة الفطر وبمناسبات الأعياد وعاشوراء، وقد خصتها أمي بقدر معلوم ومنتظم من القمح والزيت وأحجار الملح، وكانت العادة المتبعة أن الطيابة والصبانة والعزافة، اي تلك المختصة بتنظيف زوايا وسقف البيوت بمكانس طويلة مخصصة لذلك، وجميع من يطلق عليه (احباب الله) تخصص مساعدات لهن بتلك المناسبات من مختلف العائلات.

(١) نافورة
(٢) بيوت صغيرة

* تنشر المذكرات، بالاشتراك مع صحيفة «الاتحاد» الظبيانية على حلقات، اربع مرات في الاسبوع: الاثنين، الثلاثاء، الخميس والسبت.

احمد بن سودة

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر.

الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

اجتياح اربيل

□ السيد المحرر،

■ حصلت على نسخة من القرار المشترك لمجلسي النواب والشيوخ للولايات المتحدة رقم ١٢٥ المؤرخ في ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٨، باللغة العربية، ثم بمطابقتها مع الانكليزية، لم يكن هناك اي اختلاف أو تعارض او اجتزاء.

ثم حصلت على عدد «الحياة» الصادر في ٩ آب (اغسطس) ١٩٩٨، وهالني ان يخلو من عبارة مهمة جداً توضح الهدف الرئيسي من اجتياح الحرس الجمهوري العراقي لمدينة اربيل في ٣١ آب ١٩٩٦. فالسيد المترجم او المحرر قام بحذف اسم الاتحاد الوطني الكردستاني من الفقرة ١٢ من القرار المشترك، او ترجمها بالشكل الآتي:

«وحيث ان القوات العراقية اجتاحت في آب (اغسطس) ١٩٩٦ اربيل في كردستان العراق بقوة تجاوزت ٣٠ الفاً من الحرس الجمهوري، ورداً على ذلك قرر مجلس الامن تعليق تنفيذ القرار ٩٨٦ الخاص ببيع النفط مقابل الغذاء».

اما الترجمة الكاملة للفقرة ١٢ من القرار المشترك، فتنص على الآتي: «في ٣١ آب ١٩٩٦ اجتاح الجيش العراقي مدينة اربيل، كردستان العراق، مستخدماً اكثر من ٣٠ الفاً من قطعات الحرس الجمهوري لاخماد نشاط الاتحاد الوطني الكردستاني، ونتج عن ذلك قيام مجلس الامن الدولي بتعليق تنفيذ القرار رقم ٩٨٦ الخاص ببيع النفط مقابل الغذاء».

لذلك اقتضى التصويب والتنويه. مع فائق الاحترام والتقدير.

صحافي من كردستان العراق

صدام ضد العراق

■ اتفق مع السيد خيرالله خيرالله انه لا يوجد حظ عاثر لشعب اكثر من حظ الشعب العراقي كما جاء في عموده المنشور في يوم ١٩٩٨/٨/٦ العدد ١٢٩٣٨ ليس فقط بوجود نظام صدام حسين وانما بوجود امثال السيد خيرالله الذي يدعي حرصه على الشعب العراقي لكنه يصر دائماً على إثارة النعرات الطائفية والحزازات العنصرية والعرقية مثل قوله ان المعارضة الشيعية قريبة من ايران؟! اني اتساءل ما المقصود من إثارة هذه الافكار وتقسيم المعارضة العراقية الى طوائف وأعراق. الا يعلم السيد خيرالله ان كل العراقيين عانوا من ظلم وقهر نظام صدام حسين.

ان إثارة مثل هذه الافكار تصب في مصلحة النظام الديكتاتوري. فما هي دوافع السيد خيرالله باصراره دائماً الاساءة الى العراقيين. كذلك الاساءة الى الدول المجاورة التي تريد العيش بسلام مع جيرانها. فمن يا ترى كان السبب في دمار العراق واعتدى على دول الجوار (الكويت) أليس هو النظام الديكتاتوري الذي كان يدعي انه حامي البوابة الشرقية.

لندن - محمد عبدالأمير

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن
(٠ ١٦,٢٥ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٩٧٠	١,٧٩٤٤ / ١,٨٠٢٥	١,٧٩٩٣
الين الياباني	١٤٣,٩٤	١٤٣,٩١ / ١٤٤,٣٦	١٤٥,٢٣
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٩٣	١,٦٣٤٠ / ١,٦٤٠٣	١,٦٣٤٣

النفط في سوق لندن
تسليم تشرين الاول (اكتوبر)
١٣,٣٠
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق ١٣,٣٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
٢٨٤,٦٠
السعر السابق ٢٨٤,٥٠

ايران اقترحت على فرنسا الاشتراك مع لبنان في تأهيل مصفاة طرابلس وتكرير النفط العراقي

□ طهران - رنده تقي الدين

■ علمت «الحياة» ان التعاون الثلاثي الذي اقترحته ايران على فرنسا ولبنان اثناء زيارة وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الى طهران السبت الماضي يتناول رغبة ايرانية للاشتراك في اعادة تأهيل مصفاة طرابلس لتكرير النفط العراقي، بعد اعادة فتح خط انابيب النفط بين العراق وسورية وتصدير النفط العراقي من ميناء بانياس السوري وتزويد مصفاة طرابلس بالنفط العراقي.

وقال مصدر فرنسي لـ «الحياة» ان باريس وعدت بدرس المعلومات الخاصة بهذا التعاون والبحث في ما اذا كانت شركات النفط الفرنسية مهتمة به «اذ مسبق وبحثت في تأهيل المصفاة» على حد تعبير المصدر.

وذكر المصدر ان ايران «ابدت استعدادها للمساهمة في تمويل اعادة تأهيل المصفاة» ما اثار استغراب الاوساط الاقتصادية الفرنسية التي تتابع الازمة الاقتصادية الحالية التي تعيشها ايران نتيجة انخفاض سعر نفطها الى معدل ١٠ دولارات للبرميل.

وقال مسؤول اقتصادي غربي مطلع على الاوضاع الاقتصادية في ايران لـ «الحياة» ان مستوى معدل سعر النفط الايراني الذي اصبح نحو ١٠ دولارات للبرميل، سيضطر البنك المركزي الايراني لاعادة النظر مرة اخرى بالسعر الذي تبني عليه الحكومة موازنة البلاد.

وكانت ايران بنت موازنة العام الماضي على سعر برميل نفط بمستوى ١٦ دولاراً ثم عادت وخفضت مستوى الاسعار في الموازنة الجديدة (بين آذار/ مارس ١٩٩٨ و١٩٩٩) الى ١٢ دولاراً للبرميل، الا انها ستضطر الى خفضه الآن الى ١٠ دولارات تحسباً من انخفاض اكبر لاسعار النفط. واضاف المسؤول: «اذا اعتمدت ايران معدل سعر النفط الايراني بمستوى ١٢ دولاراً سيعني ان عائداتها من تصدير النفط ستبلغ ١٠,٥ بليون دولار للسنة الجارية، كما ان لديها نحو ثلاثة بلايين دولار من عائدات صادرات غير نفطية مما يعني ان عائداتها المتوقعة للسنة، اذا بقي معدل سعر البرميل ١٢ دولاراً ستكون في حدود ١٣,٥ بليون دولار مقابل مستوى واردات يبلغ ١٥ بليون دولار». وقال المسؤول الغربي: «ينبغي على ايران، اذا ارادت تجنب العجز ان تعيد التوازن الى ميزان مدفوعاتها الجارية وان تخفض مستوى وارداتها الى ١١,٥ بليون دولار، وهذا ما عجزت ايران عنه سابقاً حتى عندما كان اقصى حد في مستوى استيرادها عام ٩٤ - ٩٥ نحو ١٢,٦ بليون دولار».

وللمرة الاولى منذ ١٩٩٠ ستشهد ايران عجزاً في ميزان مدفوعاتها. وقدر المسؤول مستوى احتياط ايران من العملات الصعبة بنحو ٣,٥ بليون دولار حالياً اي «ما يساوي ثلاثة اشهر من الواردات» مما يعني ان طهران لا تستطيع الاعتماد على الاحتياط المالي. ويمكن لايران استخدام نحو اربعة بلايين دولار من القروض القصيرة الامد اضافة الى استخدام نحو بليون دولار من الاحتياط المالي وان تخاطر بخفض احتياطها من العملات الصعبة الى بليوني دولار.

ورأى المسؤول «ان الاهم الذي يجب ان تقوم به ايران الآن هو خفض حجم وارداتها مما يعني كلفة سياسية واجتماعية مرتفعة في الوضع القائم». واشار الى انه اذا لم تفعل ايران ذلك ستتوقف عن سداد ديونها الخارجية وهو ما قامت به بشكل جيد منذ ١٩٩٤. وإذا توقفت عن سداد ديونها سيؤدي ذلك الى عزلة ايرانية.

وقدر المسؤول الغربي الديون الخارجية الايرانية بعد سداد الديون منذ ١٩٩٤ بنحو ١٣ بليون دولار الى الدول خارج «الاتحاد السوفياتي» سابقاً.

وقدر مستوى التضخم في ايران بانه قريب من ٣٠ في المئة بينما يبلغ المستوى المعلن رسمياً نحو ١٨ في المئة.

واعتبر المسؤول ان سبب الازمة الاقتصادية الحادة يعود الى ان العائدات النفطية انخفضت بنسبة ٥٠ في المئة نتيجة تراجع سعر النفط وارتفاع عدد سكان ايران الذي يتضاعف سنوياً.

وقال المسؤول: «على رغم ذلك تجتنب ايران الشركات المستثمرة خصوصاً في قطاع النفط والغاز لانها المنتج النفطي الدولي الرابع، لكن الشركات التي ترغب في التصدير الى ايران ستكون اكثر حذراً نتيجة الازمة الاقتصادية المتفاقمة في البلد».

ولا تزال الشركات النفطية، التي حصلت على عقود تطوير حقول نفطية في ايران، قليلة العدد وتقتصر على الشركة الفرنسية «توتال» وشركائها في مشروع تطوير حقل «ساوس بارس».

٧٠ شركة نفط دولية أبدت اهتماماً بالمشاريع الإيرانية

■ دبي - رويترز - قالت شركة النفط الوطنية الإيرانية امس الاثنين إن أكثر من ٧٠ شركة نفط اجنبية أبدت اهتماماً بمشاريع النفط والغاز الإيرانية التي طُرحت على أساس استرداد التكاليف من الانتاج.

وقال مسؤول من الشركة لـ «رويترز» إن «استجابة الشركات الاجنبية للمشاريع المطروحة كانت ممتازة». وطرحت الشركة ٤٣ مشروعاً للغاز والنفط تكلف اكثر من خمسة بلايين دولار على شركات أجنبية في اكبر فرصة استثمار في الجمهورية الإسلامية منذ ثورة عام ١٩٧٩.

وذكر المسؤول: «أكثر من سبعين شركة غاز ونفط دولية ارسلت الينا البيانات المطلوبة». وتابع: «كما هو مقرر، ستدعو شركة النفط الوطنية هذه الشركات إلى إيران اعتباراً من أول ايلول (سبتمبر) لتسلم وثائق المناقصة والبيانات المتعلقة بها حتى يمكنها تقديم عروضها».

الأسواق الآسيوية تتراجع متأثرة بمتاعب روسيا المالية

■ لندن، هونغ كونغ، موسكو - «الحياة»، رويترز، ا ف ب - هز نبا إقالة الرئيس الروسي بوريس يلتسن حكومته باسرها بشكل مفاجئ الاسواق المالية العالمية مجدداً امس الاثنين.

وأدت عمليات بيع واسعة النطاق الى تراجع معظم أسواق الاسهم الآسيوية لينخفض مؤشر «نيكاي» الرئيسي في طوكيو اكثر من ٢ في المئة ويغلق دون مستوى ١٥٠٠٠ نقطة. ومن العوامل التي ساهمت في انخفاض هذه الاسواق ايضاً، ضعف الين الياباني إزاء الدولار وتراجع أسواق اميركا اللاتينية وخسائر وول ستريت الجمعة الماضي.

لكن أسعار الاسهم في بورصة هونغ كونغ حققت ارتفاعاً كبيراً بعدما تدخلت الحكومة المحلية لليوم السادس على التوالي في محاولة لمعاقبة المضاربين الذين يراهنون على انخفاض السوق. واغلق مؤشر «هانغ سنغ» مرتفعاً ٣١٧,٨٧ نقطة او ٤,٢ في المئة عند ٧٨٤٥,٤٨. وتحققت معظم المكاسب في الدقائق العشرين الاخيرة من التداول.

وتدهورت الاسهم في البورصة الاندونيسية ايضاً، حيث انخفض مؤشر الاسهم ٤,٦ في المئة الى ٣٧٠,٥٤٥ نقطة. ومازاد المخاوف ايضاً تحذير ماليزيا امس من ان الاضطرابات المالية في المنطقة ستستمر فترة أطول مما كان متوقعاً.

وفي طوكيو دفعت المخاوف في شأن روسيا الدولار الاميركي الى مستويات اعلى، وتم التداول به بعد الظهر عند ١٤٤,٤٠ ين بارتفاع ١,٤٦ ين عن تداولات الجمعة في طوكيو.

في أوروبا كان رد الفعل المبدئي لعزل رئيس الوزراء الروسي سيرغي كيرييينكو ليحل محل سلفه فيكتور تشيرنوميردين هادئاً نسبياً.

وارتفعت الاسهم الالمانية في بداية التداول، غير ان السندات الحكومية هوت في تداولات شهدت تقلبات وتوتراً بالغاً.

ونتيجة تأثر المانيا بالاحداث في روسيا، انخفض المارك إزاء العملات الرئيسية، فيما تابعت الاسواق عن كثب التطورات السياسية في موسكو.

وقال محللون ان عزل كيرييينكو اثار مخاوف من ان يعجز صندوق النقد الدولي، الذي قدم برامج انقاذ لاقتصادات كوريا الجنوبية واندونيسيا وتايلاند، عن تأمين اموال جديدة لإنقاذ روسيا، وألا يتمكن من دعم برامج انقاذ اكبر للدول الاعضاء فيه اذا تفجرت أزمة مالية اقليمية جديدة.

وفي موسكو، قال الناطق الرئاسي الروسي سيرغي ياسترجمبسكي امس ان رئيس الوزراء الروسي المعين بالوكالة فيكتور تشيرنوميردين يؤيد مفهوم اقتصاد السوق، لكن مع اعتماد «تحول كبير في التوجه الاقتصادي» في البلاد بالمقارنة مع توجه الحكومة السابقة.

وأضاف الناطق ان تشيرنوميردين «يؤيد من الناحية العملية حصول تحول كبير في التوجه الاقتصادي»، موضحاً ان رئيس الوزراء بالوكالة «حصل على صلاحيات مطلقة لوضع برنامج لمحاربة الازمة وتشكيل حكومة». وكانت الحكومة السابقة وضعت برنامجاً قاسياً جداً لمكافحة الازمة يشمل خصوصاً زيادة العائدات الضريبية والاقتطاعات في الانفاق. لكن البرلمان لم يعتمد حتى الآن غالبية الاجراءات الواردة في هذا البرنامج، اذ انه يعترض على انعكاساتها الاجتماعية.

وكان صندوق النقد الدولي ربط بين تطبيق هذا البرنامج وبين صرف مساعدة دولية مقدارها ٢٢,٦ بليون دولار منحها الصندوق لروسيا في تموز (يوليو) الماضي.

في بورصة موسكو تمكنت الاسهم الرئيسية بعد الظهر من تحقيق مكاسب متواضعة على رغم الازمة، مستعيدة بعض خسائرها خلال التداولات الصباحية. وقال محللون «ان الوضع في روسيا سيء لدرجة ان الانباء عن التغيير الحكومي فشلت في دفع اسعار الاسهم الى مستويات اكثر انخفاضاً لانها تقف اصلاً عند مستويات متدنية جداً».

وبعدما هبط مؤشر البورصة الروسية ١,١٥ في المئة في التداولات المبكرة الى ٨٠,٨٣ وسط تداول ضعيف عاود التحسن وارتفع ٤,٤٩ في المئة الى ٨٥,٤٤ نقطة.

كما تراجع الروبل مجدداً إزاء الدولار من ٧,٠٠٥٠ الى ٧,١٤ روبل. وقال متداولون انهم يتوقعون استمرار انخفاضه.

في لندن، قال وسطاء ان الاسواق انتعشت آمالها بعدما ارتفعت بورصة نيويورك في نهاية تداولات الجمعة الماضي واغلق «داو جونز» منخفضاً ٠,٩ في المئة معوضاً بعض خسائره التي وصلت الى ٣,٣ في المئة خلال التداول.

وحذت بورصتا لندن وباريس حذو الاسهم الالمانية، اذ ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» اكثر من واحد في المئة في بداية التداول قبل ان يحقق بعض الخسائر، ثم يعاود الارتفاع بعد الظهر، متأثراً بارتفاع اسهم وول ستريت ٧٠ نقطة لدى الفتح.

واشار الوسطاء الى ان تحركات بورصة لندن في بداية التداول مبدئية. وقالوا انه على رغم انه المشاكل في روسيا ستزيد الهموم التي تؤثر على السوق، إلا انهم لا يتوقعون حالاً من الفزع. وتحلى المستثمرون بقدر اكبر من الحذر نتيجة مخاوف من ان تمتد الازمة المالية في روسيا الى اميركا اللاتينية.

شابة روسية تتفحص العملة امام محل صرافة (رويترز)

وزراء المال والاقتصاد في الخليج يجتمعون في جدة الخميس

□ الرياض - محمد اليامي

■ أعلن الأمين العام المساعد للشؤون الإقتصادية في مجلس التعاون الخليجي عبدالله الخليفي ان لجنة التعاون المالي والاقتصادي (وزراء المال والاقتصاد) ستعقد الخميس المقبل الإجتماع الثامن والاربعين «الإستثنائي» في جدة.

وأوضح ان الوزراء سيناقشون النتائج التي توصلت اليها اللجنة الفنية في إجتماعيها الاخيرين لإقامة الإتحاد الجمركي لدول مجلس التعاون وبرنامجه الزمني. وستعرض اللجنة ما سيتم التوصل إليه من نتائج على الإجتماع المشترك التاسع للمجلس الوزاري وللجنة التعاون المالي والإقتصادي الذي سيعقد الجمعة المقبل وخصص لمناقشة الجوانب المتعلقة بإقامة الإتحاد الجمركي لدول مجلس التعاون.

وأشار الخليفي إلى ان هذه الخطوة تأتي «تنفيذاً لقرار المجلس الاعلى لمجلس التعاون في دورته الثامنة عشرة التي عقدت آخر العام الماضي في شأن توحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس مع دول العالم، والمتضمن التأكيد على ما اتفقت عليه لجنة التعاون المالي والإقتصادي بتشكيل لجنة فنية من وزارات المال وإدارات الجمارك في الدول الاعضاء لعقد إجتماعات متوالية لدرس المواضيع المرتبطة بالإتحاد الجمركي لدول المجلس، على أن تنتهي اللجنة الفنية من ذلك خلال عام ١٩٩٨».

وذكر الخليفي أن الجهود الحالية التي تبذلها دول المجلس «بعد ان اوشك تصنيف السلع لأغراض التعرفة الجمركية الموحدة على الإنتهاء» تتجه إلى استكمال المواضيع المرتبطة بالإتحاد الجمركي كنقطة الدخول الواحدة للبضائع المستوردة من خارج دول المجلس، وكيفية معاملة الحصيلة الجمركية ومعالجة الرسوم (الضرائب) الجمركية المستوفاة على السلع الأجنبية المعاد تصديرها لخارج دول المجلس وموضوع الحماية للمنتجات ذات المنشأ الوطني.

ويشار إلى ان إقامة الإتحاد الجمركي لدول الخليج الست سيوفر حرية اكبر للبضائع ذات المنشأ الوطني في التنقل بين الدول الأعضاء، إضافة إلى ازدهار التجارة البينية، ومساعدة دول المجلس مجتمعة على تبني علاقات اقتصادية متينة ومتكافئة مع التجمعات الإقتصادية الدولية.

واتمت دول المجلس تصنيف ما يزيد على ٩٠ في المئة من السلع التي صُنفت وفق ثلاث قوائم (اساسية ومعفية واخرى) وتأمل الانتهاء من المشاورات في شأن ما تبقى من السلع قبل نهاية السنة الجارية.

وكانت دراسة خليجية تناولت دور مجلس التعاون الخليجي في تحقيق الوحدة الخليجية والتوجه إلى توحيد التعرفة الجمركية اكدت ان هذا التوجه يتطلب تضحية الدول الغنية بمواردها الفنية الوافرة لمساعدة دول المجلس الاخرى التي تتكبد خسائر مالية في دخلها السنوي نتيجة تطبيق معدل للتعرفة الجمركية يقل عن المعدل الذي تطبقه حالياً.

وشددت الدراسة على اهمية إجراء إصلاح جذري في السياسات الاقتصادية بين دول المجلس من خلال توحيد الحوافز الممنوحة للصناعات المحلية، وضرورة العمل على خلق قوة تفاوضية جماعية مع المستثمرين الاجانب في الداخل والخارج كوفد خليجي واحد وليس في صورة وفود مشتركة، وإزالة الحواجز القائمة امام مواطني دول المجلس في مجال الاستثمار في الدول الاعضاء التي لا تزال قائمة في بعض الدول الاعضاء.

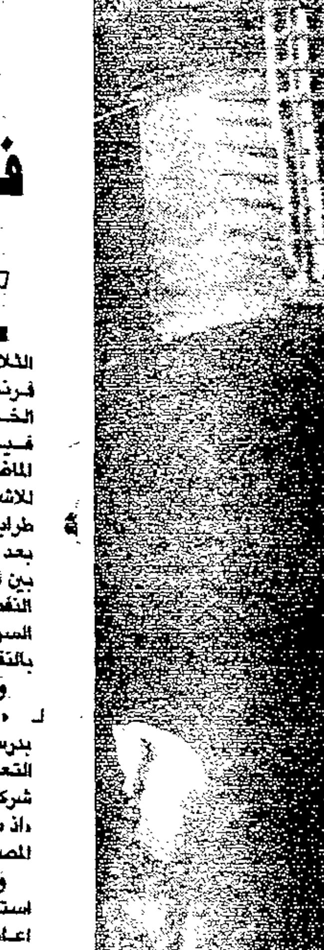
ارتفاع العجز التجاري الأردني في ايار

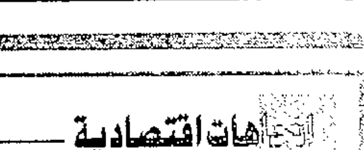
■ عمان - رويترز - ذكرت نشرة البنك المركزي الاردني ان العجز في الميزان التجاري الاردني ارتفع بنسبة ٢٥ في المئة الى ١٤١,٦ مليون دينار (٢٠٠ مليون دولار) في ايار (مايو) الماضي نتيجة زيادة الواردات من السلع الاستهلاكية والوسيطة مع ثبات الصادرات تقريباً.

لكن العجز المجمع للفترة بين كانون الثاني (يناير) وايار (مايو) انخفض بنسبة خمسة في المئة الى ٦٨١,٣ مليون دينار.

من جهة اخرى، اظهرت بيانات مؤشر تكاليف المعيشة الواردة في النشرة الاحصائية الشهرية للبنك المركزي ان معدل التضخم في الاردن انخفض الى ٣,٨ في المئة في العام المنتهي في حزيران (يونيو) الماضي من ٣,٩ في المئة في العام المنتهي في ايار (مايو). وانخفض مؤشر تكاليف المعيشة الذي تصدره دائرة الاحصاء الى ١٢٣,٩ نقطة في حزيران من ١٢٥,٥ نقطة في ايار. وبلغ المؤشر ١١٩,٤ نقطة في حزيران ١٩٩٧.

كما افادت النشرة ان اجمالي الموجودات الاجنبية زاد بنسبة ١,١ في المئة في حزيران الى ٢,٥٠٩ بليون دينار (٣,٥٤ بليون دولار). ويساوي الدولار ٠,٧٠٩ دينار.





اتجاهات اقتصادية عربية

مجلس التعاون الخليجي يوقع اتفاق تمويل مع "البنك الاسلامي للتنمية"

● الرياض - «الحياة» - وقّع الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، السيد جميل ابراهيم الحجيلان، اول من امس اتفاقاً للمساعدة الفنية بين «البنك الاسلامي للتنمية» والامانة العامة لمجلس التعاون يتعلق بالمسح الشامل لمصائد الربيان في المياه الاقليمية لدول المجلس من الخليج العربي الذي ستجريه الامانة العامة.

ويهدف المسح الذي سيقوم به خبراء وفنيون خليجيون الى بحث وضع مخزون الربيان في هذه المياه وتحديد أسلم الطرق لادارتها، وتدريب الكوادر الوطنية على طرق جمع البيانات وتحليلها، وتبادل الخبرات بين الباحثين في مجال ادارة مصائد الربيان.

وسيموّل «البنك الاسلامي للتنمية» بموجب الاتفاق جزءاً من تكاليف المسح. وسبق للأمين العام ان وقّع اتفاقاً مماثلاً مع «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» في الكويت لتميل جزء آخر من موازنة المشروع.

ويأتي اجراء المسح تنفيذاً لقرار وزراء الزراعة في دول المجلس في اجتماعهم الثامن الذي عقد العام الماضي بهدف الحد من التدهور الحاصل حالياً في مصائد الربيان نتيجة «الصيد الجائر والعشوائي»، ما أدى الى تراجع صيد الربيان في الاعوام الماضية. وسيستغرق المسح ثلاث سنوات، ويشارك في الاشراف على تنفيذ المشروع بالاضافة الى الامانة العامة للمجلس، «معهد الكويت للابحاث العلمية».

"السعودي - البريطاني" يفتتح قسمين للسيدات في الرياض

● الرياض - «الحياة» - افتتح «البنك السعودي - البريطاني» اخيراً قسمين للسيدات في احياء غرب العاصمة في اطار استراتيجية البنك التي تهدف الى زيادة فروع واقسام السيدات في مختلف مناطق السعودية.

وقال السيد ابراهيم العقيل كبير مديري الخدمات المصرفية الشخصية في المنطقة الوسطى ان القسمين الجديدين سيقدمان الخدمات المصرفية التي يوفرها البنك لعملائه والتي تمكن عميلات البنك من الحصول على كافة متطلباتهن المصرفية، حيث تتولى ادارة القسمين موظفات سعوديات متخصصات. وأشار الى ان نسبة الموظفات السعوديات العاملات في البنك تمثل ١٠٠ في المئة.

ويذكر ان «البنك السعودي - البريطاني» يملك حالياً ٧٤ فرعاً بينها ١٠ فروع واقسام خاصة بالسيدات وفرع للبنك في لندن.

الموانئ السعودية تستقبل نصف مليون راكب في ٦ اشهر

● الرياض - «الحياة» - بلغ عدد الركاب القادمين والمغادرين عبر الموانئ السعودية في النصف الاول من السنة الجارية نحو ٥٩٧ الف راكب، استقبل ميناء جدة الاسلامي منهم ٣٩٧ الف راكب، فيما استقبل ميناء ضبا نحو ٢٠٠ الف راكب.

وقال المسؤولون في هذه الموانئ ان عدد الركاب في الموانئ يشهد تزايداً مستمراً نتيجة تطوير صالات الركاب وتجهيزها بأحدث الوسائل بما يكفل انهاء اجراءات قدومهم ومغادرتهم بسهولة.

ويشار الى ان صالة الركاب في ميناء جدة الاسلامي تستوعب ٢٥٠٠ راكب، فيما تستوعب صالة الركاب الحالية في ميناء ضباء ١٠٠٠ راكب.

في اطار ترويج التبادل التجاري بين الدول العربية

"برنامج تمويل التجارة" ينظم لقاءً في سورية للعاملين في النسيج

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ يجري مسؤولون في «برنامج تمويل التجارة العربية» اتصالات مع المسؤولين السوريين لعقد مؤتمر عربي يضم المصدرين والمستوردين العاملين في قطاع النسيج والملابس بين ١٧و١٩ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وذلك في اطار مشروع البرنامج الاقليمي لترويج التبادل التجاري بين الدول العربية بالتعاون مع «برنامج الامم المتحدة الانمائي» و«مركز التجارة الدولي».

ويتوقع ان يشارك في اللقاء ممثلو ١٥٠ شركة منتجة ومستوردة لهذه المنتجات من ١٤ دولة عربية. ولا يزال «البرنامج» يتسلم طلبات من شركات النسيج العربية للمشاركة في لقاء دمشق. وينسق مسؤولو «البرنامج» هذه المشاركة بالتعاون مع غرف التجارة ومراكز تنمية الصادرات.

وذكر بيان رسمي ان «البرنامج» سيقوم «بإجراء مواءمة بين الشركات المستوردة والمصدرة الراغبة في المشاركة في هذا «الملتقى المهم» لضمان توافر الشروط الموضوعية التي تسمح بالتوصل الى صفقات تجارية بينها، وخصوصاً ملاءمة المنتجات النسيجية المعدّة للتصدير مع متطلبات الاستيراد من نواحي الجودة والمواصفات والسعر ومدد التسليم». وأشار الى ان المنظمين يأملون بان تسمح المعلومات والتسهيلات التي سيوفرها اللقاء ببناء «علاقات تجارية مثمرة» بين الشركات العربية، وان البرنامج «مستعد لتقديم التمويل اللازم لأي صفقات تجارية يتم التوصل اليها خلال اللقاء عبر وكالاته الوطنية المنتشرة في كل الدول العربية، اذا حققت هذه الصفقات شروط الاهلية للافادة من موارد برنامج التمويل».

وقالت مصادر اقتصادية ان خطة «البرنامج» تتضمن ثلاث مراحل: تحليل التدفق التجاري بين الدول العربية ومسح للسوق ثم ترتيب عقد لقاءات بين المصدرين والمستوردين.

ويذكر ان نسبة التجارة البينية العربية بلغت العام الماضي ٩.٣ في المئة، أي ما يساوي ١٤ بليون دولار. واشارت المصادر الاقتصادية الى ان تحليلاً نفذ بالتعاون مع «مركز التجارة الدولية» اظهر «امكانات واسعة لتنمية التجارة البينية والقطاعات التي يتعين التركيز عليها، خصوصاً النسيج والغذاء والبتروكيماويات والصناعات الاساسية الاخرى والدواء». ولم تستفد سورية الى الآن من الموارد التمويلية لـ «البرنامج»، وهي تدرس حالياً امكان الافادة القصوى من هذه الموارد. وربط خبراء بين ذلك وقرار الحكومة خفض الرسوم الجمركية على البضائع العربية بنسبة ١٠ في المئة سنوياً وعلى البضائع اللبنانية بنسبة ٢٥ في المئة، وصولاً الى تحرير التجارة في اطار اتفاق اقامة سوق حرة بين الدول العربية.

ويذكر ان مجلس محافظي «صندوق النقد العربي» اقر تأسيس برنامج التمويل عام ١٩٩١ بهدف تنمية التجارة بين الدول العربية من خلال تقديم تسهيلات ائتمانية بشروط منافسة. ويبلغ رأس المال المدفوع للبرنامج ٥٠٠ مليون دولار أميركي ساهم «صندوق النقد العربي» بـ ٥٠ في المئة منها مقابل ٢٥ في المئة لكل من «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» ونحو ٣٧ من المؤسسات المصرفية العربية العامة والخاصة. وتصل قيمة حقوق المساهمين الى ٦٧٢ مليون دولار، فيما بلغ اجمالي قروض «البرنامج» اكثر من بليون دولار قدمت للقطاعين العام والخاص.

الفعاليات الاقتصادية في سورية ترحب بالانضمام إلى اتفاق "تير" للنقل

□ دمشق - سمر ازمشلي

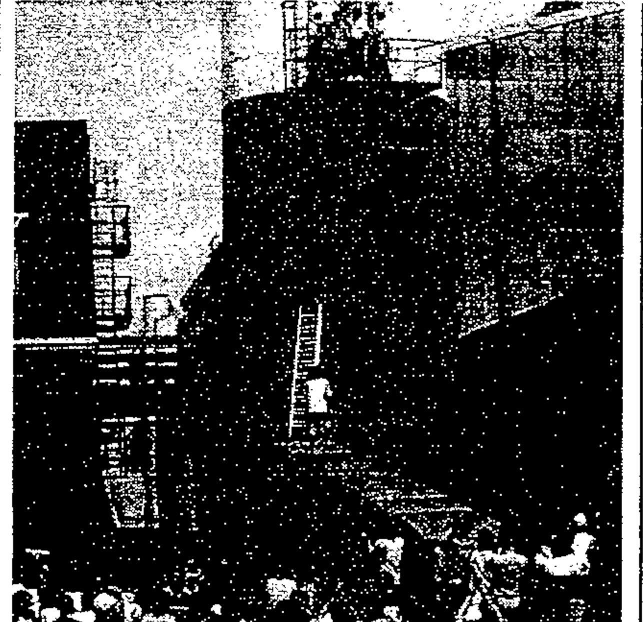
■ رحبت الفعاليات الاقتصادية في سورية بالقرار الأخير الذي أصدره الرئيس حافظ الاسد وسمح فيه بانضمام سورية إلى الاتفاق الجمركي للنقل الدولي للبضائع بالشاحنات «تير»، بعدما عانى التجار والمصدرون من عقبات كثيرة كان اخرها توقف اكثر من ٣٠٠ شاحنة سورية محملة بالبضائع والسلع المختلفة لاشهر عدة على الحدود الروسية لانها لا تحمل دفتر «تير».

وبموجب هذا الاتفاق الذي تم توقيعه في صيغته النهائية عام ١٩٧٥ في جنيف ستمنح السيارات السورية دفاتر «تير» من قبل الجهة الضامنة (صلة الوصل بين المنظمة الدولية للنقل البري التابعة للأمم المتحدة والسلطات المحلية) التي ستقدم تسهيلات بحيث تتجاوز السيارات التي تحمل دفاتر «تير» الاجراءات الجمركية لدى عبورها بلداً آخر من دون أن تخضع لدفع أو ايداع رسوم او ضرائب استيراد وتصدير.

وقال احد الخبراء الاقتصاديين: «إن انضمامنا الى تير سيحقق لنا تشغيل اسطول الشاحنات السورية بالنقل البري من وإلى دول اوروبا بعدما كانت محرومة من هذا الحق او كانت تضطر للتنازل عن حمولتها الى شاحنات دول أخرى تعمل بهذا النظام»، علماً ان سورية اصبحت تملك، بعد صدور قانون الاستثمار رقم ١٠، اسطولاً كبيراً للنقل البري تساهم فيه اكثر من ٥٠٠ شركة نقل كبيرة وصغيرة.

وأضاف الخبير انه «حتى البضائع السورية كانت تنقل على شاحنات اجنبية لاننا من خارج نظام تير. وكان ذلك يزيد تكاليف النقل على المستورد - المصدر ويؤدي الى خروج القطع الأجنبي الذي سيدفع أجوراً للشاحنات الاجنبية». وأشار خبير آخر إلى أن «النقل بالشاحنات السورية وخفض التكاليف الباهظة التي كان يدفعها الشاحن، أو رسوم الترانزيت على البضائع المصدرة، يخفف الأعباء على المصدر ويجعله اكثر قدرة على المنافسة، ما سيؤدي الى زيادة الصادرات السورية بشكل طبيعي».

وفي هذا الإطار، أصدر وزير التموين والتجارة الداخلية السيد نديم عكاش اخيراً قراراً حدد فيه فارق السعر بين الكلفة الحقيقية والسعر النافذ المحلي لمادة المازوت للسيارات الشاحنة الأجنبية والعربية والسورية التي تحمل دفتر «تير»، بحيث تدفع السيارات العابرة للأراضي السورية والقادمة من الحدود التركية متوجهة الى الحدود العراقية أو الأردنية وبالعكس مبلغ ١٧٠ دولاراً، فيما تدفع السيارات العابرة للأراضي السورية عن طريق الحدود التركية ومتجهة الى الحدود اللبنانية او للعبور عن طريق المرافئ السورية مبلغ ١٤٢ دولاراً. اما إذا كانت متوجهة الى المرافئ السورية لتفريغ البضاعة وعودتها عن طريق الحدود التركية فيستوفى منها ٢٠٠ دولار.



ثلاثة من المسؤولين النقابيين في «هيونداي» يستعدون لاخلاء الموقع الذي كانوا يعتصمون فيه، اثر اعلان الإدارة والعمال التوصل إلى اتفاق. (رويترز)

انتهاء إضراب عمال "هيونداي"

■ اولسان (كوريا الجنوبية) - رويترز - اعلن مسؤولو شركة «هيونداي موتور» الكورية الجنوبية ان الشركة توصلت الى «اتفاق مهم» مع اتحاد عمالها في شأن عمليات تسريح العمال، في ساعة مبكرة من صباح امس الاثنين، منهية بذلك احتلال العمال منذ شهر لاكبر مصنع سيارات في كوريا الجنوبية.

وتفادى الاتفاق الذي تم التوصل اليه فجر امس، بعد اربعة ايام من المحادثات شبه المستمرة والتي توسط فيها وفد من الحزب الحاكم ووزير العمل، مواجهة دامية محتملة مع العمال الذين تحصّنوا في مصنع «هيونداي» جنوب شرقي اولسان.

ووافقت ادارة «هيونداي» على خفض عدد العمال الذين سيتم الاستغناء عنهم الى ٢٧٧ شخصاً مقابل ٤٦٠ شخصاً وهو ما تم اقتراحه سابقاً.

وسيتم اعطاء مئات من العمال الآخرين اجازة غير مدفوعة الأجر لمدة عام ونصف مع ستة اشهر من التدريب الوظيفي.

وكانت الادارة اقترحت الاجازة من دون الحصول على تدريب فيما طالب الاتحاد بعام مع ستة اشهر من التدريب.

الصندوق السعودي للتنمية ساهم بمليوني دولار

توقيع عقد المرحلة الثانية لبناء الكلية التكنولوجية في نابلس

□ نابلس - «الحياة»

■ وقع ممثلون عن جامعة النجاح الوطنية و«مؤسسة هشام اديب حجاوي العلمية»، وتآلف شركة «المؤسسة العقارية العربية» وشركة «ميغان الهندسية»، عقد تنفيذ المرحلة الثانية من بناء الكلية التكنولوجية وقيمته ٤.٧٨٥ مليون دولار.

وستساهم الكلية في تطوير قاعدة اقتصادية في منطقة الحكم الذاتي وستحاول تحقيق نقل التكنولوجيا واستيعابها ومواءمتها مع الظروف البيئية السائدة ورفد المنطقة بالكوادر البشرية الفنية المؤهلة القادرة على التعامل مع التكنولوجيا الجديدة ولتساهم في عملية التنمية.

وتم الاتفاق على أن تكون الكلية التكنولوجية مملوكة من قبل جامعة النجاح الوطنية، وتدار من قبلها، بينما يتم تمويلها من خلال تبرعات وهبات الدول المانحة والمؤسسات العربية والدولية. والتزمت «مؤسسة هشام اديب حجاوي العلمية» تقديم تبرع حجمه ١.٥ مليون دولار والقيام بمتابعة الحصول على المنح والهبات. وقدم الصندوق السعودي للتنمية منحة بقيمة مليوني دولار، والبنك الإسلامي للتنمية ٨٠٠ الف دولار، كما قدم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي منحة بقيمة ٥٠٠ الف دولار وقدم «صندوق أوبك للتنمية الدولية» مبلغاً مماثلاً، ودعمت مؤسسة التعاون المشروع بمبلغ ٩٠ الف دولار، كما شارك عدد من الفلسطينيين بتبرعات شخصية بلغ مجموعها ٧٠٠ الف دولار، ويجري العمل مع المؤسسات الإسلامية والعربية والعالمية والدول المانحة لإتمام تحصيل التمويل اللازم لإكمال المشروع.

ويعتمد البرنامج التدريبي على تأهيل خريجي المرحلة الثانوية في برامج لمدة سنتين باسلوب تطبيقي متقدم في مجالات الهندسة الميكانيكية والكهرباء والإلكترونيات، إضافة إلى برامج أخرى قصيرة المدى. وستستوعب الكلية ٦٠٠ طالب بدوام كامل، إضافة إلى ٤٠٠ طالب في برامج قصيرة المدى.

ويتضمن التدريب مجالات الميكانيك وتقنية الصناعة وميكانيك المركبات العادية والديزل، وتقنية الصناعة واللحام، وتقنية الآلات الزراعية، والالكترونيات والاتصالات، والتركيبات والقوى الكهربائية والرسم الهندسي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٧٠	,٥٠٣١	٥,٨٤٧	٤٦٨,٢	١٩,٦٠	٤,٨٨٦
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٤٥	,٤٧٨٧	٣٨,٣٣	١,٦٠٤	,٤٠٠٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠١٧	,٤٨٨٨	٣٩,١٤	١,٦٣٨	,٤٠٨٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٧٦	٤,٧٦٢	٣٨١,٣	١٥,٩٦	٣,٩٨٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٠٧	٤,٦٦٣	٣٧٣,٥	١٥,٦٣	٣,٨٩٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٦٣	,٤٩٣٣	٣٩,٥٠	١,٦٥٣	,٤١٢٢
الليرة اللبنانية	١٥١٩	٢٤٨٨,٨	٨٤٦,٠	١٠,٥٦	٢٥٢,٣	١٠١٢,٣
الجنيه المصري	٣,٤٢٢	٥,٦٠٦	,٥٢٤٦	٤٢,٠١	١,٧٥٨	,٤٣٨٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦٠	٢,٥٣٥	٢٠٣,٠	٨,٥٠٠	٢,١١٩
الدينار العراقي	–	–	–	–	–	–

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٣٩٩	,٠٠٤٢	,١٠١٤	,٤٠٦٧
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٨٥	,٥٥٦٩	,٠٠٦٩	,١٦٦١	,٦٦٦٤
الين الياباني	١٤٣,٧٨	٢٣٥,٥	٨٠,٠٨	–	٢٣,٨٨	٩٥,٨٢
المارك الالماني	١,٧٩٥٤	٢,٩٤١	–	,٠١٢٤	,٢٩٨٣	–
الفرنك الفرنسي	٦,٠١٨	٩,٨٦١	٣,٣٥٢	,٠٤١٨	–	١,١٩٦
الفرنك السويسري	١,٥٠٠	٢,٤٥٨	,٨٣٥٧	,٠١٠٤	,٢٤٩٣	٤,٠١٠
الليرة الايطالية	١٧٧٠,٩	٢٩٠١,٧	٩٨٦,٣	١٢,٣١	٢٩٤,٢	١١٨٠,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٦,٥٠	٦,٧٥	٥,٤٣	٥,٦٢	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٥٠	٦,٧٥	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٥٠	٦,٧٥	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,٦٢	٦,٨٧	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,١٢	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢
الجنيه الاسترليني	٧,٦٨	٧,٨١	٧,٦٢	٧,٦٨	٧,٦٢	٧,٦٨	٧,٥٦	٧,٦٢	٧,٥٠	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٨	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٧	١,٨٧	٢
الليرة الايطالية	٤,٩٣	٥,٠٦	٤,٨٧	٥	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,١٢	٤,٢٥

المعادن الثمينة دولار - اونصة*

المعدن	١٩٩٨ ٨/٢٤	٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	٨/١٨	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٤,٥٠	٢٨٣,٥٠	٢٨٥,٣٠	٢٨٥,٥٠	٢٨٤,٢٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,١٥	٥,١٦	٥,١٦	٥,١٣	٥,١١	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٧,٥٠	٣٧٠	٣٧١,٥٠	٣٦٨,٥٠	٣٦٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٨/٢٤	٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	٨/١٨	٨/٢٤	٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	٨/١٨
نحاس (دولار)	١٦١٥	١٦٢٩,٥	١٦١٧	١٦٠٠	١٦٠٤,٥	١٦٣٠	١٦٤٧	١٦٣٨	١٦٢٠	١٦٢٤,٥
الومنيوم (دولار)	١٣٢٤,٥	١٣٢٢	١٣٢١	١٢٩٨,٥	١٣١٠,٥	١٣٤٤,٥	١٣٤٢	١٣٤٢	١٣٢٠	١٣٣٤
زنك (دولار)	١٠١٧	١٠٢٦	١٠٣٤	١٠٢٦	١٠١٧	١٠٣٧	١٠٤٦,٥	١٠٥٦,٥	١٠٤٦,٥	١٠٣٩
نيكل (دولار)	٤٠٩٠	٤٠٨٥	٤١٨٠	٣٩٥٥	٣٩٠٠	٤١٥٥	٤١٤٥	٤٢٢٠	٤٠١٥	٤٠٢٥

النفط دولار - برميل*

* تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٨/٢٤	٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	٨/١٨	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٢٠	١٢,١٥	١٢,٢٠	١٢	١٢	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,٣٠	١٢,٣٥	١٢,٤٠	١٢,٢٥	١٢,٢٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٣,٤٥	١٣,٥٠	١٣,٣٠	١٣,٢٠	١٣,١٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٦٨٧٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٠٦	١٠٠,٢١	١٠٢,٥٠	١٠٠,٩٣
العائد	٥,٢٠	٥,٢٠	٥,٢٩	٥,٤٤

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٨/٢٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٣٣,٥	٢٤١	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٣٥	١٦١٧	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٣٢	١٠٤٥	ايلول
قمح (جنيه)	٧١,٥	٧١,٦٥	ايلول
شعير (جنيه)	٦٨	٦٨,٥	ايلول
صويا (دولار)	١٣٤,٦	١٣٥,٦	ايلول
بطاطا (جنيه)	١٧٠,٦	١٦٧,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة..

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٨/٢٤	٨/١٨
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٥٨٧	١,١٦٣٦
الجزائر	دينار	٥٩,٩١	٥٩,٦٧
المغرب	درهم	٩,٧٧٧٢	٩,٧٦٣٢
موريتانيا	اوقية	٢٠٢,٢٣	٢٠٢,٢٩
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩	٧,٧٤٨
باكستان	روبية	٤٩,٢٠	٤٩,١٠
الفليبين	بيسو	٧٢,٧٠	٤٣,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٧٦٥٥	١,٧٦٠٠
تايوان	دولار	٣٤,٦٩	٣٤,٧٠
تايلاند	بات	٤١,٦٠	٤١,٥٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٠٧	,٩٠٧٢
اليونان	دراخما	٣٠٤,٥٧	٣٠٣,٩٥
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٣٩	١٥٢,٥٥
الفرنك الافريقي	–	٦٠٤,١٣	٦٠٢,٢٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥٥٠	١٥٥٠
غابون	فرنك	٦٠٤,١٣	٦٠٢,٢٥
استراليا	دولار	١,٧٢٤٧	١,٦٨٩٤
كندا	دولار	١,٥٤٨٠	١,٥٢٠٨
حقوق السحب	وحدة	,٧٥٤٤	,٧٥٤٧
قبرص	جنيه	,٥٢٦٥	,٥٢٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم للتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٨١	٣٠٧٥٤٧	٢١٦٧	١٩٩٨-٠٨-٢١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠.٦٢	١٠.٦٢	١٦٦٣٨	١١٠٤٤	٢٥٠	١٩٩٨-٠٨-٢١
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٨١	٣٠٤٥٦٥	١٧٩٠	١٩٩٨-٠٨-٢١
سوليدير فئة «ب» -التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٦٣٨	١٣٦١٩	٢٨٥٠	١٩٩٨-٠٨-٢١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧	١٠.٥	٢٥٧١٣	٣٧١٩	٢٥٠٠	١٩٩٨-٠٨-٢١
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	١١	٤٢٩١٧	٥٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٨-٢١
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	١٧	١٠٧٧٧	٦١٥٣	٣٧٩٣	١٩٩٨-٠٨-٢١
بنك بيبلوس	٢.٩٣	٢٨.٣٧	٤٢٥٤	٦٦٩٣٦	١٥٥٠٠	١٩٩٨-٠٨-٢١
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	٧.١٢	٤٩١٦	٢٤٤٩٢	١٠٠٠	١٩٩٨-٠٨-٢٠
شركة الترابة اللبنانية	٠.٩٣	٢.٨١	١٤١٨	٥٥٢٧٣	٥٣٦٧٠	١٩٩٨-٠٧-٢١
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١.٥٦	٣.٢٥	٢٣٦٣	–	–	١٩٩٨-٠٨-١٥
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٦٢	٠.٩٣	٢٤٥٨	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٢١
شركة الرنيت	١.٠٦	–	١٦٠٧	٥٥٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-١٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٧	١.٨٤	٢٧٨٩	٩٧٥٠	٩٧٥٠	١٩٩٨-٠٨-٢١
يونيسيراميك (إسمي) (ا)	١.٩٣	–	٢٤٥٨	٢٢٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٠٣



ألوان صارخة من ساعات "فيليب شاريول"



● «سوبر سبورت» و«ديابلو»: كل ساعة من هذه المجموعة الضخمة من ساعات «فيليب شاريول» الاوتوماتيكية مفعمة بألوان باهرة اكثر من اي وقت مضى.

فالاحمر المألوف، والابيض او الازرق تشكل مجموعة متكاملة مع «ديابلو» السوداء، والاصفر المشع او المطلي بالفضة تشكل مجموعة متكاملة مع «سوبر سبورت».

ان مجموعة ساعات «ديابلو» من «فيليب شاريول» تتواجد حيث مضمار سباق سيارات «لامبورغيني» ونجاح هذه الساعات يأتي من مزاياها: مؤقت للسرعة على اطار الساعة، ميناؤها وسوارها الجلدي. احمر او رمادي فاتح. وماكينة ظاهرة من خلال زجاج الساعة في خلفيتها. اضافة الى انه قد تم انتاج عدد محدد بـ ١٠٠٠ ساعة مُرقّمة حيث الرقم منقوش على طرفها. وهي مقاومة حتى عمق ٣٠ متراً. الارقام الصفراء المشعة، والسوار الاسود من الجلد الطبيعي، واطار الساعة المصنوعة من الفولاذ، يبهر النظر في ساعة «سوبر سبورت» المفعمة بالحيوية.

الارقام المعدنية الرمادية، والسوار المعدني يمنحان مظهراً فنياً عصرياً لساعات «سوبر سبورت» ولمن يرغبون في التميز بالمظهر الاكثر اناقة.

جميع ساعات «فيليب شاريول» صناعة سويسرية ١٠٠ في المئة وهي مجهزة بحركة اوتوماتيكية، وزجاجها غير قابل للخدش وهو مقاوم للماء حتى ٣٠ متراً.

فنادق ومنتجعات باس



● وعدت فنادق ومنتجعات «باس» التي تشرف على امتياز اكثر من ٢٦٠٠ فندق و٤٥٠ الف غرفة في اكثر من ٧٥ دولة ومنطقة حول العالم، رجال الاعمال المسافرين باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتقديم خدمات وتجهيزات عصرية راقية بفنادق ومنتجعات «كراون بلازا» و«هوليداي إن» في الشرق الاوسط تتلائم مع احتياجاتهم في القرن الحادي والعشرين.

ومع مضاعفة عدد فنادق ومنتجعات «كراون بلازا» و«هوليداي إن» في المنطقة الى ٣٤ فندقاً ومنتجعاً مع مطلع القرن المقبل، فان الشركة تطور مستويات خدماتها وتجهيزاتها بحيث تتفوق على متطلبات ضيوفها وتوقعاتهم.

في هذا الاطار قال ميشيل فهمي كرم المدير الاقليمي لشركة فنادق ومنتجعات «كراون بلازا» للشرق الاوسط: «نتيجة لذلك، فان رجال الاعمال الذين سيقيمون في اي فندق من فنادق الشركة السبعة عشر المنتشرة في الامارات، المملكة العربية السعودية، الكويت، البحرين، سلطنة عُمان او مصر سيتمتعون بالحرية والمرونة خلال تنفيذ اعمالهم من غرفهم او مراكز الاعمال المتوفرة في هذه الفنادق وكأنهم في مكاتبهم الخاصة بشركاتهم».

مؤتمر "جيتكس" سيتناول اهم قضايا تكنولوجيا المعلومات

● بدأت الشركات المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات في منطقة الشرق الاوسط العمل مع عملائها باسلوب اكثر فعالية يهدف الى حماية مجتمع المال والاعمال في المنطقة من العواقب المحتملة لمشكلة السنة ألفين، فهي تقدم لعملائها المشورة والمساعدة اللازمة لتدارك الخسائر التي قد تنجم عن هذه المشكلة مستقبلاً. ومن ضمن الجهود المبذولة في هذا الاطار لمساعدة الاسواق على حل هذه المشكلة مبكراً، ستنظم مجموعة «داتا ماتيكس - أباردين» خلال معرض «جيتكس ٩٨» الذي ينظمه مركز دبي للتجاري العالمي بين ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) و٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبلين مؤتمراً يهدف الى توعية المستخدمين في المنطقة وتعريفهم بأبعاد المشكلة وطرق حلّها.

ومن المتوقع ان يستقطب المؤتمر الذي يسبق معرض «جيتكس» بيوم واحد حيث سيقام في ٢٨ تشرين الاول تحت عنوان «ما الخطط والاستعدادات التي يجب ان يحضر لها المختصون بمجال تكنولوجيا المعلومات في دول مجلس التعاون، للتمكن من ادارة امورهم قبل دخول القرن الواحد والعشرين»، اكثر من ٣٠٠ متخصص خليجي لاعطائهم القدرة على لعب دور قيادي في مجال تطوير وادارة وتطبيق استراتيجية صحيحة للتعامل مع مشكلة العام ٢٠٠٠ التي لا تؤثر على قطاع تكنولوجيا المعلومات فحسب بل تشمل مختلف قطاعات الاعمال.





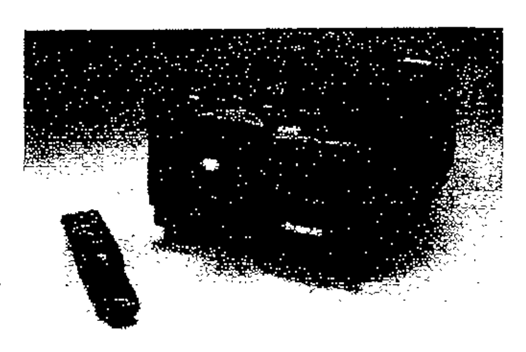
بومبارديه غلوبال اكسبريس

■ اعلنت بومبارديه ايروسبيس ان طائرتها ذات المدى البعيد «بومبارديه غلوبال اكسبريس» النفاثة حصلت على شهادة التصديق من Transport Canada وهو ما يبشر ببدء عصر جديد في مجال طائرات رجال الاعمال الخاصة.

وقال جون هولدنغ نائب الرئيس التنفيذي لقسم الهندسة وتطوير المنتجات في بومبارديه ايروسبيس «ان هذه لحظة تاريخية، نحن سعداء جداً للحصول على موافقة Transport Canada ونتطلع الآن للحصول على موافقة U.S. Federal Aviation Administration (FAA) و(JAA) European Joint Aviation Authorities بعد ان اصبحت الطائرة، التي تعتبر الاكثر تطوراً وتقدماً، جاهزة الآن للوصول الى العملاء بعد اتمامها بنجاح برامج التصديق المكثفة. والواقع ان قدرتنا على اجتياز البرنامج الذي وضع منذ خمسة اعوام مضت كان بفضل الجهود والعمل الجاد لكل موظفي بومبارديه وشركاء عملنا ممن كانت لهم صلة بهذا البرنامج».

واكدت Transport Canada انه تم التصديق على «غلوبال اكسبريس» بعد اجتيازها عدداً من برامج الاختبارات والتي اقيمت بالتعاون التام والكامل مع FAA وJAA. وشمل البرنامج الذي بدأ بعد اول رحلة طيران في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ فحصاً لاربع رحلات طيران، اضافة الى فحص ارضي وفحص آخر للقدرة على تحمّل الضرر

"بولارويد" تطرح جهازاً جديداً محمولاً للعرض



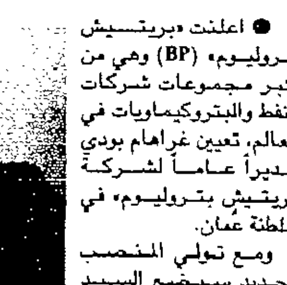
● طرحت «بولارويد» الشركة الرائدة عالمياً في مجال التصوير الرقمي، جهاز العرض «بولافيو ٢١٥» ذات الوسائط المتعددة الذي يمتاز بشاشته البلورية (LCD) الشديدة الوضوح، وذلك عبر موزعيها المعتمدين في منطقة الشرق الاوسط وعلى الصعيد نفسه اعلنت الشركة ايضاً اجراء تحسينات جديدة على جهاز العرض «بولافيو ٢١١ إي» الذي طرحته سابقاً.

ويمتاز «بولافيو ٢١٥» بوزنه الخفيف (٥,٥ كلغ تقريباً) وهو اصغر اجهزة العرض واخفّها وزناً ضمن مجموعة اجهزة العرض ذات الشاشة البلورية التي تقدمها «بولارويد». ويوفر جهاز «بولافيو ٢١٥» دقة عرض استثنائية. ويتضمن الجهاز ايضاً فتحة خاصة لبطاقة PCMCIA لفصله عن جهاز الكومبيوتر في العروض التي تستدعي ذلك، كما يمتاز بتقنية «البوليسيليكون» وخاصية تقريب الصور وعيارات لضبط العرض، ومكبرات الصوت وجهاز للتحكّم عن بعد.

اما «بولافيو ٢١١ إي» المحسّن فهو يتميز بشدة الاضاءة ويعرض الصور بكثافة وجودة عاليتين، وذلك من خلال استخدام نظام بصري مطوّر جديد يتيح لجهاز العرض توفير درجة اضاءة عالية. ويمكن لهذا الجهاز ايضاً ان يعرض بثلاثة الوان مما يتيح للمستخدمين مشاهدة العروض عن طريق شاشة الكومبيوتر.

وقال ستيفن سميث، المدير الاقليمي لشركة «بولارويد» في الشرق الاوسط في هذه المناسبة: «يمتاز جهازي «بولافيو ٢١٥» و«بولافيو ٢١١ إي» بسهولة حملهما واستخدامهما، كما انهما يعرضان الصور بشدة اضاءة عالية، مما يلبي احتياجات المستخدمين الذين يرغبون بايجاد حلول لتقدم عروض مميزة. نظراً للحجم الصغير والوزن الخفيف لجهاز «بولافيو ٢١٥» فانه يعتبر مثالياً للمستخدمين الذين يتنقلون باستمرار ويرغبون بتقديم عروض ذات مستوى عال من الدقة والوضوح».

مدير جديد لشركة "بريتيش بتروليوم - عُمان"



● اعلنت «بريتيش بتروليوم» (BP) وهي من اكبر مجموعات شركات النفط والبتروكيماويات في العالم، تعيين غراهام بودي مديراً عاماً لشركة «بريتيش بتروليوم» في سلطنة عُمان.

ومع تولي المنصب الجديد سيضع السيد بودي (الاسترالي الجنسية) خبرته الغنية والطويلة التي تبلغ عشرين عاماً في خدمة مجموعة «بريتيش بتروليوم» بما في ذلك الخبرة التي اكتسبها من خلال عمله السابق كمدير عام لشركة «بريتيش بتروليوم» في بابوا غينيا الجديدة، الى جانب خبرته في تايوان لمدة سنتين حيث عمل مديراً للتسويق في الشركة نفسها.

وقال السيد بودي معلّقاً على ذلك: «يعتبر هذا الوقت حاسماً بالنسبة لشركة «بريتيش بتروليوم» في عمان، حيث تستعد الشركة حالياً لطرح اسهمها للاكتتاب في سوق مسقط للسندات المالية، وستسعى شركة «بريتيش بتروليوم - عمان SAOG» الجديدة الى استثمار الفرص التي تقدمها هذه السوق التي تشهد تطوراً مستمراً. ونحن نأمل بان نصبح قريباً قادرين على رفع مستوى الخدمات التي نقدمها لزبائننا وعملائنا، وذلك من خلال شبكة واسعة من محطة تعبئة الوقود ومحلات BP اكسبريس».

"شعاع" و"كابيتال تراست" تطرحان صندوقاً للاستثمار

● اعلنت «الشركة العربية للاستثمارات العامة المساهمة» (شعاع)، التي تتخذ من دبي مقراً لها، و«كابيتال تراست» ومقرها لوكسمبورغ، انشا صندوق للاستثمار في الشركات غير المدرجة في عدد من الدول العربية يستهدف اسواق الاسهم الخاصة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

ويأمل مديرو الصندوق جمع ما يراوح بين ٧٥ و١٠٠ مليون دولار اميركي. وتقرر ان لا يقل الحد الادنى للاستثمار في هذا الصندوق عن مليون دولار اميركي. تم تأسيس الصندوق مشاركة بين المؤسستين، ويستهدف اساساً استقطاب مستثمرين من الشركات والافراد العرب، بالاضافة الى مستثمرين من اوروبا والولايات المتحدة الاميركية. وقال السيد بسام ابو ردينة، الرئيس التنفيذي لمؤسسة «كابيتال تراست»: «نسعى الى جذب مؤسسات غربية مهتمة بالاستثمار في الشرق الاوسط ولكنها تفتقر الى الخبرة العميقة بالمنطقة».

واضاف: «لم تتأثر اسواق الشرق الاوسط بتداعيات ازمة اسواق دول جنوب شرق آسيا، الامر الذي جعل منها هدفاً جذاباً للشركات الراغبة في تنويع انشطتها والدخول الى اسواق ناشئة جديدة».

توقيع عقد ادارة المنتجع الثالث لهوليداي إن في مصر



● جرى في العاصمة الاماراتية ابو ظبي توقيع عقد ادارة ثالث منتجع لهوليداي إن في مصر. وقع عقد ادارة منتجع هوليداي إن شرم الشيخ الجديد السيد خضر رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لشركة «لينة للتنمية السياحية» مالكة المنتجع، وهي شركة مساهمة مصرية برأس مال مدفوع مقداره ٧٢ مليون جنيه مصري، ونجله باسل السيد خضر احد الشركاء، وشوقي خيرالله مدير شركة فنادق ومنتجعات «هوليداي إن الشرق الاوسط» ووالتر هول مدير التنمية بشركة فنادق ومنتجعات هوليداي إن الشرق الاوسط.

وقال رجل الاعمال المصري السيد خضر عقب توقيع عقد ادارة منتجع «هوليداي إن - شرم الشيخ» الجديد، الذي سيجري افتتاحه في كانون الاول (ديسمبر) المقبل: «اننا سعداء للغاية لاننا اصبحنا شركاء مع هوليداي إن. وسيساهم المنتجع الجديد في جذب المزيد من السائحين ورجال الاعمال للشرق الاوسط وستلعب ادارة هوليداي ان الخبيرة دوراً كبيراً في نجاح المنتجع الجديد».

أضواء على أشهر عارضات الأزياء على "شو تايم"



● عرضت «شو تايم» الشبكة الفضائية التلفزيونية الاسرع نمواً في الشرق الاوسط برنامجاً خاصاً عن اشهر عارضات الازياء في العالم وكيف وصلن الى عالم الشهرة. كما قدمت برنامجاً خاصاً عن مصمم الازياء العالمي الشهير جياني فيرساتشي لمناسبة مرور عام على وفاته التي فاجأت العالم بأسره.

ونقل برنامج Babewatch المشاهدين في رحلة مثيرة الى عالم عروض الازياء العالمية وقدم نظرة شاملة عن تاريخ دخول اشهر العارضات الى عالم الشهرة والاضواء وكيف كانت بداية الطريق الى قمة النجاح.

وتبع هذا البرنامج المؤلف من ست حلقات مسيرة عام من تاريخ وكالة الازياء البريطانية الرائدة «سليكت موديلز» ومقرها لندن التي تتبنى اشهر عارضات الازياء امثال هيلينا كريستنس وستيلا تينانت وكابريس واونر فريسر.

وتعمل وكالة «سيليكت» بشكل متواصل في البحث عن وجوه جديدة في عالم الازياء من الشبان والشابات في سبيل مواكبة الطلب على احدث خطوط الموضة. ويسلط برنامج Babewatch الضوء على هذه الوجوه الجديدة لحظة اكتشافها ويتتبع خطواتها الاولى في صناعة عروض الازياء.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	٩٨/٩/١٥-٧/٣٠	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
معرض المنتجات السورية في نيوزلندة	٩٨/٩/١٣-٨/٣١	دمشق	سورية - ٢٢٢٣١٣٠ - ١١
معرض المستلزمات المدرسية	١٩٩٨/٩/١٢-٦	الدوحة	قطر - ٤٤٧٧٤٠
معرض ميديكير شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٩/١٢-١٠	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الشرق الاوسط للنفط بتروتك ٩٨	١٩٩٨/٩/١٦-١٤	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض المدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
ملتقى الاداريين العرب	٩٨/٩/٢٣-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٥٥٢٥
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة حياة المشروع لتحسين قرارات التصميم	١٩٩٨/٩/٢٣-٢١	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	١٩٩٨/٩/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الدولي للزراعة والاسماك «اجريتكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للاغذية والصناعات الغذائية «يمني فود ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
معرض الصيانة «منتكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٥-٢٢	الدوحة	قطر - ٣٣٤١٤٩
معرض موتيسكا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض انيليتي ارابيا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض المنتجات الجلدية	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض تصاميم الاقمشة الخليجية «جلف تيكستايل»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
الحلقة: الصيانة الانتاجية الشاملة	١٩٩٨/٩/٢٨-٢٦	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	٩٨/١٠/٢-٩/٢٨	دبي	دبي - ٨٢٠٣٣٣ - ٤
معرض للخريف التجاري	٩٨/١٠/٤-٩/٢٨	عُمان	عُمان - ٥٦٤٢٦٨ - ٩٦٨
الحلقة: [illegible] (باللغة العربية)	١٩٩٨/٩/٣٠-٢٩	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الصيد العربي	٩٨/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
ورشة عمل الادارة التامة الجودة	١٩٩٨/١٠/٦-٤	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض البناء السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض ابروتيك شرق الاوسط	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض للماكولات والمشروبات للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الفنادق والمطاعم للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
دورة مكثفة حول ضبط الجودة	١٩٩٨/١٠/٨-٧	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض التصميم الداخلي والمفروشات والديكور	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض تجهيز المحلات التجارية «ارابـ شوب»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض الخليج الدولي للسفر والسياحة	٩٨/١٠/٨-٥	البحرين	المنامة - [illegible]
معرض الغذائي الاسلامي	١٩٩٨/١٠/٩-٥	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
الحلقة: الطرق الشاملة في تنفيذ المشاريع	١٩٩٨/١٠/١٢-١٠	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض للمنتجات السورية	١٩٩٨/١٠/١٦-١١	الدوحة	قطر - ٤٣٠٨٦٦
ورشة عمل فنية حول وقود الطيران	١٩٩٨/١٠/١٤-١٣	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: طرق تجنب المطالبات وحل النزاعات	١٩٩٨/١٠/١٤-١٣	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض البناء	٩٨/١٠/١٦-١٣	البحرين	الامارات - ٤٤٤٦٣٣ - ٩٧١٦
المعرض الزراعي السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعارض الخمسة الكبرى - المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للبناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - لمعدات البناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
معرض ومؤتمر دولي حول انظمة المعلومات الجغرافية	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
حلقة: ادارة التصميم في مشاريع التشييد	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
قطر للمال والاستثمار	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٩	الدوحة	قطر - ٣٦٩٩٤٤
المعرض الدولي للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٨»	١٩٩٨/١٠/٢٦-٢٣	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
معرض قطر الدولي للبترول والغاز	١٩٩٨/١٠/٣٠-٢٧	الدوحة	قطر - ٩٤٣٣٧٥
معرض تقنيات الاعلام والاذاعة - لبنان ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض بيروت ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الطباعة ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض [illegible] ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض جيتكس ٩٨	٩٨/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
معرض سوق الكومبيوتر	٩٨/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
الحلقة - الهندسة الانشائية باستخدام الحاسب الآلي: التحليل والتصميم	٩٨/١١/٢-١٠/٣١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض السعودي للملابس والحقائب والهدايا ٩٨	١٩٩٨/١١/٥-١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض صناعات البناء - معرض البناء والتصميم الداخلي «كونبلد»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء - معرض الكهرباء والانارة والالكترونيات	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء - معرض التبريد وتكييف الهواء «ريفاك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء - معرض السلامة والامن [illegible]	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء - معرض حماية البيئة وتقنيات المياه «ايكوتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الجوائز العربية	١٩٩٨/١١/٧-٤	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض ميليبول للامن والسلامة ومعدات الشرطة	١٩٩٨/١١/١٠-٧	الدوحة	قطر - ٨٦١٥١١
معرض جمال الخليج	١٩٩٨/١١/١١-٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض ايطاليا والخليج	١٩٩٨/١١/١١-٨	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٨/١١/١٢-٨	دبي	دبي - ٢٨٢٤٩١ - ٤
الحلقة: طرق التحليل والقيمة الثانية للمشاريع	١٩٩٨/١١/١٨-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١

الثلثاء ٢٥ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٣ جمادى اول ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٥٧

AL HAYAT TUESDAY 25, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12957

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٣.٨٠٤	٣٣,٥٨	٣٣,٥٨	٣٣,٥٨	٣٣,٣٤	٠,٢٤
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٢٣.٨٦٥	٥٦,٧٠	٥٨,٨٥	٥٧,٦٥	٥٩,١٢	١,٤٧-
	بنك التمويل المصري السعودي	٦٥٠	١١,٨٥	١٢,٠٥	١٢,٠٠	١٢,٢٩	٠,٢٩-
	البنك الوطني للتنمية	١.١٢٣	١٣,٥٢	١٤,٠٠	١٣,٦٢	١٣,٦٤	٠,٠٢-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٣٠.٠٦٣	٢٧,٧٠	٢٩,٠٠	٢٨,٠٤	٢٨,٩٢	٠,٨٨-
	بنك مصر الدولي	١٤.٩٤٥	٦٩,٩٩	٧٣,٥٠	٧٠,٣٦	٧٢,٠١	١,٧٥-
	البنك الوطني المصري	٤.٩٠٠	٣٨,٩٠	٣٩,٠٠	٣٨,٩٧	٣٩,٠٠	٠,٠٣-
	البنك المصري الامريكي	٤.٨٤٠	٤٨,٥١	٥٠,١٤	٤٩,٣٨	٥٠,١٤	٠,٧٦-
	بنك المهندس	١.٤٧٥	١٨,٠٠	١٩,١٥	١٨,٧٦	١٨,٣٣	٠,٤٣
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	١.٥٤٥	٢٩,٩٠	٣٠,٠٣	٢٩,٩٩	٣٠,٠٢	٠,٠٣-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٨.٢٨٠	٥٦,٥٠	٥٧,٤٧	٥٦,٩٨	٥٦,٨٣	٠,١٥
غذائية	الاهرام للمشروبات	٢٠٠	٢١٨,٠٠	٢١٨,٥٠	٢١٨,٥٠	٢٣٠,٠٠	١١,٥٠-
	مطاحن مصر الوسطى	١٤.٠٦٠	١٥,٢٥	١٦,٣٠	١٥,٦٥	١٦,٠٥	٠,٤٠-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢.٩٧٥	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٤.٩٧٠	٤٠,٠١	٤٠,٦٥	٤٠,٣١	٤٠,٧٨	٠,٤٧-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧.٦٢٥	٣٣,٠٠	٣٤,٠٠	٣٣,٧٧	٣٢,٩٣	٠,٨٤
	العامة للصوامع والتخزين	١.٦٧٥	٣٩,٠٧	٣٩,٢٥	٣٩,١٤	٣٩,٧٧	٠,٦٣-
	مطاحن مصر العليا	٦٠٠٠	٤٥,٥٠	٤٦,١٣	٤٥,٨٥	٤٦,١٨	٠,٣٣-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٤١٠	٣٣,٥٠	٣٣,٦٠	٣٣,٥١	٣٣,٥٧	٠,٠٦-
أدوية	مصر للزيوت والصابون	١٢٥	٢٥,٥٧	٢٥,٦٠	٢٥,٥٩	٢٥,٥٥	٠,٠٤
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٤٠	٢٦,٨٧	٢٦,٨٧	٢٨,٢٨	٢٨,٢٨	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٧.٧٥٠	٧٩,٠٠	٨٠,٤٤	٨٠,٣٣	٨٠,٥٠	٠,١٧-
	المصرية للصناعات الدوائية	٣.٨٥٠	١٧٤,٩٤	١٧٩,٩٠	١٧٩,٨٣	١٨٤,١٤	٤,٣١-
	فايزر مصر	١.٤٥٠	٢١,٥١	٢٣,٢٥	٢١,٩٤	٢٢,٢٣	٠,٢٩-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٢,٠٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٣.٠٠٠	٥,٥٦	٥,٧٩	٥,٥٨	٥,٥٢	٠,٠٦
	العربية للأدوية	١٥	٦٤,٠٦	٦٤,١٦	٦٥,٠٢	٦٥,٠٢	٠,٠٠
	النيل للأدوية	٤.٦٦٢	٦٤,٠٠	٦٦,٥٠	٦٥,٦٩	٦٤,٨٩	٠,٨٠
	الإسكندرية للأدوية	٣٣	١٤١,١٠	١٤٧,٤٣	١٤٧,٤٣	١٤٧,٤٣	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٤٨	٩٠,٥٠	٩٢,٠٠	٩٢,٩٩	٩٢,٩٩	٠,٠٠
	القاهرة للأدوية	٧٥٠	٤٤,٩٥	٤٥,٠٠	٤٤,٩٩	٤٤,٩٦	٠,٠٣
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٣٠٠	٣٥,٦٩	٣٥,٩٠	٣٥,٧٤	٣٧,٥٦	١,٨٢-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٠.٥٧٥	٩,١٧	٩,٤٤	٩,٢٤	٩,٦٣	٠,٣٩-
	النساجون الشرقيون	٢٨٠	٧٣,٥٠	٧٤,٥٠	٧٣,٨٥	٧٣,٦٩	٠,١٦
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢٠٠	٥٩,٩٩	٥٩,٩٩	٥٩,٩٩	٥٩,٧٦	٠,٢٣
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٠٠	٨,٦٠	٨,٧٥	٨,٦٩	٨,٧٤	٠,٠٥-
	الشرقية إيسترن كومباني	٤.٢٢٥	٧٢,٢٥	٧٣,٣٠	٧٣,٠٦	٧٣,٢٠	٠,١٤-
	للمشروعات الصناعية والهندسية	١٦.٠٢٣	٥٣,٩٩	٥٥,٠٠	٥٤,١٠	٥٤,٠٤	٠,٠٦
	الاسكندرية للحديد والصلب	٩٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	-	-	-	-	٣,٨٠	-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٥,١٠	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥.٦١٦	٥٦,٦٥	٥٨,٥٠	٥٧,٩٥	٥٨,٩٣	٠,٩٨-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١.٨٥٠	٣٣,٦٢	٣٣,٨٩	٣٣,٧٠	٣٣,٨٠	٠,١٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٩٣٠	١٥,٤٠	١٥,٧٥	١٥,٤٢	١٥,٥١	٠,٠٩-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣.٦٦٤	٩,٥٠	٩,٥٥	٩,٥٠	٩,٩٩	٠,٤٩-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١.٣٥٠	٣٦,٦٥	٣٦,٧٥	٣٦,٦٨	٣٦,٥٠	٠,١٨
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٣٥٠	٨,٢٥	٨,٤٠	٨,٣٠	٨,٣٢	٠,٠٢-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٨.٧٦٥	١٣٩,٥٠	١٤١,٩٠	١٣٩,٩٥	١٤٠,٨٤	٠,٨٩-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢٧٠	٢٦٩,٥٠	٢٧٥,٠٠	٢٧١,٥٧	٢٦٨,٠٠	٣,٥٧
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٦٧٠	١٣,٦٠	١٤,٩١	١٤,٧١	١٤,٢٠	٠,٥١
إسمنت	القومية للأسمنت	١٠٠	١٧,٠٠	١٨,٠٠	١٧,٢٥	١٧,٥٢	٠,٢٧-
	السويس للأسمنت	٣١.٤٢٩	٥١,٢٥	٥٤,٠٠	٥٢,١٤	٥٢,٤٣	٠,٢٩-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٣.٣٥٠	٤٩,٠٠	٤٩,٣٠	٤٩,٢٢	٤٨,٩٩	٠,٢٣
	اسمنت العامرية	٢٢.٣٤٩	٥١,٤٠	٥٣,٠٠	٥٢,٠٤	٥١,٤٨	٠,٥٦
	اسمنت طرة المصرية	٨.٥١٧	٥٨,٥٠	٥٩,٧٥	٥٨,٧٤	٥٨,٥٢	٠,٢٢
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٥.٤٠٠	٤٨,٩٩	٤٩,٣١	٤٩,٢٠	٤٩,٧٩	٠,٥٩-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٨٥٠	٢٠,٩٩	٢١,٠٥	٢١,٠٥	٢١,٠٠	٠,٠٥
	القاهرة للدواجن	٢.٣٣٢	٢٩,٥٠	٣٠,٠٠	٢٩,٩٣	٢٩,٥٠	٠,٤٣
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٧٦	٦٨,٠٠	٦٩,٠٠	٦٩,٢٥	٦٩,٢٥	٠,٠٠
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٧.٤١٠	٥٣,٢٠	٥٥,٠٠	٥٤,٥٢	٥٤,٤٧	٠,٠٥

عُمان

البنوك	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٤.٠٢١	١,٠٧٠	١,١٢٠	١,٠٧٠	١,١٢٠	٠,٠٥٠-
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
الاستثمار	البنك الوطني العماني	٦.٥٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٩٠	٠,٠٩٠-
	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	١٥.٠٤٦	٢,٠٩٠	٢,١٢٠	٢,٠٩٠	٢,١٠٠	٠,٠١٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣.٤٠٠	٢,٨٥٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٨٧٠	٠,٠٣٠
	بنك عمان الدولي	٤١.٢٩١	٢,٢٢٠	٢,٢٩٠	٢,٣٦٠	٢,١٩٠	٠,٠٧٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١.٧٦٠	٤,٩٧٠	٤,٩٧٠	٤,٩٧٠	٤,٩٧٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٤.٥٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٧٠٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١.٦٠٠	١,٠١٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٣٠	٠,٠١٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشاملين للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٤٤٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التأمين الأهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين	١.٥٠٠	١,٨٨٠	١,٨٨٠	١,٨٨٠	١,٨٨٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,١٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١٠٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٢٠٠	٠,١١٠
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٧٠٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٤٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	٤.٤٠٠	٢,٦٨٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٤٤٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	٤٢.٠٠٠	١,٥٠٠	١,٥٥٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	٣.٤٠٠	١,٩١٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٩٧٠	٠,٠٤٠-
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق	بنك مسقط الأهلي العماني	٤.٢٠٠	٤,٤٤٠	٤,٤٨٠	٤,٤٤٠	٤,٥٥٠	٠,١١٠-
الموازية	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٥.٧٥٠	٠,٩٧٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١.٠٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٦٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	بنك التضامن للاسكان	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	صندوق مزون الأول	-	-	-	-	٠,٦٥٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	٢.٣٩٠	١,٢٧٠	١,٢٨٠	١,٢٧٠	١,٣٣٠	٠,٠٦٠-
	الوارد للأوراق المالية (٥٠٪)	١٢.٦٠٠	٠,٨٨٠	٠,٩١٠	٠,٨٩٠	٠,٩٠٠	٠,٠١٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٥٠٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للتمويل	٦.٣٠٠	١,١٤٠	١,١٨٠	١,١٤٠	١,٢٠٠	٠,٠٦٠-
	العمانية العالمية القابضة	١٣.٦٠٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٧٠	٠,٠٢٠-
	البنك الصناعي العماني	٨٥.٠٤٦	١,٠٦٠	١,١١٠	١,٠٧٠	١,٠٨٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان التجاري	٥.٢٥٠	١,٩٠٠	١,٩١٠	١,٩١٠	١,٩٢٠	٠,٠١٠-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية الأوروبية للصناعات الغذائية	٧.٢٠٠	٠,٩١٠	٠,٩٥٠	٠,٩٢٠	٠,٩١٠	٠,٠١٠
	العمانية للألياف البصرية	٢٩	١,٤٩٠	١,٤٩٠	١,٤٩٠	١,٤٩٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	٩٥٠	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	المظلات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	٣٠٠	٦,٧٨٠	٦,٧٨٠	٦,٧٨٠	٦,٧٦٠	٠,٠٢٠
	صلالة لخدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	تويلز للطاقة والملاحة	٧.٣٩٢	١,٠٤٠	١,٠٥٠	١,٠٤٠	١,٠٦٠	٠,٠٢٠-
	الوطنية العمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٣٣.٣٠٦	١٧٠	١٧١	١٧٠	١٧١	١-
	بنك الجزيرة	٣.٢٥٠	٩٥	٩٦	٩٦	٩٦	٠
	بنك الإستثمار	٤٠.٣٧٢	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٤	٢-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٧٥	-
	البنك الفرنسي	٢٠.٩٢٧	١٥٨	١٥٩	١٥٨	١٦٠	٢-
	البنك البريطاني	٥.٦٥٤	٢٧٠	٢٧٤	٢٧٠	٢٧٤	٤-
	البنك العربي	٩.٧٥٠	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٠	٢٢٣	٣-
	البنك الامريكي	٩.٢٨٨	٣٦٩	٣٧٢	٣٧٢	٣٧١	١
	شركة الراجحي	١١.٥٧١	٥٣٥	٥٣٧	٥٣٥	٥٣٥	٠
	السعودي المتحد	١٦.٣٣٣	١٦٧	١٦٨	١٦٧	١٦٨	١-
الصناعة	سابك	١٣.٧٩٩	١٨٥	١٨٦	١٨٥	١٨٥	٠
	الاسمدة	٦.٥١٨	١٤٥	١٤٦	١٤٥	١٤٥	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	١٠٠	-
	صافولا	٤٣٠	٢٣٨	٢٣٩	٢٣٩	٢٣٨	١
	التصنيع الوطنية	٢.٥٩٢	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	١-
	الدوائية	٥.٣٢٠	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	الغاز	١٨٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	١.٦٢٢	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٠
	الكابلات	٩.٦٩٦	٣٦	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	الصناعات المتطورة	٢.٢٥٠	٣٢	٣٤	٣٤	٣٣	١
	صدق	٣٣.٩٥١	٤٢	٤٣	٤٢	٤٢	٠
	الاحساء للتنمية	٩.٤٨٧	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١.٠٦٠	١١٠	١١٦	١١٦	١١٠	٦
	اللجين	٨٥٠	٩١	٩٢	٩١	٩٤	٣-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢٥٠	٨٧	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	اسمنت اليمامة	٣.٣٦٨	٣٠١	٣٠٥	٣٠٣	٣٠١	٢
	الاسمنت السعودية	٤.٠٨٨	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٥	٠
	اسمنت القصيم	٢.٨٦٩	١٤٦	١٤٧	١٤٦	١٤٧	١-
	اسمنت الجنوبية	٣١٠	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	٠
	اسمنت ينبع	١.٥٧٠	٩٠	٩١	٩٠	٩٠	٠
	اسمنت الشرقية	٥٣	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	اسمنت تبوك	٧.٠٩٥	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٤	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٨	-
	العقارية	٥٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٩	١-
	النقل البحري	٢٨٩.٥٩٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٦	١
	النقل الجماعي	٣.٩٥٨	١٠٤	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	السيارات	١٤.٦٢٠	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٠
	المواشي المكيرش	٧.٣٠٠	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٢	-
	عسير	٣.٠٠٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	طيبة للاستثمار	٢.٦٧٦	٣٦	٣٧	٣٦	٣٦	٠
	مكة للانشاء	٢٣٧	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٤	٢٢٤	٠
	مبرد	٣٥	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	٦٠	-
	الباحة	٧٤٤	٥٧	٥٧	٥٧	٥٦	١
	الصادرات	-	-	-	-	٦٥	-
	التعمير	٢١.٦٣٣	٣٨	٣٩	٣٨	٣٩	١-
	ثمار	١٠٠	٦٤	٦٧	٦٤	٦٧	٣-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٧.٥٥٤	٩٤	٩٥	٩٤	٩٤	٠
	كهرباء الغربية	٩٣٣	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	كهرباء الشرقية	٢.٨٠٠	٩٦	٩٦	٩٦	٩٧	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٤٥	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠١	١
	القصيم الزراعية	٣.٠٠٠	١٨	١٨	١٨	١٩	١-
	حائل الزراعية	٣٦.٤٦٩	٥١	٥٥	٥٥	٥٠	٥
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٥١	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٦٩	-
	الشرقية الزراعية	٧٥٠	١٩	١٩	١٩	١٩	٠
	الجوف الزراعية	١٨.١٣٢	٣٦	٣٨	٣٧	٣٧	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	٣٣٨	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣.٣٢٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	بنك الخليج	١٠٠.٠٠٠	٤٣٦	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	البنك التجاري	٣٦٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٠
	البنك الاهلي	٤٦٠.٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٩٠	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٢٥	-
	البنك العقاري	١.٢٥٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣١٠	٥-
	بنك برقان	١٠٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	بيت التمويل الكويتي	٤٥.٠٠٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٩٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	٢.٣٨٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	التسهيلات التجارية	١٧٠.٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	الاستثمارات المالية	٥٢٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٧٤	٢
	الاستثمارات الوطنية	٢٨٠.٠٠٠	١٤٤	١٥٦	١٥٠	١٤٦	٤
	مشاريع الكويت	٣.٩٨٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٦	١٤٤	١٤٤	٠
	الأهلية لاستثمار	٩٢٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٠
	الساحل للتنمية	٢٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	١٤٤	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٤٠	-
	البيت أوراق مالية	٢.٣٤٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥١٠	٣٠
	الاستثمارات الصناعية	٤١٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	م. الأوراق المالية	٥٨٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٢٠	-
	المركز المالي	١.٧٦٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٢	١٣٢	١٣٠	٢
التأمين	الكويت للتأمين	٨٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٤٥	٥
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٥١٠	-
	الأهلية للتأمين	١٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٥٥	١٠-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٦٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	٨٧٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	العقارات المتحدة	١.٥٠٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٨	١٦٦	١٦٤	٢
	الوطنية العقارية	١.١٠٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٠٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢٤.٢٢٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٤	١٣٤	١٣٦	٨
	التمدين العقارية	٤٨٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٦	١٩٤	١٩٤	٠
	الدولية م.ا	-	-	-	-	٢٤٢	-
	اجيال	-	-	-	-	٢١٨	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٧٢٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٤٢٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٠	٥
	إسمنت الكويت	٢٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
	صناعات التبريد	٤٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٠	٤٣٠	١٠-
	الخليج للكابلات	٧.٥٠٠	١٦٦٠	١٦٦٠	١٦٦٠	١٦٦٠	-
	اصلاح السفن	٢.٠٦٠.٠٠٠	١٩٠	٢٠٤	٢٠٢	١٩٤	٨
	الخدمات البحرية	٤٤٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٢٠	١٠
	اسمنت بورتلاند	١٠.٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	٢٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٧٥	١٠-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤١٠	-
	سكب . ك	-	-	-	-	٧٩٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٥٠٠	-
	ص . متحدة	٢.٢٠٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٠	١٣٠	١٢٨	٢
خدمات	السينما الكويتية	٨٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	المخازن العمومية	٤.٠٠٠.٠٠٠	٣٠٠	٣١٠	٣٠٥	٣٠٥	٠
	مجمعات الاسواق	٤٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٢٠٢.٥٠٠	١٣٦٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٣٦٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	٢٠٠	-
	الخدمات التعليمية	٤٨٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٩٠	١٨٦	٤
	المجموعة البترولية	١.٢٦٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٠	٥
	الوطنية للتنظيف	٧٢.٥٠٠	١٢٠٠	١٢٤٠	١٢٢٠	١٢٤٠	٢٠-
	م . سلطان	١.٧٦٠.٠٠٠	١٦٦	١٧٠	١٦٨	١٦٨	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٨٧٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٠	٥
	الأسماك الكويتية	٣.٠٢٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٢	١٣٢	١٢٨	٤
	المتحدة للدواجن	١٦٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٤	٢-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٣٦.٤٨٠.٠٠٠	١٥٤	١٦٤	١٦٠	١٥٤	٦
غير	شعاع	٢٠٠.٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٢٩٠	٢٥
كويتية	اسمنت الشارقة	١١.٩٨٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٦	١٣٦	١٢٦	١٠
	اسمنت الخليج	٢.٨٨٠.٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٧٨	١٠
	اسمنت ام القيوين	٢٠٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٢	١٨٢	١٧٢	١٠
	اسمنت الفجيرة	١١.٨٠٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٨	١٥٨	١٤٨	١٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٧٥٠	٢٢٩,٢٥	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	٢٢٩,٢٥	٠,٧٥
	البنك الأهلي	٥٨.٠٦٠	١,٦٦	١,٦٨	١,٦٦	١,٦٦	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الأردن	٢.٠٧٠	١,١١	١,١٢	١,١٢	١,١٢	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠١	-
	بنك الإنماء الصناعي	٣.٨٧٥	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٩٥.٢٨٠	٣,٠٩	٣,١١	٣,١١	٣,٠٦	٠,٠٥
	البنك الأردني الكويتي	٧٠٤	١,٨٢	١,٨٢	١,٨٢	١,٨٢	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٢.٥٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,١٣	-
	البنك الإسلامي الأردني	٤.٣٦٦	١,٧٣	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الأردني للاستثمار	٨١١	١,٥٤	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٤	٠,٠٢
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	بنك للمؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	٢.٠٠٠	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٩	٠,٠٣-
التأمين	التأمين الأردنية	٥٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٢,٩٥	٠,٠٥
	القدس للتأمين	٤٠٠	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	٠,٠٠
	الأردنية الفرنسية	١٠٠	٢,٦٩	٢,٦٩	٢,٦٩	٢,٧٤	٠,٠٥-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١١	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٦.٧٨٨	١,٥٢	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	٠,٠٠
	كهرباء إربد	٣٤٢	٢,٥٦	٢,٦٠	٢,٥٦	٢,٧٠	٠,١٤-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	٤.٢٥٠	٠,٨٦	٠,٨٨	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	٧٠٠	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	الكومودور	١.٨٠٠	١,١٠	١,١١	١,١١	١,١٠	٠,٠١
	الدولية للتعليم	١٤.٠٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠١	٠,٠١-
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	النقل البري	٧.١٥٠	١,١١	١,١٥	١,١١	١,١٦	٠,٠٥-
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	٥.٠٤٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الأسمنت	١١.٩٠٢	١,٩٩	١,٩٩	١,٩٩	١,٩٩	٠,٠٠
	الفوسفات	٣٩٦	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٠	٠,٠٥
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٤,٨٠	-
	مصفاة الأردن جوبترول	٣٨٨	١٠,٦١	١٠,٦٥	١٠,٦٥	١٠,٧٠	٠,٠٥-
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٩٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الإنتاج	٥.٨٥٠	١,١٥	١,١٦	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,١٥	-
	العربية للأدوية	١٢.٦٩٤	٢,٧٥	٢,٧٨	٢,٧٦	٢,٧٨	٠,٠٢-
	الخزف الأردنية	١.١٠٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الأنابيب الأردنية	-	-	-	-	١,١١	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٣	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٦٧	-
	شركة رافيا الصناعية	٢٥٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٦	٠,٠٣
	دار الدواء	٣.٥٠٠	٥,٧٤	٥,٨٠	٥,٨٠	٥,٧٦	٠,٠٤
	الألومنيوم أرال	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المواشي والدواجن	٧٨٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٧	-
	الصلب	٩٠٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٠١-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	١.٠٠٠	٠,٣٣	٠,٣٣	٠,٣٣	٠,٣٣	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٤٠	-
	العالمية الكيماوية	١.٠٢٥	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	١٨.٥٠٠	٠,٧٢	٠,٧٤	٠,٧٢	٠,٧٤	٠,٠٢-
	السلفوكيماويات	١١.٥٠٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٠١-
	المركز العربي دوائي	٢.٢٠٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٢٠.٢٣٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الكابلات الحديثة	١٣.٧٠٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٤	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	٦٥٠	١,١٦	١,١٧	١,١٧	١,١٦	٠,٠١
	السجائر الدولية	-	-	-	-	٠,٩٦	-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٨٨	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٢	٠,٤٦٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٤٢	٠,٤٤٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٣٣٢	٠,٣٣٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٧٥	٩,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٨٤	٠,١٧١	٠,٠١٣
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٤	٠,١٨٣	٠,٠١١
	بنك انفستكورب ($)	٤,٦٦	٤,٦٦	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٣٢	٠,٢٣٤	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٣١	١,٣١	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٩٨	٠,٣٩٨	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٧٦	٠,٢٧٦	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,١١٢	٠,١١٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٨٥	٠,٧٨٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٧	٠,١٧٧	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٢	٠,٠٩٢	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٥٥	١٥٥	٠
	بنك الإتحاد الوطني	١١٥٠	١١٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٦	٣٥	١
	بنك رأس الخيمة الوطني	٥٦	٥٦	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	٥٤٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٤٣٠	٤٠٠	٣٠
	بنك المشرق	١٥٣٠	١٥٣٠	٠
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الإستثمار	٥٣	٥٣	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٧٠	١٧٠	٠
	بنك الإمارات الدولي	٦٧	٦٥	٢
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تأمين	شركة العين الأهلية للتأمين	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الإمارات للتأمين	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٣٠	٢٣٠	٠
	اتصالات	١٧٠٠	١٧٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٩٠	٦٩٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٢٤	٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٩٨٨,٣٦	١٥٢٩٨,٢٠	١٥٣٩١,٤١	١٥٤٠٦,٣٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٥٢١,٨١	٨٥٣٣,٦٥	٨٦١١,٤١	٨٦٩٣,٢٨	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٥٥٣,٧٠	٥٤٧٧	٥٦٦٧,٤٠	٥٦٩٤,٣٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٢٣٤,٨٨	٥١٦٣,٥١	٥٤٨٨,٢٢	٥٥٩٦,٤١	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٩٣٧,٤٣	٣٩٤٣,٦٨	٤٠٨٧,٤٩	٤١٢٥,٧٢	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٥٦٢	٤٦٣٨,٥٦	٤٨٠١,٩٧	٤٨٦٣,٧٨	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٨٤٥,٤٨	٧٥٣٧,٦١	٧٧٤٢,٥٣	٧٦٢٢,٥٨	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	٩١٧,٣١	٩٣٣,١٦	٩٢٢,٨٦	٩٢٣,٠٤	٢٤٩٣,٧١	٩١٧,٣١
استراليا	المؤشر العام	٢٦٠١,٨٠	٢٦٣٥	٢٦٥٨,٥٠	٢٦٣٦,١٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1098	10	1320	822.5
AEGIS GROUP	97.5	0	112	59.75
AIRTOURS	389.5	3	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	855.5	10.5	964	627
ALLIANCE UNICHEM	499.5	-8	602.5	260
ALLIED DOMECQ	538	-2	634	460.5
AMVESCAP	588.5	-1.5	743	361.5
ANGLIAN WATER	847.5	7.5	956	769.5
ARJO WIGGINS APL.	135	4	254	131
ARRIVA	378	-5.5	512.5	332
ASDA GROUP	175.5	-4	218.75	142.5
ASSD.BRIT.FOODS	501	21	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	298	-3	387.5	269.5
AVIS EUROPE	254.5	-2.5	292.5	131.5
BAA	658	3	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	655	39	793	409
BARCLAYS	1504	-15	1949	1404
BASS	966	32	1175	755.16
BAT INDS.	627	-10	721	514
BBA GROUP	387	-1	535	346
BG	386	11	396.25	253.67
BILLITON	122	-3.5	249.5	121.5
BLUE CIRCLE INDS.	310	-5.5	416.5	293.75
BOC GROUP	850	13	1137.5	736
BODYCOTE INTL.	935	0	1282.5	835.2
BOOTS	1014	26	1070	792
BOWTHORPE	400.5	-0.5	603.5	348.5
BPB	312	2	440	297
BRIT.AEROSPACE	420	15	545	359.37
BRIT.PETROLEUM	831	3	968.5	746
BRIT.SKY BCAST.	473	8	512	342
BRITANNIC ASR.	1265	19	1356.5	819.5
BRITISH AIRWAYS	496.5	8.5	703	488
BRITISH ENERGY	567	-3	606	262.5
BRITISH LAND	533	6	803	495
BRITISH STEEL	118.5	1.5	190.25	113.25
BRITISH TELECOM.	825	18	902	389
BTR	149.75	2.75	259.23	146.5
BUNZL	230	3.5	343.5	220
BURMAH CASTROL	993	13	1330	950
CABLE & WIRELESS	744	11	856	465
CABLE & WIRELESS COM	558	2	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	875	25	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	347.5	-0.5	459	345
CAPITA GROUP	591	3.5	626	266.5
CARADON	146.5	-1	216	146.5
CARLTON COMMS.	470	-2	585	410
CATTLES	585	0	680	339.5
CENTRICA	87.25	4.25	116.25	81
CGU	985	-5	[illegible]	722.5
CLOSE BROTHERS	697.5	11	[illegible]	439
CMG	1890	-50	2245	650
COBHAM	892.5	1.5	1244	732.5
COCA COLA BEVERAGES	161.5	-5	191	142.5
COLT TELECOM	2735	35	3327.5	393.5
COMPASS GROUP	600	38	689	291.25
COMPUTACENTER	647.5	-25	783	647.5
COOKSON GROUP	160	0.5	278.5	159.5
COURTAULDS	447.5	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2605	0	3170	1677.5
DEBENHAMS	315	-0.5	426.5	301.5
DIAGEO	678	26	778.5	535.16
DIAGEO 'B' SHARES DE	485	0	520	485
DIXONS GP.	570	0	720	472.5
ELECTROCOMP.	372	5	601	367
EMAP	1130	-30	1298	817.5
EMI GROUP	480	-36	614.5	430
ENERGIS	947.5	-20	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	412	-6	718.5	412
FIRST GROUP	449.5	2.5	501	197
FKI	144	-3	227	144
GALLAHER GROUP	369	1	405	267
GENERAL ACCIDENT DEA	1390	0	1599	907
GENERAL CABLE	279.5	-0.5	321	78
GENERAL ELEC.	425.5	-4.5	558	362
GKN	733	1	925	574
GLAXO WELLCOME	1852	33	1983	1180
GRANADA GROUP	869	1	1208	790
GREENALLS GP.	398.5	0	538	315
GT.PORTLAND EST.	222	3.5	295	207
GT.UNVL.STORES	760	20	911	624.5
GUARDIAN RYL.EX.	278	3	474.34	271.12
HALIFAX	697	-9	977	663
HAMMERSON	404	6.5	537.5	384
HANSON	340	-3	386	250
HAYS	850	-7	1132	609
HILLSDOWN HDG.	158	-3	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1374	83	2246	1260
HSBC HOLDINGS (L)	1340	91	2144.5	1188
HYDER	960	-5	1048.5	833.5
IMI	308	-4.5	532	308
IMP.CHM.INDS.	668	8	1244	660
IMPERIAL TOBACCO GP.	509	3	558	363.5
INCHCAPE	178.5	-1	293.5	136.5
JOHNSON MATTHEY	392.5	5	694	369
KINGFISHER	485	0	582.5	362.5
KWIK-FIT HDG.	439	-5	581	285
LADBROKE GROUP	249.25	-5.75	360	249.25
LAND SECURITIES	878	7.5	1155	815
LAPORTE	621.5	-2.5	879	608.5
LASMO	195	2.5	297.5	188.5
LEGAL & GENERAL	765	20	765	444.5
LIBERTY INTL.	480.5	-9	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	759	24	1075	661.5
LOGICA	1952.5	-30	2312.5	785
LUCASVARITY	234	7	284.25	188.25
M&G [illegible]	1582.5	-7.5	1930	1140
MAN(E D & [illegible]	348.5	-3.5	371.5	202.5
MARKS & SPENCER	510	7	664.5	492
MEPC	486	-4	604.28	445.47
MIRROR GP.	193.5	-0.5	248.5	170
MISYS	2950	60	3696	1432.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	268.5	0.5	301.5	178.5
NAT.WSTM.BANK	1177	7	1222	787.5
NATIONAL EXPRESS	914	-7	1117.5	482
NATIONAL GRID	426	3.5	450	263.5
NATIONAL POWER	[illegible]	1	694	480
NEXT	465	10	835	445
NFC	130	-4.5	202	130
NORTHERN FOODS	168	-4	236	159.5
NORTHERN ROCK	518	8	668.5	463
NORWICH UNION	475	9	523	327.5
NYCOMED AMERSHAM	389	15	489.36	354.54
OCEAN GROUP	731.5	-1	815.5	535
ORANGE	795	22	795	206
PEARSON	1055	25	1200	725
PEN.&ORNTL.DFD.	769	4	1007	641
PENNON GROUP	1046	-7.5	1128	780
PERPETUAL	3797.5	-47.5	4537.5	2157.5
PILKINGTON	86	-1	167.5	82
POWERGEN	760	-10	893	660
PROVIDENT FINL.	880	-0.5	1060	658.05
PRUDENTIAL CORP.	859.5	14.5	957	602
RACAL ELECTRONIC	372.5	0.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1402	-23	1567	757.5
RANK GROUP	312	-0.5	410	280
RECKITT & COLMAN	1061	19	1300	811.5
REED INTL.	465	-3	716	465
RENTOKIL INITIAL	378.75	4.25	454.75	213
REUTERS GP.	562	2	765.5	511.97
REXAM	205	1	349.5	204
RIO TINTO (REG)	622	5	1025	610
RMC GROUP	787	26	1400	760
ROLLS-ROYCE	215.25	1.25	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	531	8	808	500
RYL.BK.OF SCTL.	920	10	1127	586
SAFEWAY	312	-4.25	405.5	312
SAGE GROUP(THE)	1457.5	-37.5	1782.5	670
SAINSBURY (J)	518	-2.5	561	422
SCHRODERS	1435	87	1998.66	1066.67
SCOT.& NEWCASTLE	779	12	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	556.5	1	602	412.5
SCOTTISH POWER	586	3	620	420
SECURICOR	540	-11	560	254.5
SEDGWICK GROUP	142.5	-0.5	168.5	119
SELECT APPT.HDG.	919	-16	1069	547
SEMA GROUP	677	-13	825	306.25
SERCO GROUP	1375	-7.5	1447.5	744
SEVERN TRENT	977	27	1072	848.5
SHELL TRANSPORT & TR	339.5	-2	484.5	339.5
SIEBE	218	-8	383.75	218
SLOUGH ESTATES	303.5	-1	414	297.5
SMITH & NEPHEW	152	2	191.75	145
SMITH(WH)GROUP	457	2	589.26	367.97
SMITHKLINE BHM.	706	3.5	845	517
SMITHS INDS.	645	5	997	640
SOMERFIELD	381	-4.5	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	546	-1	587	430
ST. JAMES'S PLACE CA	325	-0.5	372.5	138.5
STAGECOACH HDG.	1118	3	1462.5	664
STD.CHARTERED	593	26	1039	543
STOREHOUSE	221.5	-0.5	293.5	217.5
SUN LIFE & PROVINCIA	525	18	641.5	351
TARMAC	84	2	133.5	82
TATE & LYLE	460	5	580	403
TELEWEST COMMS.	172	-2	208.5	68.5
TESCO	164	6	202	136.33
THAMES WATER	1072	17	1176.03	797.88
THISTLE HOTELS	168	0	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	152.5	-1.5	199	152.5
THORN	246	0	246	136.5
TI GROUP	432	5	690.5	389.5
TOMKINS	275	-9	378.75	275
UNIGATE	515	-11.5	738	515
UNILEVER (UK)	562.5	-1.5	707	427.12
UNITED ASSURANCE GRO	612.5	1.5	641.5	430.5
UNITED BISCUITS	206	-3	289.3	195.28
UNITED UTILITIES	857	7	945	678.5
UTD.NEWS & MEDIA	706	-1	940	673
VODAFONE GP.	923	33	923	304.5
WASTE MAN.INTL.	330.5	0	331	176
WESSEX WATER	595.5	-1	611.5	453.5
WHITBREAD	788	-12	1130	695
WILLIAMS	368	1.75	496.03	326.6
WILLIS CORROON	196.5	-0.5	207.5	115.5
WOLSELEY	297	3	556	294
WOOLWICH	334.75	-3.25	395.25	287.5
WPP GROUP	367	-11	467	243
YORKSHIRE WATER	501.5	-2	548.5	435.5
ZENECA	2382	52	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1392	-35	1772	910
AGF-ASR.GL.DE FRN.	346.6	0.6	389.9	216
AIR LIQUIDE	856	-25	1080.89	756.45
ALCATEL ALSTHOM	1082	-28	1411	653
ALSTOM	163	-3.5	205	163
ATOS	1390	-50	1640	599
AXA-UAP	772	11	830	384.1
BIC	360	4.8	510	350.7
BNP	440	0.8	573	248.5
BOUYGUES	1140	-25	1234	486
CANAL +	1198	14	1377	958
CAP GEMINI	959	49	985	358.86
CARREFOUR	3504	4	3985	2802
CASINO GUICHARD-P	505	10	508	288
CASTORAMA DUBOIS	1040	-15	1095	536
CCF	484.5	-0.5	575	300.7
CETELEM	770	0	886	580
CGIP	3050	10	3350	1695
CHRISTIAN DIOR	619	-10	950	550
CIC 'A'	569	-6	670	569
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3340	30	3340	2136.35
DANONE	1644	24	1838	809
DASSAULT AVIATION	1739	-41	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	313.5	-6	327	152.5
DEXIA FRANCE	805	2	914	524
ELF AQUITAINE	675	-10	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1111	11	1375	770
ESSILOR INTL.	2241	-87	2680	1444
EURO DISNEY SCA	9.5	-0.7	12.85	6.9
FINAXA	615	-24	720	327
FRANCE TELECOM	454.9	11.9	476	187
GAN SUSP - 05/08/98	170	0	191.4	119.3
HAVAS	490	-1	590	365.5
HERMES INTL.	382.6	0.6	542	353
L'OREAL	3511	16	3658	1992
LAFARGE	546	3	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	235.1	-8.9	291.9	156.1
LEGRAND	1434	-51	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	1995	0	2900	1863
LVMH	1014	0	1414	894
MICHELIN	282	-7	408.9	273.8
MOULINEX	129	2.2	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	563	6	683	403.4
PECHINEY 'A'	202	-0.5	306	202
PERNOD-RICARD	391.1	-7.9	457.5	261
PEUGEOT SA	1084	11	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	930	-2	1072	500
POLIET	528	1	550	480
PROMODES	3729	69	3810	1800
RENAULT	308.5	-10.9	393	146.8
REXEL	537	-13	705.5	361.25
RHODIA	133.3	-2.2	183	133.3
RHONE POULENC 'A'	302.6	-6.4	346.9	222.8
SAGEM	4400	-91	4799	2517
SAINT GOBAIN	940	-22	1186	781
SANOFI	686	-13	752	479
SCHNEIDER	352	-18	523	300
SCOR	382	-0.5	435	238
SITA	1370	9	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	1218	-30	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	992	19	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	139	64.1
SUEZ (CIE.)	22.95	-0.5	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	990	-2	1133	567
SYNTHELABO	881	-3	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	920	-10	1006	491
THOMSON-CSF	215	5	257.8	145.9
TOTAL	638	-1	800	569
UAP (CIE.)	308	-9	323	150
USINOR	69.65	-0.35	124.5	69.65
VALEO	494	-11	672	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1230	-30	1425	648
WORMS ET CIE R	360	0	519	330.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	224	6.5	328.5	210.5
ALLIANZ	565	2	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1195	-3	1774.29	979.82
ALTANA	114.9	-0.9	155.9	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	249	1	263	145
AXA COLONIA KONZERN	233	-1	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	31.8	-0.45	49.99	31.75
BASF	73.1	0.6	93.4	54.9
BAYER	70.8	0.3	96	57.1
BAYER.HYPBK.	115.8	-2.4	137.95	66
BAYERISCHE VBK.	153	-2	184	91.48
BEIERSDORF	106	0.5	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	75	-4	91.75	37.75
BHF-BANK	73	-2.1	86.7	45.2
BHW HOLDING	29.3	-0.1	34	28.8
BMW	1420	-40	1980	904.48
COMMERZBANK	54.6	0.5	75.5	54.1
CONTINENTAL	51.97	-0.43	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	175	0.8	201.84	107.67
DEGUSSA	91.9	-1.1	120.2	75
DEPFA-BANK	140	-2.5	157	92.6
DEUTSCHE BANK	123.8	1.5	162.2	104.5
DEUTSCHE TELEKOM	49.7	1.2	55.4	29.9
DRESDNER BANK	84.9	1.8	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	74	0	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	290	-15	380	153.5
FORD-WERKE	800	0	920	780
FPB HOLDING	312	0	330	303
FRESEN MEDICAL CARE	100	-2	142.8	99.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	285	-1	400	280
GEHE	107.5	-0.6	114.6	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	135	-4.5	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	137	2	179	123
HENKEL	132	2	159.5	79.5
HENKEL PREF.	152	5	182.9	85
HEW	49	-0.9	52.5	44
HOCHTIEF	74.5	-0.5	90.5	60.6
HOECHST	76.3	2.3	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	680	0	821	545
KARSTADT	782	-14	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	271	-7.5	392	160
LAHMEYER	85	-3.5	101	65.5
LEIFHEIT	60	0.5	66.5	50.6
LINDE	1073	33	1374	990
LUFTHANSA	45.8	1.3	55.3	29.3
MAN	545	-18	773	475.5
MANNESMANN	166.2	5.7	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	34	-0.2	42.8	30.85
METRO	96.3	1.3	121.5	63.65
MOBILCOM NM	565	4.5	668	50.5
MUNCH.RUCK.REGD.	764	19	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	600	0	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	476	0	545	462.5
PORSCHE PREF.	4450	-110	5650	2330
PREUSSAG	609	6	769	447
RWE	88.4	2.2	110.5	73
RWE PREF.	61	0.5	85.8	60
RWE-DEA	498	-2	515	421
SAP	1048	18	1219	398
SAP PREF.	1129	21	1315	413
SCHERING	172.5	5.5	226.9	152
SGL CARBON	176	-1	280	176
SIEMENS	119.65	0.85	138.6	99.5
SKW TROSTBERG	51.5	-3.5	72.5	51.5
SPRINGER (AXEL) R	1150	0	1630	1080
SUEDZUCKER	945	-15	1159	820
THYSSEN	365.5	0.5	491	350
VEBA	90	3.2	131.4	86.8
VEW 'B'	500	-9.8	635	475
VIAG	1260	45	1374.5	749.5
VICTORIA VERS.	2105	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	140	2.5	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	96.5	2.5	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	71.25	2.15	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2625	5	2920	1645

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	874	-4	998	765
ABB AG 'B'	1823	-57	2575	1633
ABB AG R	365	-11.5	523	321.5
ADECCO 'B'	710	0	792	349
ALUSUISSE R	1609	-66	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	1890	-10	2900	1890
BALOISE R	1234	-1	1550	636.29
BARRY CALLEBAUT	332	3.5	347	310
BCV 'B'	550	-6	740	369
BK VISION 'B' LIMITE	350	-7.5	453	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	152.5	-2.25	214	128.5
CLARIANT	760	-28	1040	486
CREDIT SUISSE R	293	-7.5	382	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8700	0	9100	6695
GEORG FISCHER R	497	-21	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1175	-42	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1650	15	2120	890
HOLDERBANK 'B'	1613	-33	2149	1093
HOLDERBANK R	313	-8	436	221
JULIUS BAER 'B'	4550	-85	5475	2000
KUONI REISEN R	6005	5	8770	4900
LLB 'B'	901	22	980	524
NESTLE R	2913	-16	3498	1730
NOVARTIS 'B'	2392	-25	2751	2079
NOVARTIS R	2395	-22	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	242.75	-7.75	310	167.25
PARGESA 'B'	2205	-20	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	921	-14	1074	805
PIRELLI INTL. 'R'	340	0	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1800	-13	2245	1450
RIETER HOLDING R	936	-25	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23600	200	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15425	-350	17655	12090
SAIRGROUP R	401	-22	517	352.6
SAURER AG.ARBON R	1250	-20	1710	904
SCHINDLER R	1820	-155	2695	1510
SIG R	1090	4	1405	902.5
STILLHALTER VIS.	405.5	-4.5	486	338.54
SULZER MEDICA	314	-4	430	302
SULZER R	933	-2	1286	879
SURVEILLANCE 'B'	1827	2	2940	1779
SWISS LIFE B	950	0	1395	710
SWISS RE R	3533	-103	4120	1967
THE SWATCH GROUP 'B'	846	-71	1300	715
THE SWATCH GROUP R	210.25	-11.75	272	174.5
UBS R	519	-9	653	295
VALORA R	405	-12	479	275.5
VONTOBEL 'B'	2150	-75	2790	975
ZURICH ALLIED R	974	-43	1187	540

JAPAN

ACOM	7000	-220	8000	5180
ADVANTEST	6490	-90	12363.57	6490
AIFUL	6250	-440	10100	6250
AISIN SEIKI	1239	-21	1750	1200
AIWA	5200	-70	5520	2190
AJINOMOTO	1106	-3	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	445	1	762	430
ALPS ELECTRIC	1848	-12	1910	1010
ASAHI BANK	457	-16	903	405
ASAHI BREWERIES	1712	-23	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	465	-18	648	406
ASAHI GLASS	690	-10	958	480
BANK OF FUKUOKA	489	-7	596	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1191	-42	2320	1116
BANK OF YOKOHAMA	260	-3	540	260
BANYU PHARMS.	1790	-1	2100	1220
BENESSE	5410	-40	5830	2780
BRIDGESTONE	3340	-30	3540	2490
CANON	3230	-50	3680	2620
CANON SALES	1841	0	2580	1320
CASIO COMPUTER	1105	-22	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	577000	8000	592000	383000
CHIBA BANK	417	-3	647	399
CHUBU ELEC.POWER	2085	-15	2170	1960
CHUGOKU BANK	1825	0	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2090	10	2105	1810
CITIZEN WATCH	1040	-51	1191	691
CREDIT SAISON	2775	-15	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	2080	-5	2710	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	634	-25	1470	600
DAIICHI PHARM.	1810	-7	2050	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	327	-14	479	230
DAIWA BANK	174	-6	649	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1187	-11	1410	624
DAIWA SECURITIES	543	-15	787	405
DDI	384000	-16000	701000	289000
DENSO	2185	-20	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	668000	5000	699000	520000
EBARA	1166	-20	1640	1166
EISAI	1693	-28	2510	1610
FAMILYMART	5070	-70	5530	4080
FANUC	4700.	60	5150	4180
FUJI BANK	442	-26	1550	425
FUJI ELECTRIC	372	-4	457	300
FUJI HEAVY INDS.	765	-31	865	313
FUJI PHOTO FILM	5080	-90	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	555000	0	712000	503000
FUJISAWA PHARM.	1199	-9	1339	997
FUJITSU	1462	2	1602	1270
FURUKAWA ELECTRIC	412	-13	726	393
FUTABA	5500	0	6000	4780
GUNMA BANK	939	-2	1070	840
HACHIJUNI BANK	1132	12	1230	950
HANKYU	518	-7	619	518
HIROSE ELECTRIC	8060	-340	9430	5860
HITACHI	745	-12	1190	745
HITACHI CREDIT	2300	0	2680	2040
HOKKAIDO ELEC.POWER	1962	-24	2020	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1985	10	2010	1800
HONDA MOTOR	5150	-60	5500	3590
HOYA	4850	-150	5600	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	610	-34	1720	610
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	230	-16	378	189
ITO YOKADO	6240	-20	7450	5550
ITOCHU	246	-23	520	192
JAPAN AIRLINES	349	6	513	337
JAPAN TELECOM	1010000	-10000	2150000	969000
JAPAN TOBACCO	951000	-4000	1000000	810000
JOYO BANK	499	-4	684	445
JUSCO	2340	50	3220	1450
KAJIMA	357	-3	666	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2305	5	2460	2010
KAO	2225	25	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	291	-10	489	195
KAWASAKI STEEL	223	-11	299	145
KDD	4100	-160	8500	4100
KEIO ELECTRIC RAILWA	445	-3	570	434
KEYENCE	15620	-290	20300	14850
KINDEN	1682	-17	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	605	-4	728	591
KIRIN BREWERY	1177	-25	1310	909
KOBE STEEL	103	-1	170	95
KOKUSAI SECURITIES	1366	-30	1615	800
KOKUYO	2185	25	2950	1770
KOMATSU	633	-24	853	499
KUBOTA	273	-6	520	273
KURARAY	1276	13	1301	1040
KYOCERA	6490	-170	8340	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2130	-10	2240	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1545	-55	1700	1130
MABUCHI MOTOR	10410	100	10600	5700
MARUBENI	231	-13	450	193
MARUI	2075	-20	2195	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3480	-150	4310	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4880	-60	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL.	2015	10	2355	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1067	-18	1340	1000
MAZDA MOTOR	489	2	523	244
MINEBEA	1463	-35	1564	1160
MITSUBISHI	777	-36	1240	711
MITSUBISHI CHEMICAL	270	-8	337	137
MITSUBISHI ELECTRIC	270	-6	579	270
MITSUBISHI ESTATE	1127	-23	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	514	-4	825	455
MITSUBISHI MATERIALS	261	-9	406	170
MITSUBISHI MOTORS	281	-12	708	281
MITSUBISHI TST.& BKG	810	-30	1900	780
MITSUI & COMPANY	746	-17	1060	651
MITSUI CHEMICALS	356	-4	448	175
MITSUI FUDOSAN	996	-21	1650	965
MITSUI MAR.&FIRE INS	615	-16	776	555
MITSUI MNG.& SMELT.	625	-4	646	462
MITSUI TST.BANKING	195	-4	719	165
MURATA MANUFACTURING	4600	-50	5800	3300
MYCAL	901	1	1470	760
NAGOYA RAILROAD	400	-2	463	390
NANKAI ELEC.RY.	561	-3	600	550
NEC	1086	-28	1550	1086
NGK INSULATORS	1300	-10	1314	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	745	-11	835	626
NICHIEI	9530	0	13999.93	7700
NIDEC	10750	-150	12600	4350
NIKKO SECURITIES	479	-9	667	324
NIKON	831	-27	2230	795
NINTENDO	13450	-20	14280	9900
NIPPON CREDIT BANK	139	-1	209	93
NIPPON EXPRESS	671	-7	856	585
NIPPON LSI CARD	125000	0	235000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1616	2	1908	1440
NIPPON OIL	380	-10	559	327
NIPPON PAPER INDS.	455	-7	698	380
NIPPON STEEL	240	-10	309	148
NIPPON TEL.NETWORK	44250	-300	47500	34600
NIPPON YUSEN KK	412	-10	496	327
NISSAN MOTOR	454	-14	778	385
NISSIN FOOD PRDS.	2170	10	2910	1950
NITTO DENKO	1893	-36	2390	1720
NKK	122	-5	195	95
NOMURA SECURITIES	1463	-38	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	544	-11	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1080000	-20000	1270000	920000
NSK	525	-9	651	290
NTT DATA	509000	-11000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	505	-15	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	398	0	621	395
OJI PAPER CO.	511	-15	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1571	-18	1589	774
OMRON	1972	-7	2600	1800
ONO PHARM.	3450	0	4110	2020
ONWARD KASHIYAMA	1769	9	1960	1370
ORIENTAL LAND	4950	-250	7490	4950
ORIX	9810	250	10600	7790
OSAKA GAS	343	-4	360	261
PIONEER ELECTRONIC	2570	-20	2895	1850
PROMISE	6170	-210	7850	5000
RIÇOH	1439	-47	1820	1270
ROHM	15330	-390	16000	11200
SAKURA BANK	283	-17	745	271
SANKYO (1ST)	2995	-45	4230	2870
SANWA BANK	965	-20	1580	924
SANYO ELECTRIC	350	-3	457	296
SECOM	8190	30	8870	7130
SEIBU RAILWAY	4200	-10	6020	3950
SEKISUI CHEMICAL	682	-10	1060	633
SEKISUI HOUSE	1058	-12	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8570	20	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1127	-23	1290	930
SHARP	915	-12	1330	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	2000	-5	2090	1810
SHIMANO	3320	-110	3670	2380
SHIMIZU	394	-9	650	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2130	-20	3550	2100
SHIONOGI	744	-12	868	540
SHISEIDO	1470	-19	2070	1460
SHIZUOKA BANK	1342	7	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	33500	1050	46300	31500
SMC	10400	-100	12000	9750
SOFTBANK	6350	-240	7290	2000
SONY	11390	-460	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5390	-140	6350	3700
SUMITOMO	643	-18	1010	574
SUMITOMO BANK	1185	-40	1860	1094
SUMITOMO CHEMICAL	411	-1	480	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1276	-32	1940	1276
SUMITOMO MAR.&FIRE I	780	4	866	580
SUMITOMO METAL INDS.	189	-5	290	139
SUMITOMO METAL MININ	470	-16	743	364
SUMITOMO TRUST & BAN	402	-29	1260	402
SUZUKI MOTOR	1250	-10	1440	1040
TAISEI	256	-17	500	171
TAISHO PHARM.	2795	-45	3430	2460
TAKASHIMAYA	955	0	1480	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3630	0	3830	3150
TAKEFUJI	6810	-70	7680	4470
TDK	9720	-160	11700	8900
TEIJIN	359	-10	505	220
TERUMO	2715	55	2715	1700
TOBU RAILWAY	331	0	509	331
TOHO	14200	-160	17000	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2000	-5	2060	1800
TOKAI BANK	572	-23	1050	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1265	-31	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2605	-5	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3470	-180	8670	3470
TOKYO GAS	293	-2	314	261
TOKYU	358	-6	638	358
TONEN	625	-10	1190	619
TOPPAN PRINTING	1481	0	1840	1420
TORAY INDS.	615	-10	814	514
TOSHIBA	547	-11	730	504
TOSTEM CORPORATION	1820	15	2630	1110
TOTO	798	5	1370	760
TOYO SEIKAN	1904	-58	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	505	-15	1010	505
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2295	-20	2520	2200
TOYOTA MOTOR	3210	-80	3930	3080
UNICHARM	5290	40	5620	3700
UNY	2040	5	2445	1640
WEST JAPAN RAILWAY	497000	6000	540000	367000
YAMAGUCHI BANK	1600	-22	1819	1500
YAMAHA	1209	-12	2010	1100
YAMANOUCHI PHARMS.	2975	-45	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1495	-5	1800	1390
YAMAZAKI BAKING	1224	16	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	568	-1	763	401



HONG KONG

AMOY PROPERTIES	3.55	0.02	8.7	3.13
BANK OF EAST ASIA	7.95	0.1	30.3	7.25
CATHAY PACIFIC	5.6	-0.5	13.45	5
CHEUNG KONG HDG.	34	1	92.25	28.85
CHEUNG KONG INFR.	13.2	-0.7	25.75	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	3.6	-0.13	24.5	3.38
CHINA RES.ENTREP.	5.45	0.05	35.3	4.57
CHINA TELECOM	10.7	0.3	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	9.45	-0.45	46.4	9.35
CLP HOLDINGS LTD	34.5	0.2	44	29.85
HANG LUNG DEV.	6.3	0	15.1	5.45
HANG SENG BANK	43.7	3.3	105	36.7
HENDERSON INV.	3.92	-0.03	9.1	3.32
HENDERSON LD.DEV.	23.1	0.55	71	20.3
HK.& CHINA GAS	8.4	-0.2	14.95	7.5
HK.TELECOM.	16.2	1.35	18.45	11.85
HONG KONG ELECTRIC	23.75	0.2	30.5	20.6
HSBC HDG.	178	13	262	151
HUTCHISON WHAMP.	39	1	77.25	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	15.2	-1.3	17.6	8.7
NAT.MUTUAL ASIA	2.97	-0.13	8.6	2.97
NEW WORLD DEV.	8.6	-0.4	53	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	3.92	0	7.15	3.92
SHANGHAI INDUSTRIAL	10.5	0.1	54	10.2
SMARTONE TELECOM	20.2	-0.5	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	25.65	0.6	97.75	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	23.7	1.35	67	20
SWIRE PACIFIC 'B'	3.77	0.15	12.1	3.27
TSIM SHA TSUI PROPS.	11.95	-0.05	16.9	8.1
TV.BROADCASTS	15.6	0	28.6	14.55
WHARF HDG.	6.75	-0.5	29.65	6.2
WHEELOCK & CO.	3.88	0.03	17.95	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14.5	0	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.14	0.04	5.6	2.98
CITY DEVELOPMENTS	3.54	-0.28	11.9	3.54
CREATIVE TECHNOLOGY	19.6	-0.9	46	16.2
CYCLE & CARRIAGE	3.24	-0.08	11.3	3.14
DBS LAND	1.13	-0.09	4.32	1.13
DEV.BANK OF SING.	5	-0.25	9.16	5
FRASER & NEAVE	3.08	-0.02	9.65	3
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	8	-0.3	18	8
JURONG SHIPYARD	7.9	0	9.5	6.25
KEPPEL CORPORATION	1.65	-0.18	6.1	1.65
NATSTEEL ELECTRONICS	3.48	-0.04	3.52	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	4.36	-0.14	8.5	4.36
OVERSEAS UNION BANK	2.56	-0.1	6	2.56
ROTHMANS INDUSTRIES	7.7	0.1	9.05	6.3
SINGAPORE AIRLINE 20	4.92	0.02	9.4	4.86
SINGAPORE AIRLINES	4.86	-0.19	9.4	4.86
SINGAPORE LAND	2.35	-0.18	7.4	2.1
SINGAPORE PRESS HDG.	12.7	0.1	20	11.18
SINGAPORE TECH INDL.	1.22	-0.08	2.81	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.5	0	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.48	-0.02	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.5	-0.01	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.4	0.04	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	4.08	-0.1	9.4	4.06

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	3.06	-0.06	11.4	2.95
CARLSBERG BREWERY MA	8.1	0	14.5	7.7
GENTING	7.8	0.2	14	6.85
GOLDEN HOPE PLTN.	2.41	-0.05	4.94	2.3
HIGHLANDS & LOWLANDS	2.11	-0.04	4.7	2.11
KUALA LUMPUR KEPONG	4.34	-0.52	9.95	4.3
KUMPULAN GUTHRIE	1.89	0.09	3.72	1.7
LEISURE MANAGEMENT	19	0	21	16
MAGNUM CORPORATION	0.86	-0.05	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	3.2	0.26	10.55	2.77
MALAYSIA INTL.SHIPPI	3.94	-0.28	6.65	3.6
NESTLE (MALAYSIA)	14	0	21.4	12.5
ORIENTAL HOLDINGS	4.28	-0.08	8.88	2.97
PETRONAS GAS	5.05	-0.15	10.3	5.05
PUBLIC BANK	0.92	0	2.66	0.85
RESORTS WORLD	3.42	-0.06	9.55	3.18
RHB CAPITAL	0.98	-0.02	5.75	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	19.2	-0.7	35	19.2
SIME DARBY	1.86	-0.08	7.65	1.86
TANJONG PLC	3.26	-0.3	9.25	3.26
TECHNOLOGY RESOURCES	0.73	-0.03	4.36	0.73
TELEKOM MALAYSIA	5.9	-0.2	13.1	5.9
TENAGA NASIONAL	2.24	-0.11	9.85	2.19
YTL CORP.	2.85	-0.29	7	2.85
YTL POWER	1.57	-0.11	3.6	1.57

AUSTRALIA

AMCOR	6.85	-0.04	8.93	6.18
AMP	21.88	-0.34	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.69	-0.18	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	34.3	0.12	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	13.32	-0.1	17.26	12.6
CMWL.BK.OF AUS.	19.27	-0.52	20.55	14.7
COCA-COLA AMATIL	4.57	-0.16	10.78	4.57
COLES MYER	6.53	-0.01	7.95	5.97
CSR	3.75	-0.11	5.9	3.75
FOSTERS BREWING GP.	3.53	-0.12	3.84	2.57
GENERAL PR.TST.	2.69	-0.05	3.01	2.42
LEND LEASE CORP.	34.05	0.14	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	22.72	-0.09	23.35	18.75
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	2.66	-0.19	4.03	1.95
NEWS CORP.	12.05	-0.16	13.21	5.82
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.71	-0.17	11.81	4.87
RIO TINTO	17.64	-0.13	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.27	-0.27	10.75	7.95
TELSTRA CORPORATION	4.5	-0.03	4.7	2.53
WESTFIELD HDG.	8.54	0	8.65	4.82
WESTFIELD TRUST	3.16	-0.04	3.46	2.54
WESTPAC BANK	9.94	-0.18	11.38	7.73
WMC	4.62	-0.03	7.32	4.28
WOODSIDE PTL.	7.9	-0.3	13.35	7.3
WOOLWORTHS	5.09	-0.14	6.1	4.08

NEW YORK

ABBOTT LABS.	43.38	0.38	45.06	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	60.13	-0.5	64.88	33.63
ALLIED SIGNAL	37.44	-1.69	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	42.88	-0.31	51.5	36.31
AMER.EXPRESS	95.06	-2.06	117.88	74.75
AMER.GENERAL	66.94	-0.94	75.38	47.81
AMER.HOME PRDS.	53.25	0.81	54.31	34.59
AMER.INTL.GP.	87.63	0.13	101.96	62.92
AMERICA ONLINE DEL.	110.13	-2.88	136.13	32.12
AMERITECH	48	-0.5	51.94	31.19
AMGEN	67.06	-2.38	76.31	45.94
AMOCO (US)	51.44	-0.38	51.81	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	62.56	-1.5	89.25	50.38
ANHEUSER-BUSCH	49.69	-0.25	53.13	39.5
AT&T CORP.	55.94	-0.38	68	39
ATLANTIC RICHFIELD	65.63	-1.38	86.69	64.19
AUTOMATIC DATA PROC.	70.13	-0.56	74.94	45.25
BANC ONE	45.06	-0.88	64.88	43.01
BANK OF MONTREAL QUE	41.25	-3	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	28	-0.75	33.97	22.31
BANKAMERICA	78.5	-1.63	99.31	62.63
BANKBOSTON	41.94	-2.44	58.69	38.53
BAXTER INTL.	59	-1.94	61.69	44
BELL ATLANTIC	43.25	-0.44	52.41	36.19
BELLSOUTH	66.44	-0.44	72.19	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	69300	-2100	80900	41500
BEST FOODS	52.19	-1.56	60	44.12
BOEING	36.38	0.06	57.44	36.31
BOSTON SCIENTIFIC	80.81	0.56	81.13	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	109.5	0.44	125.81	75.44
BURLINGTON NTHN.SANT	96.56	0.94	106.75	85
CAMPBELL SOUP	52.13	-0.19	60.11	44.42
CARNIVAL	33.56	-1	42.06	21.59
CATERPILLAR	47.38	-1.06	60.75	44.75
CBS.	28.31	-0.63	36.19	25.06
CENDANT	15.75	-0.75	41.38	14.13
CHASE MANHATTAN	63.69	-1.69	77	50.94
CHEVRON	80.19	-0.31	88.69	71.13
CHRYSLER	55.5	-2.31	60.63	32
CIGNA	66.31	-0.5	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	102.75	0.13	103.19	46.5
CITICORP	134.31	-4.75	180.88	112.75
CLEAR CHL.COMMS.	51.81	-2.75	61.75	30
COCA COLA	79.31	-0.13	87.94	53.56
COCA COLA ENTS.	27	-1	41.13	26.56
COLGATE-PALM.	83	1	96.94	61.81
COLT TELECOM GP.SPN.	179.38	0.38	223	26
COLUMBIA/HCA HEALTHC	25.88	-1.5	34.19	23.75
COMCAST SPECIAL 'A'	45.88	0.25	48.75	22.72
COMPAQ COMPUTERS	35.63	-0.25	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	34.06	0.31	61.13	30.75
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	60.88
CVS	44.25	-0.06	44.94	27.5
DAYTON-HUDSON	45.5	-0.88	52.63	26.19
DELL COMPUTER	117.5	-4.63	122.13	36
DISNEY (WALT)	33.25	-0.38	42.37	25.25
DOW CHEMICALS	84.63	-1.31	101.5	84.63
DU PONT E I DE NEMOU	59.56	1.06	82.75	53.25
DUKE ENERGY	61.44	1.31	62.56	45.75
EASTMAN KODAK	84.75	-1.31	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	39.13	-1.19	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	58.13	0.56	58.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	62.25	-0.81	67.13	51.56
ENRON CORP	47.38	-1.69	57.94	35.88
EQUITABLE COMPANIES	73.25	-0.88	83.31	39
EXXON	70.88	-0.44	75.63	58
FANNIE MAE	58.88	-0.75	68.31	44
FIFTH THIRD BANCORP.	57.13	-1.38	65.88	39
FIRST CHICAGO NBD	73.63	-1.06	97.5	68.19
FIRST DATA	24.88	-0.88	41.63	24.75
FIRST UNION	51.63	0.56	65.69	46.94
FLEET FINL.GP	74.44	-3.31	90	61.94
FORD MOTOR	48.06	-0.81	60.75	28.22
FREDDIE MAC	44.63	-0.13	51.38	32.63
GANNETT	61.38	-0.38	74.69	47.69
GAP	63.44	-0.94	66.75	29.25
GEN.ELEC.	89.63	-0.81	96.69	61.94
GEN.RE	234.75	-5.25	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	65.13	-1.38	76	56.31
GILLETTE	47.88	-0.06	62.56	39.5
GTE	50.56	-0.19	62	41.88
HBO	28.88	-0.38	37.5	17.91
HEINZ HJ	52.81	-0.69	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	54.88	-1.13	81.63	50.13
HOME DEPOT	42.88	-0.38	48.69	23.59
HOUSEHOLD INTL.	42.75	-0.06	52.44	36.48
ILLINOIS TOOL WKS.	57.19	-0.13	71.81	48
INTEL	84.94	-1.06	99.13	65.94
INTL.BUS.MACH.	127.88	-0.19	133.38	90
INTL.PAPER	41.5	-0.88	58.06	41.5
JOHNSON & JOHNSON	76.13	0.63	79.38	55
KELLOGG	30.63	-0.56	50.31	29.56
KEYCORP	29.69	-1.19	43.13	29.53
KIMBERLY-CLARK	40.5	0.81	58.94	39.69
LEVEL 3 COMMS.	39.13	-0.88	42.12	6.2
LILLY ELI	74.19	1.31	74.63	51.41
LOCKHEED MARTIN CORP	98	1.25	117	91.94
LOWE'S COS.	39.5	0	45.13	17.25
LUCENT TECHNOLOGIES	86.94	-1.56	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	56.25	-1.81	64	45.5
MAY DEPT.STORES	64.56	-0.56	70.63	50.31
MBNA CORP.	30.25	-0.75	38	25.56
MCDONALDS	66	0.19	74.13	44.06
MCI COMMS.	63.75	-2.53	69.56	27.31
MEDIAONE GP.	48.63	-0.31	49.63	19.94
MEDTRONIC	57.88	-0.31	69.81	42.5
MELLON BANK	61.13	-2.06	78	47.31
MERCK	129	0.31	138.38	85
MERRILL LYNCH	84.13	-2	107.94	60.44
MGST.DN.WITTER & CO	76.88	-3.25	96.88	47.31
MICROSOFT	110.63	-1.94	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	75.13	-1.38	100.38	73.63
MOBIL	73.5	-0.88	82.56	62.94
MONSANTO	57.5	0.5	59.81	36.56
MORGAN JP	119.38	-3.44	148.69	98.81
MOTOROLA	48.69	-1.06	79.56	48.69
NAT.CITY	62.69	-1.5	77.5	56.13
NATIONSBANK	70.31	-1.06	87.94	56.88
NORWEST	32.06	-1.06	43.44	28.72
ORACLE CORP.	24.94	0.38	39.94	18.06
PENNEY JC	57.13	-0.06	77.88	54.5
PEPSICO	32.5	-0.88	44.69	32.5
PFIZER	106.06	0.38	118.69	53.88
PHARMACIA UPJOHN	47.56	0.13	49.13	30
PHILIP MORRIS	43.75	0.63	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	54.56	0	55.38	38.19
PNC BANK	47.69	-1.25	64.88	42.44
PROCTER & GAMBLE	79	0.56	94	64.72
QWEST COMMS.INTL.	33.44	-2.69	46	18.06
RAYTHEON 'B'	48.25	-2.88	60.69	46.75
SAFEWAY	43	0.94	46.69	25.38
SARA LEE CORP.	46.69	-0.56	63.19	40
SBC COMMUNICATIONS	40.13	-0.06	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	98	0.81	105.5	47.19
SCHLUMBERGER	55.13	0	94.19	51.75
SEARS ROEBUCK	51.25	-0.44	63.75	39.88
SECURITY FIRST NETWO	14.88	-0.25	26.38	5.75
SOUTHERN	27.13	0.88	28.81	21.06
SPRINT	70.25	-0.63	75	45.38
SUN MICROSYSTEMS	48.75	-0.63	52	31.75
SUNTRUST BANKS	63.81	-1.19	87.44	61.25
TELE COMMUNICATIONS	36.13	-1.38	41.75	17.5
TELECOM.NEW LIBERTY	35.81	0.31	43.44	17.13
TELLABS	62.44	5.19	89	45.13
TEXACO	62.06	-0.25	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	57.94	-0.94	70.5	40.88
TIME WARNER	88	-1.88	99.63	51.25
TRAVELERS GP.	54.63	-1.56	73	42.34
TYCO INTL.	59	-0.69	68.56	36.19
UNITED TECHNOLOGIES	86.56	-2	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	40	-0.88	47.06	29.18
US.WEST NEW	51.06	-0.75	57.44	35.81
VIACOM 'B'	59.44	-1.69	70	27.94
WACHOVIA CORP.	82.88	-0.75	89.94	61.63
WAL MART STORES	65.19	0.44	69	32.19
WALGREEN	46.69	0.81	47.75	25.63
WARNER LAMBERT	71.81	-1.19	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	35.44	-1.38	50.92	35.44
WASTE MAN. DEAD - ME	41.69	0	41.69	22.25
WELLS FARGO	313.56	-15.44	392.94	250.13
WILLIAMS COS.	28.69	-0.5	36.81	22.44
WORLDCOM INC.GA.	52.44	-1.63	56.88	28.81
XEROX	102.44	-3	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

سؤال العودة الى المجتمع «الحقيقي»: الطلاء بالقطران

فاضل الربيعي *

■ كيف تحت صياغة العلاقة بين الفرد والجماعة في البيئة السياسية العربية؟ من الناحية النظرية يستطيع الفرد ان يدخل في اطار (الجماعة) ارادياً وطوعياً وذلك عبر الانتماء المباشر الى تعبير من تعبيراتها الفعلية كحركة او حزب او تيار او «جماعة» ناشطة، ويمكنه في هذا الاطار النظري للحق، ان يغادر موقعه فيها متى شاء. ثمة احساس حقيقي ينتاب معظم الشبان في الوطن العربي عند دخولهم في قلب «الجماعات» السياسية، بأنهم يمارسون هذا الحق فعلياً، اي انهم يملكون امكانية الدخول ثم مغادرة هذه الجماعات بسهولة. بيد ان هذا الشعور سرعان ما ينقلب الى مرارة لا حدود لها حين يكتشفون مع الوقت، ان ما ظنوه «حقاً» مقدساً انما هو تدبير قابل لكل اشكال الخرق والتلاعب. هذه تكاد تكون سمة ملازمة لحالة الحزب السياسي العربي الراهن، منذ ظهوره في حقبة الاستقلالات الوطنية حتى اليوم دون استثناءات قليلة بطبيعة الحال. على المستوى الاجرائي لا يبدو الحق في مغادرة (الجماعة) السياسية امراً ممكناً بسهولة بالنسبة للفرد العربي، وقد يستحيل التحكم به في بعض الحالات، بل وعلى العكس من هذه الامكانية، يكتشف الفرد ان قراره او رغبته في المغادرة مسألة تقع باستمرار خارج نطاق قراره الشخصي ما دامت هذه المغادرة تمس (الجماعية) في الصميم. ان بعض الحركات والجماعات السياسية في العالم العربي لا تزال ترى في مغادرة فرد ما لصفوفها تجسيداً لـ«خيانة» او لتواطؤ، او ان ترى فيها تاكيداً لهواجسها الدفينة حول سلوكه. اما اذا كانت هذه المغادرة «فكرية» فإن ردّ الفعل التلقائي العنيف سيكون هو العزل، اذ لا شيء يثير ذعر الجماعة المتراصة الصفوف عقائدياً، اكثر من «شبح» الافكار، ولذا، وفي اللحظة التي تتصرف فيها الجماعة ضد الفرد (فردها) المارق فكرياً على هذا النحو من العنف، بعزله ومحاصرته وتضييق الخناق على حقه (النظري) في السجال الفكري، فانها تماثل نفسها بالقبيلة، حيث كل مغادرة او مروق على قانون الجماعة من قبل الفرد هي (خيانة) تواجه بالعزل. وقديماً ردد طرفة بن العبد بحرارة هذا البيت الشهير من الشعر:

الى ان تحامتني العشيرة كلها
وأفردت افراد البعير المعبّد

(والتحامي لغة: التجنّب والاعتزال. والبعير المعبّد: المذلل المطلي بالقطران). ولا يزال شعور «البعير المعبّد» هذا ملازماً - في الواقع - لكل عضو في جماعة سياسية عربية يرغب او يفكر بمغادرة «المجتمع المؤمن» اي مجتمع العقائديين المغلق والصغير، هذا الذي انتمى اليه الفرد طوعاً وارتبط به برابطة «الدم السياسي» واللغة الايديولوجية المشتركة:

ربما لسبب فكري او شخصي او (تضحوي) او سياسي او حتى تحت ظروف خاصة به وحده. تمارس معظم الجماعات السياسية المعاصرة هذا السلوك ازاء الفرد العربي دون ان تنتبه الى ان الفرد نفسه يقرأ يومياً (كما سيشاهد عبر التلفزيون كذلك) اخباراً موثقة عن افراد آخرين مماثلين له في احزاب وحركات وجماعات في اوروبا واميركا، يغادرون احزابهم وينتقلون الى اخرى او قد ينصرفون الى اعمال تجارية ونشاطات حياتية عادية في المجتمع، من دون ان يكون ذلك مدعاة للعزل او الطلي بالقطران، او النفور المنظّم والمشحون بالعداء والكراهية ضدهم. بالنسبة للفرد الآخر (الغربي) تنتفي سلطة الجماعة منذ اللحظة التي يغادر موقعه كعضو فيها، بينما هي مستمرة وازلية وصماء مع الفرد العربي، تلاحقه ولا تصغي الى رغبته في المغادرة، بل تطارده مثل القدر فتحوم حوله في كل آن اشباحها وأطياف شائعاتها واقاويلها وربما تطال بالضرر المباشر حياته اليومية وتحولها الى جحيم.

الجماعة - في واقع الامر - وعبر هذا السلوك، تحول بين الفرد وبين عودته الى المجتمع الحقيقي ومغادرة (المجتمع الصغير) الحزبي، العقائدي المنغلق، بل وتعيق كل محاولة للانفكاك من «غربته» واسترداده لهويته المؤسسة على وعيه لصلته وعلاقته بالمجتمع الحقيقي.

وتجد (الاضحية) السياسية نفسها، في حال التلكؤ عن تنفيذ الوعد القاطع بالموت من اجل الجماعة وفي سبيل مُثلها وأهدافها وبرامجها وشعاراتها، ثم في حال خروجها من (الجنة العقائدية) او في حال طردها، وقد عادت الى المجتمع الذي غادرته اول مرة تاركة ربما دون رجعة اجواء «المجتمع الصغير والعقائدي». ولكن من اجل ان تمتلك الحرية ذاتها التي امتلكتها من قبل. لقد تلاشت البراءة والعفوية في العلاقة مع المجتمع الحقيقي وحلّ محلها حجاب ايديولوجي ممزوج بانكسار روحي وأدبي عميق ناجم اساساً عن ذلك القدر من التعارض والاغتراب والتنافر بين مجتمعين، احدهما حقيقي الى النهاية فيما يتبدى الآخر وعلى الدوام مقنّعاً ومتكمشاً على نفسه حالماً بجعل كل فرد في المجتمع شبيهاً بفرد آخر. انه حلم «المماثلة» الذي يسعى اليه كل مجتمع عقائدي صغير ومغلق وهو جوهر عقيدة هذا المجتمع.

يتأسس التعارض غير المرئي بين هذين المجتمعين: الحقيقي و(الصغير العقائدي: الحزب) عبر نمط من الانعزال تفرضه لا الحركية السياسية في ظروف العمل السري وحدها، وانما ايضاً ايديولوجيا المجتمع الحزبي بما هي ايديولوجيا مغتربة، صماء، يخفق خطابها في تفهم المجتمع الحقيقي في كل مرة ترغم فيها الوقائع - هذا المجتمع الصغير - على النظر الى المجتمع الكبير، الحيّ وغير المزيف، نظرة موضوعية خالية من القسرية والاجحاف. وعندما يقوم الفرد، ويبادر ايضاً، الى تحقيق خرق مفاجئ للنظام التضحوي، ويقرر الذهاب بعيداً عن الجماعة، بحثاً عن فرديته البناءة والخلاّقة، فان هذه المغادرة لن تكون الا محاولة اخيرة - بالنسبة للفرد - لتجربة امكانية النظر الى المجتمع الحقيقي دون حاجة الى حجاب، اي دون حاجة الى ايديولوجيا. بيد ان الفرد ذاته سوف يرتطم بواحدة من اعقد المشكلات المتصلة باعادة (تأهيله) داخل المجتمع بعد الوقت الطويل من القطيعة والاغتراب والتقنّع باسم حركي، نعني فشله في حلّ معضلة العودة الصحيحة والسليمة الى المجتمع الحقيقي، فهذه لم تجر بمحض ارادته حتى وإن بدا ان النتائج التي اسفر عنها خروجه تؤدي الى ذلك: لقد فشل في تنفيذ الوعد بالموت في سبيل الجماعة، فهل بوسعه ان يبرّر هذا الفشل مرة اخرى حين يتطلب وجوده داخل مجتمعه ان يموت من لجله؟ في الواقع تتطلب عودة الفرد الى المجتمع قدراً كبيراً من (اعادة التأهيل) والتكيف، من الدخول الشاعري الهادئ والحذر وقدراً من النعومة والشفافية كذلك، يمكن بفضلها تخطّي عقبة الانفصال القسري والاغتراب السياسي والروحي. ربما لهذا السبب تتخبّط كثرة من السياسيين الفاشلين الذين يتركون السياسة في العالم العربي اثناء عودتهم الى المجتمع، ولذا ان نمعن النظر في ظاهرة (السياسيين) الذين صاروا اليوم وبعد عقود من العمل السياسي كتّاباً في الصحف اليومية، بل ان بعضهم (يقاتل) من اجل تسويق نفسه كاديب او مثقف او شاعر او ناشر او حتى ككاتب صحافي. لا شك ان هؤلاء (يناضلون) من اجل ان يستردوا شيئاً ما كان يجب اهماله او الاغتراب عنه. هذا الشيء ببساطة ليس الثقافة ولا الأدب ولا الصحافة والاعلام بل المجتمع الحقيقي. ان الوسط السياسي العراقي (المعارض) يعجّ اليوم بامثال هؤلاء الذين - بعد فشلهم في السياسة - يعرضون انفسهم على الملأ بوصفهم كتّاباً او مثقفين وأدباء.

بعض الافراد (المناضلين) العائدين الى مجتمعهم مخلفين وراءهم عالم السياسة والايديولوجيا والنضال، لا يكتفون بالاسترداد الشكلي للعلاقة مع المجتمع، بل سيذهبون الى العمق دون تردد مستعيدين علاقاتهم بافراد منسيين وبعشيرة منسية، اي عملياً: كل ذلك العالم المنسي للجماعية المفتوحة وغير المتقبلة لانغلاقات الايديولوجيا الطارئة والايمانية المماثلة (للدين). وبالفعل، فقد عنى اندماج الفرد في (المجتمع الصغير) على الدوام، انفكاكاً مقصوداً عن محيطه وبيئته، وهو منذ الآن يستطيع ان يستردّ لغته المنسية، المتلعثمة في فمه، وان يعيد استخدامها بنفس القدر من البساطة التي تميز الآخرين في المجتمع الحقيقي.

بيد ان اكتشاف الفرد للهوّة الفاصلة بين المجتمعين، ستكون تنكيراً له بان الفارق يكمن وقبل كل شيء، في كون (المجتمع الصغير) محض انعكاس زائف عن المجتمع الحقيقي، بما ان كل ايديولوجيا - حسب كارل ماركس - هي انعكاس زائف (وعي زائف للمجتمع)، تفهّم عرضي انطوى اصلاً على وعي مغترب. ان بعض هؤلاء المؤمنين ليسوا اكثر من اشرار يتسربلون باردية الايمان وهو يكتشفهم اليوم بفضل المسافة التي يتموضع فيها، لكانه يقوم - رمزياً - باعادة تصنيفهم انطولوجيا بحسب درجة اقترابهم من الحقيقة. وعندما يمعن الفرد، خارج اطار الجماعة المؤمنة، في هذه الحقيقة، اي حقيقة الافراد الآخرين الذين ارتبط معهم في العقيدة، فانه سيكتشف انهم لم يكونوا جميعاً - كما تخيّل لأول مرة - مجتمعاً من الملائكة، بل ان بينهم اشراراً تسربوا مثله الى مجتمع صغير احاطهم برعاية خاصة وقدّم عنهم صورة زائفة للمجتمع بوصفهم قديسين.

هذا «المجتمع الصغير» الزائف هو الانعكاس التلقائي للايديولوجيا، بما ان الايديولوجيا بالمعنى الالماني للكلمة كما عناه ماركس في (الايديولوجيا الالمانية) هي الوعي الزائف والكاذب للمجتمع (محذّراً في الوقت عينه من اعتبار نظريته ايديولوجيا) وهو المجتمع الذي يعرض نفسه كبديل عن المجتمع الحقيقي. لقد وعى المجتمع العقائدي نفسه وتاريخه مثلما وعى المجتمع الذي احتضن تجربته، وفقاً لمقولة اساسية واحدة اتسمت بنمط فاضح من التزوير وحتى من حجب الحقائق والتلاعب بها. انها المقولة التي طالما صدحت ببلاغة: ان الايديولوجيا اهم من الواقع وان السياسة اهم من الفكر، وهي مقولة زائفة روّجها الحزب السياسي العربي المعاصر ليرفع من قيمة خطابه الانشائي والتوصيفي للواقع، بالضد من الفكر ومن المفكرين. وبالفعل فما من سياسي عربي واحد الا واعتبر (السياسة) اهم من الفكر مع ان السياسة والبرامج السياسية لا قيمة لهما امام الفكر السياسي كما لاحظ انجلز ذات يوم في نقده للاشتراكيين الالمان. هل دون معنى ان الحزب السياسي العربي المعاصر يفتقد فعلياً اي شرعية حقيقية في تمثيل المجتمع حتى وهو يمسك بمفاتيح السلطة؟

هل يعني ذلك في سياق التجارب الراهنة ان هناك انفصالاً فعلياً (تاريخياً وايديولوجياً) بين الحزب ومجتمعه؟ بكلام ثان: ان الافتراق لا ينشأ عن عجز الخطاب السياسي السائد في تحليل الواقع القائم، وإنما عن مشكلة اعمّ تتصل وقبل كل شيء بفكرة الحزب عن نفسه كجماعة مؤمنة، كتعبير شديد الجهوية (العقائدية، الطبقية، المذهبية، العرقية) رات في عملها تجسيداً لرؤيوية خلاصية عبر الانغلاق عن المجتمع الحقيقي. فيما المجتمع نفسه لا ينى يرى ارتال المناضلين الهاربين من (مدافن) الاحزاب ويدرك محنتهم الانسانية بل ويعلن عن تضامنه معهم. بالرغم من ذلك تتطلب عودة الفرد، الابن الضال للمجتمع، الى وعيه والى حقيقته، هجرة معاكسة كالتي قام بها اول مرة عندما هجر المجتمع ونهب ليلتحق «بعصبة» مؤمنين عقائديين حالمين، بل وتتطلب التسليم بواقعية الواقع والاقرار بخيالية كل مجتمع مصغر.

تتصور «الجماعة المؤمنة»، وكل جماعة مؤمنة في بيئتنا السياسية العربية المعاصرة، ان انفصالها وانفكاكها عن المجتمع، والذي غالباً ما يجري تمويهه ببراعة ايديولوجية بحيث يبدو لا كطلاق ناجز وقائم في كل لحظة من لحظات النشاط السياسي والفكري، بل كضرورة قانونية من اجل حماية الجماعة من الشر الاسطوري، من العنف الذي يترصدها، انما هو الوسيلة الوحيدة امامها لبناء استراتيجية تاريخية للاستحواذ على المجتمع وامتلاكه. ولذا يظهر المجتمع الحقيقي في فكر هذه الجماعات، كما لو كان مجرد فضاء مفتوح امام عقيدتها، لا يتطلب بلوغه اكثر من بناء كيان فولاذي، صلب ومغلق. ان الجماعة الاسلامية الراهنة، بكل تجلياتها وصورها وتعبيراتها السياسية، تجسيد لفكرة الهجرة هذه، اذ ان فكرها (خطابها) يقوم على اساس انجاز (هجرة داخلية) مماثلة لهجرة الرسول العربي الكريم محمد (ص) من مكة الى يثرب ليعود بفتح من الله مبين. لكن عقلية (الهجرة الداخلية) هذه، غالباً ما تنقلب الى هجرة نهائية، قطيعة متراكبة الأبعاد والنتائج، وذلك ما سنراه بوضوح في الحالة القومية والماركسية على اكمل وجه، فالعزلة التي يفرضها الحزب على نفسه بسبب السرية وتفادي عنف السلطة العربية، تؤدي في احد اطوارها الى انغماسه في استراتيجية بناء (علاقات بديلة) عن المجتمع وعلاقاته. يتم هذا عبر تامين شبكة من الاتصالات غير المرئية، غير المكشوفة ايضاً ومن وراء ظهر المجتمع الحقيقي، بيد ان الحزب يقوم بتصويرها لأعضائه على انها الدليل المؤكد على صلة الحزب بالمجتمع.

حقيقة الامر ان هذه الصلات ليست اكثر من تجسيد للوعي الزائف بالمجتمع، لأنها صلات ذات طابع سطحي ولم تنشأ قط على اساس خطاب سياسي فعّال وحقيقي، بل على اساس خطاب يدعي احتكار الحقيقة، وهو في خاتمة المطاف خطاب مناوئ لثقافة المجتمع. في اطار هذا (العالم المزيف) المزوّر، سيقوم الفرد العربي المعاصر داخل الجماعة المؤمنة، بعزل نفسه هو الآخر، حجبها عن انظار المجتمع، مفضلاً العيش بشخصيات واسماء حركية مستعارة. وحين يخفق في التضحية بنفسه، اي في الموت من اجل الآخرين، ثم يعود الى مجتمعه خائباً وطامحاً في الآن ذاته باسترداد اسمه وهويته، فانه سيكتشف انه امضى حياته كلها وهو يدمر موقعه كفرد، حقوقه وخصائصه ومزاياه الشخصية، وفي المآل الاخير كان ذلك تدميراً لتموضعه داخل المجتمع كفعالية انسانية. انه يعود الى مجتمعه وقد تلطّخ بالقطران.

* كاتب عراقي مقيم في هولندا.

تجديد الفكر العربي... أية «مرجعية»؟

حسين معلوم *

■ تجديد الفكر العربي، تجديد الفكر السياسي، تجديد الفكر القومي (و/ او: الوحدوي)، تجديد الثقافة العربية، وغيرها... صياغات لغوية، على رغم تعدديتها وتنوعها، فإن الناظم المشترك بينها جميعاً هو «التجديد» كفكرة تواكب انتشارها، وازدهارها، في الآونة الأخيرة، بإرتباط وثيق مع الإنهيارات السياسية والاقتصادية التي عصفت بالعالم مع نهاية عقد الثمانينات.

ولعل التجديد، كفكرة وكمفهوم، وإن كان جزءاً من «مناخ العصر»، وإن كان، في الوقت نفسه، يجد صداه في اوساط كثيرة في وطننا العربي فإن ذلك يعود، في رأينا، ليس فقط الى الشعور بالأزمة والاعتراف بها، ولكن، ايضاً، إلى اشتداد الازمة وانسداد الأفق التغييري الحالي في «العالم» العربي كما على مستوى العالم اجمع. بل ان الملاحظة التي تنأى بنفسها عن التشديد، هنا، ان التجديد كمحاولة للبحث في الأزمة العربية الراهنة - والممتدة منذ زمن - وكيفية الخروج منها، انما يكتسب اهمية مركزية عبر مسألة اساسية، تنطوي على جانبين مترابطين ومتناقضين في آن: الاعتراف شبه الكلي من التيارات الفكرية العربية المختلفة بالازمة، وعدم قدرة هذه التيارات (المختلفة) على تجاوز الازمة، وانجاز تصورات بديلة للعقائد او النظم الفكرية والممارسات السياسية التي واكبت الأزمة ونتائجها... الحالية.

ولا عجب، والحال هذه، أن يتمحور مفهوم التجديد حول «الفكر» ذاته، وإن ينصب مجاله على الأبعاد «الثقافية»، بشكل يكاد ينحي جانباً ابعاداً اخرى، لا تقل اهمية، مثل: الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ربما، لأن اشكال التغيير اصبحت تدور في فلك «اللحاق» بالحضارة الرأسمالية عبر إجراء إصلاحات في النظم السياسية والاقتصادية المعتمدة حالياً، وربما، لأن فكرة التجديد، ذاتها، تتناسب مع افكار «الواقعية السياسية»، بما تتضمنه، هذه الاخيرة، من دعوة الى قبول الوقائع والعمل على تعديلها.

في ما يعنيه، يعني ذلك ان التجربة التاريخية الراهنة لتغير المناخ العقائدي» او بالأحرى، وحسب ما عبرنا عنه في مقال سابق بـ«تغيير جدول الاعمال التاريخي» («الحياة» ١٩٩٨/٧/٢٠)، تثبت أن تحولاً عميقاً نمر به نحن وغيرنا في التوجهات والمطالب النفسية والفكرية والسياسية. ولأن «الفكرة ابنة واقعها الاجتماعي» ولأن كل عصر فيه مجال للممكن التفكير فيه، ومجال آخر لما يصعب - وربما يستحيل - التفكير فيه، فإن الامر الحاسم، هو مدى إدراكنا العميق، بالضرورة، لطبيعة التحديات المطروحة: المهمات التي تتطلبها المرحلة التي نعايشها، وما يرتبط بها من «تنمية» - جدية - للقدرات النظرية والمادية، الرسمية وغير الرسمية، لتحقيق هذه المهمات وإنجازها.

ولعل ذلك يتطلب، على عكس ما هو شائع في تفاعلات ساحة الفكر والسياسة العربيين، أن نتجاوز بـ«المرجعية المستقبلية» تلك - «المرجعية الماضوية».. ولعله يتطلب، ايضاً، محاولة، لا محيد عنها، في إعادة النظر الشاملة لمجمل المعمار الفكري والسياسي الذي ارتكز عليه الفكر العربي (و/ أو: الوحدوي)، لتأهيله مجدداً لحمل مشروع نهضوي قادر على مواجهة «المناخ العالمي الجديد»، وما ينطوي عليه من إشكاليات تطرحها «العولمة»، كمرحلة تفيض بالتحديات.

بعبارة اخرى، بما أننا لسنا في حاجة إلى انتظار المستقبل، ذلك «الغائب من الزمن القادم بعد حين»، لنتعرف على طبيعة معالمه وتحدياته، بعد أن أصبح - فعلياً - بين أيدينا، لذا نستطيع، من الآن، التعرف على بعض إشكالياته، وبخاصة تلك التي - يمكن أن - تؤثر على العرب، من منظور «مستقبل» هم، وعبر إطار تجديد وتعميق الفكر ومتطلباته المفهومية.

ضمن هذه الإشكاليات، وفي مقدمها، تلك المتعلقة بـ«كيفية» إدراك المضامين التاريخية والثقل التوجهي «الجغرافي - السياسي» والنسق العام للقيم المعيارية، وكذا آفاق التجليات، والتداعيات المتقاطعة، والمتضمنة كلها في ظاهرة «العولمة».

ولعل الملاحظ، هنا، ما تشير إليه سجالات الفكر العربي من منحى للتفكير يسترعي الانتباه، وربما القلق، خصوصاً وانه (= الفكر) ينزع إلى تجريد ظاهرة العولمة من سياقها التاريخي والموضوعي، بل وتصويرها على أنها - مجرد - امتداد للهيمنة الاميركية، او أنها - محض - مؤامرة خارجية على شعوب البلدان «النامية»، ومنها البلدان العربية.

إزاء هذه الصورة الدالة على منحى التفكير ومضمونه، او قل: إزاء الكيفية التي بها تتشكل «العولمة في المخيال العربي» لم يستطع الفكر العربي، ومن ضمنه الفكر الوحدوي، أن يقدم - حتى الآن - إجابات شافية حول نقاط أساسية عدة، منها: هل العولمة آلية من آليات نظام دولي جديد، أم انها تغير موضوعي (في نمط الانتاج الرأسمالي) ساهم في بروز «مناخ عالمي جديد» تعاصر ملامحه، راهناً في هذه المرحلة؟!. ومنها: هل العولمة تمثل إفرازاً من افرازات الثورة العلمية والتقانية الجارية، أم أن هذه الثورة شرط ضروري - ولكن غير كاف - لتحقق العولمة وتقدمها وتسارعها؟!.

ويعود السبب الاساسي، لعدم تقديم الاجابات المطلوبة، في نظري، إلى أن النخب المثقفة التي قادت الحركة الوطنية، والقومية، والعمل السياسي في معظم أرجاء الوطن العربي كانت قد عاشت ومارست، بإعجابه، معظم تطورات «عصرها»، وهو الوضع الذي لا يتوافر الآن بالنسبة نفسها في نهاية القرن العشرين.. بل لا نغالي اذا قلنا ان قدراً لا باس به من تلك النخب، وتوابعها، «اصبحت خارج السياق». إذ أنها، وقد صارت على أبواب عصر جديد، تجد نفسها بعيدة عن روح الثورة العلمية والتقانية وجوهرها وعقائدها.

ضمن هذه الإشكاليات، ايضاً، تلك الخاصة بكل من الهوية والدين. فمن جهة، تتعرض الهوية القومية - منذ حين - الى التعديل، واصبح التعريف بالعربي «لا يفي بالمطلوب»، بعد ان امست الهوية الوطنية، أوالقطرية، تحل تدريجياً محل الهوية القومية، وبعد أن كانت هذه الأخيرة قد شكّلت نقطة الارتكاز للمشروع السياسي العربي.. والحال ان تمايزات عائدة للتشكل «الجغرافي - الاجتماعي» اصحبت ضرورية لاستكمال تحديد الهوية، هوية الانسان «العربي». هذه التمايزات، وإن كانت لا تمس التاريخ «الماضي»، لكنها تعدل في النظرة الى «الآتي»، الى المستقبل: الذي ترتسم حدوده في «انتماءات» اكثر خصوصية (تمايزات القطرية الجغرافية العربية)، وأعلى عمومية (تحولات الانفتاح الاجتماعي العولمي).

من جهة اخرى، يتعرض الدين إلى الاستخدام كاداة من ادوات تسريع مسيرة العولمة أو تحقيقها.. والمثال البارز، هنا، هو حملة بعض القوى الاميركية ضد دول متعددة بحجة: «عدم احترام تعددية الأديان». والحال، أن الاقتناع بالعلاقة بين الرأسمالية ومذاهب دينية معينة، ما تزال راسخة لدى منظري الرأسمالية والديموقراطية في الغرب، بل وتجدد هذا الاقتناع ليصبح احد أهم ادوات دعم مسيرة العولمة وتسريعها (من منظور الطرف الاقوى في ظل «المناخ..الجديد»).. ومن ثم يبدو أن المجتمعات العربية، وغير العربية، سوف تشهد تصعيداً أميركياً في حملة «حرية الأديان» لكي تسمح بحرية الاجانب في ممارسة التبشير لصالح كنائس غربية تنمي الروح والمبادرات الفردية.

ضمن هذه الإشكاليات، كذلك، تلك التي تتمحور حول المنحنى الانقلابي الذي اتخذه مسار الصراع بين «العرب.. واسرائيل» وخصوصاً خلال السنوات الماضية من عقد التسعينات الجاري، أي: الفترة الزمنية التي اعقبت مؤتمر مدريد، وما شهدته من احداث مثلت نقاط انقلابية على مسار الصراع.. وفي ما يبدو، فإن هذا الصراع - على رغم منحاه الانقلابي، الراهن، ومحاولات تسويته القائمة على قدم وساق، في هذه المرحلة - يأتي ضمن الصراعات (... والتحديات) التي سوف تستمر، او سوف تؤجل القرن الحادي والعشرين القادم.

بيد أن الملاحظة التي نود أن نسوق، هنا، هي ما يمكن أن يسفر عنه «الصراع في الداخل الإسرائيلي» من نتائج، على العرب أن يتحسبوا لها، ولما تمثله، وسوف تمثله، من تحديات.. وتتبدى هذه الملاحظة بشكل اكثر وضوحاً، إذا ادركنا أن الصراع (إياه) يدور ويتركز حول السياسة الخارجية الإسرائيلية: فالقوى الرأسمالية «الحداثية»، والفئات الاجتماعية المرتبطة بها، تبحث عن مجال استثماري في شرق أوسط جديد، يجعلها محطة ترانزيت لعملية العولمة (الاقتصادية) الجارية في عالمنا.. في حين يبحث اليمين «القومي - الديني» عن علاقة مع الغرب تقصي المحيط العربي منها، لجهة تطور اسرائيل بجوهر يهودي وشكل ديموقراطي خلف جدار حديدي في «ابارتهيد» الفصل الديموغرافي مع الفلسطينيين (وقد كان هذا شعار اليسار الصهيوني)، وسلام مع العرب قائم على الردع وليس على «أوهام الشرق الأوسط الجديد».. وربما هذا ما يفسر جوهر ما هو حاصل الآن من ظروف وملابسات تمر بها عملية التسوية.

* كاتب مصري

بعد ضربات لمؤسسات دبلوماسية: «عزلة» أميركا وعصر فراغ القوة في العالم

فادي إسماعيل *

■ الضربات التي تعرضت لها المراكز الديبلوماسية والعسكرية الأميركية في الشرق الأوسط والعالم بدءاً من تفجير السفارة الأميركية في بيروت، وصولاً إلى تفجيري نيروبي ودار السلام، تهدف بلا شك إلى ضرب الدور الأميركي في المنطقة وفي العالم.

المحللون الأميركيون يعتبرون ان على المجتمع الدولي إظهار تأييد قوي للدور الأميركي على المستوى الدولي كي يتم ارسال رسالة سريعة وواضحة للارهابيين ان اعمالهم لن تنجح وان الانتقام سيكون مؤثراً ومرحّباً به وبشكل علني. وتشارك «الايكونوميست» البريطانية الصحف الاميركية الرأي بأن هدف الارهاب لا لبس فيه: ضرب أميركا والدور العالمي الذي تقوم به، على رغم ان نتيجة المحاولة الأخيرة كانت مقتل عدد من الافارقة أكبر بكثير من عدد القتلى الاميركيين.

وتحذر «الايكونوميست» (١٩٩٨/٨/١٥) من ان الاغراء ينتاب أوساطاً اميركية بالانسحاب من العالم والانعزال عنه، على رغم انخفاض الحماس في واشنطن لأية مغامرات خارجية منذ كارثة التدخل في الصومال العام ١٩٩٣، هذه النزعة الانعزالية تتفاقم، لكن أعظم ما يمكن ان تؤدي إليه قنابل الارهابيين هو جعل أميركا بلداً انعزالياً.

ماذا لو حدث ذلك؟ ماذا لو قررت واشنطن ان العالم عبء ثقيل لا قدرة لها على تحمله. ليس هذا من قبيل الخيال السياسي، بل أنه احتمال يستحق التأمل والتفكير. لنفترض جدلاً ان الولايات المتحدة نفضت يديها من الشرق الأوسط ومناطق اخرى ساخنة ومأزومة. لو حدث ذلك لتنفس الملايين من العرب والمسلمين الصعداء ولعلت هتافات الترحيب من المثقفين والإعلاميين والسياسيين الذين طالما اعتبروا ان أصل الداء هو سياسات الولايات المتحدة في المنطقة ودعمها المطلق لإسرائيل ومحاصرتها دولاً عربية وفرضها عقوبات.

هل حقاً ينتصر العرب والمسلمون وتحل قضاياهم وأزماتهم المزمنة إذا خلت الساحة من «الامبريالية والهيمنة الاميركية»؟

من طبيعة أي فراغ أن لا يبقى فراغاً، فإذا وُجد الفراغ على مستوى النظام العالمي وتراجعت مكانة القوة الأولى فيه، فمن سيملأه؟ وما ستكون نتيجة ذلك على مستوى السلام والأمن والتنمية في العالم؟

منذ نحو خمس سنوات قام مفكرون عرب على صمويل هنتنغتون لأنه توقع أن الصراعات المقبلة ستكون أساساً بين فضاءات ثقافية وحضارية. وعلى رغم انه في الآونة الأخيرة تراجع خطوة أو خطوتين إلى الوراء في اتجاه التنديد بالهيمنة الأميركية واعتبارها غير مفيدة او مطلوبة، إلا ان تحذيره من تحول العالم دون سيادة أميركا إلى مكان أكثر عنفاً وفوضى وأقل ديموقراطية ونمواً اقتصادياً، هذا التحذير لم يحظ باهتمام كبير.

إذا خلا النظام العالمي من قوة مركزية مهيمنة، فهل يؤدي ذلك إلى انفلات النظام من أية ضوابط للصراعات والأزمات؟ ان عبرة التاريخ المعاصر لمرحلة ما قبل الحرب العالمية الأولى تدل إلى ان عالماً متعدد الأقطاب كما كان سائداً آنذاك شكل مسرحاً لسلسلة نزاعات ومنافسات في آسيا بين الصين وروسيا واليابان، وفي أوروبا بين المانيا وبريطانيا وروسيا... صراعات لم تحسمها سوى حرب عالمية! في تلك الفترة كانت الولايات المتحدة الغائب الأكبر لتصبح بعد الحرب الفائز الأكبر... وما تزال، لكن أميركا تعاني من الغلو في التفاؤل بقدرتها على البقاء الرقم واحد عالمياً في الاقتصاد والسياسة والعسكر. إلا ان عدداً من النخب أخذ يحذر من مخاطر النوم على الحرير. فكما شكك الأميركيون في حقيقة موجة التشاؤم التي راجت في السبعينات وتوقعت نهاية الحلم الأميركي وتدهوراً في قوة البلاد ومكانتها، فعلى الأميركيين أن يشككوا في مقولات سائدة اليوم من أن الريادة والهيمنة الأميركية عالمياً هي واقع لن يتبدل (راجع جيم هوغلاند - «هيرالد تريبيون» ١٩٩٨/٧/٢٠).

في أوساط الطبقة السياسية في واشنطن جدل حقيقي حول قضية ومعادلة من الصعب التوفيق بين طرفيها: إنها معادلة امتلاك إرادة وقوة الهيمنة من جهة، والأدوات والوسائل اللازمة للحفاظ على الهيمنة، اي جرّ الآخرين إلى اتخاذ المواقف التي تريدها واشنطن من جهة ثانية. هذا الجدل يخلط بين حقيقة وجود الطرف الأول في المعادلة ولا حتمية وجود الطرف الثاني أو الشكوك التي تحيط به (وسائل وأدوات وكلفة أو ثمن وجوده).

من يدري، قد تكون إرادة واشنطن في إبراز نفسها قائدة للعالم، سواء اعلنت ذلك مباشرة أم ضمناً، هي اقوى الأسباب لتشكيل تكتل من القوى المضادة للهيمنة في أوروبا وآسيا والعالم الإسلامي؟ هذا التكتل غير المتجانس قد لا ينجح كثيراً في بادئ الأمر، لكنه مع الوقت سيتقدم ببطء، ولكن بثبات، في قدرته على وضع حد للهيمنة. وهناك دلائل على ذلك تصب في اتجاه انتزاع أميركا من مكانتها العالمية الأولى. عندها لا شيء يمنع واشنطن من ان تقرر الانسحاب من العالم!

خلال اجتماعات روما اواخر تموز (يوليو) الماضي لتشكيل محكمة لجرائم الحرب الدولية، لم توافق واشنطن على القانون الأساسي للمحكمة ولم تصوت له بعكس الأكثرية الساحقة من دول العالم. فشلت الضغوط الأميركية من اجل تعديل النصوص كي يتم استثناء محاكمة اي مواطن اميركي من دون موافقة مسبقة من السلطات الأميركية، وهو ما قبلت به لمواطنيها اغلبية دول العالم. لم يقبل حلفاء واشنطن الأوروبيون قبل غيرهم، قبل الروس والصينيين والهنود والعرب والمسلمين والأفارقة... لم يقبل احد بوصاية اميركية او باستثناء لمصلحة الأميركيين دون غيرهم. علق مراسل صحيفة «وول ستريت جورنال» (١٩٩٨/٧/٢٤) بالقول إن مؤتمر روما يؤذن ببداية حقبة جديدة من العلاقات الدولية ستكون اكثر ديموقراطية - بمعنى ان لا سلطة مركزية قاهرة - وأكثر فوضى. السيد شيفير، رئيس الوفد الأميركي في العاصمة الايطالية، اشار إلى ان دول العالم، وببساطة، اختارت تجاهل الدور المحوري الأميركي في شؤون العالم.

* إعلامي لبناني مقيم في لندن.

ذاكرة القرن العشرين

٢٥ آب (اغسطس) ١٩٥٦

رحيل الفريد كينزي مؤسس «علم الجنس» الاميركي

■ قبل ان يرحل عالم التربية الاميركي الشهير دكتور سبوك، صرح لإحدى الصحف بأنه ليس قرير العين، ذلك لأنه عبر الأساليب التربوية التي ابتكرها وضمنها في كتبه التي صارت لعشرات السنين، دستور التربية الرئيسي في البيوت الاميركية، ساهم في «تنشئة اسوأ الاجيال في تاريخ الأمة الاميركية». على الرغم من ان دسبوك، بتصريحه ذلك، قد دعا الى اعادة النظر كلياً في كل ما كتبه، فإن المواطنين الاميركيين لم يستمعوا له، بل واصلوا التربية حسب أساليبه.

مؤكد ان الدكتور الاميركي، الآخر الذي بلغت شهرته شهرة الدكتور سبوك، أو زادت، ونعني به الدكتور الفريد تشارلز كينزي، كان من شأنه ان يعيد النظر في كل ما كتبه واشرف على كتابته بالنسبة الى سلوك الجنس لدى الاميركيين، لو قيض له ان يعيش أطول مما عاش، ويرى بأم عينيه كم ان «نظرياته كانت مخطئة، وساهمت في تربية الاميركية تربية جنسية بالغة السوء» حسب تعبير العديد من المقالات التي بدأت تنشر في السنوات الأخيرة غير واجدة في نظريات الدكتور كينزي وأعماله سوى اخطاء ومغالطات تتراكم فوق بعضها البعض.

لكن الدكتور كينزي رحل باكراً، في ٢٥ آب ١٩٥٦، في وقت كانت فيه بحوثه، والبحوث الأخرى التي اشرف عليها، مالئة الدنيا وشاغلة الناس في الولايات المتحدة الاميركية. بل انها بلغت، حينذاك من الشهرة والفاعلية، بحيث ان مجلة ثقافية مصرية هي «كتابي» نشرت استنتاجاتها وملخصاتها على حلقات قرأها عشرات الألوف من المثقفين العرب بشغف واقبال.

ولد الدكتور كينزي في العام ١٨٩٤ في مدينة هوبوكن في ولاية نيوجيرزي الاميركية وكان تخصصه الجامعي الأول علم الحيوان. وهو الأمر الذي مال الاميركيون طويلاً الى نسيانه يوم شاعت نظريات كينزي بينهم، ثم تذكروه فجأة حين بدأت سهام النقد توجه الى تلك النظريات.

مهما يكن، انطلاقاً من دراسته لعالم الحيوان غاص كينزي في دراسته الكائنات البشرية وسلوكها الجنسي، وهو اذ تخرج من جامعة هارفارد في العام ١٩٢٠، راح يدرس علوم الحيوان والنبات في الجامعة نفسها قبل ان ينضم الى جامعة انديانا التي اضحى في العام ١٩٤٢ مديراً لمعهد البحوث الجنسية فيها. وهو انطلاقاً من تلك المسؤوليات، وبعد ان تمكن من الحصول على مساعدات من مؤسسة روكفلر شكل فريق عمل عهد اليه - وتحت اشرافه الشخصي - بدراسة السلوك الجنسي لدى الذكور الاميركيين (نشرت نتائج هذا الجانب في العام ١٩٤٨) ثم لدى النساء الاميركيات (اللواتي نشرت نتائج البحث عنهن في العام ١٩٥٣). والتقارير النهائية المنشورة تتضمن نتائج بحوث طاولت ١٨,٥٠٠ عينة لأشخاص طرحت عليهم اسئلة تتعلق بحياتهم الجنسية وردود فعلهم على تلك الحياة. بشكل عام، كان البحث نزيهاً وأوصل الى استنتاجات لا شك في صحتها. ومع هذا، منذ الاعوام الأولى لنشر البحوث والاستنتاجات راحت الانتقادات تتعالى، ولا سيما ما يتعلق منها بمبدأ اختيارات العينات نفسها، ثم اقتصار البحث على الاميركيين البيض، في مجتمع يتنوع سكانه عرقياً وعنصرياً ولا يمن ان يقال ابداً ان ١٨,٥٠٠ أبيض وبيضاء يمكن ان يمثلوا فيه عينات صالحة للتعميم، ومع هذا أصر كينزي على استنتاجاته، وتبعه الشعب الاميركي في معظم فئاته، وراحت تتوالى على صفحات القراء في الوف الصحف والمجلات رسائل موقعة، أو غفل، تؤكد ان ما يتوصل اليه كينزي ومساعدوه يمثلهم شخصياً ويجدون أنفسهم من خلاله.

وهكذا فتح الفريد كينزي معركة ثقافية واجتماعية كبرى، جعلته يشبه نفسه في المقابلات الصحافية، بفرويد قائلاً: «لقد كشف أمام الانسان حقائق رغباته وملذاته، وانا كشفت أمام الاميركي حقائق وتفاصيل سلوكه الجنسي».

وبلغ بعض الباحثين الاميركيين من الحماس لكينزي ان قالوا ان الحياة الجنسية الاميركية قبله هي غير الحياة بعده. وان بحوثه لم تكتف بأن ترصد الواقع لكنها عملت، في طريقها، الى تبديله.

هذا كله صار مجال شك منذ سنوات، وتكاثرت الدراسات النافية لأهمية كينزي، ومع هذا لا تزال لكتبه وتقاريره شعبيتها، ولا يزال يُنظر اليه كواحد من مؤسسي علم اميركي جديد هو «علم الجنس».

ابراهيم العريس

الأزمة الاقتصادية في روسيا

الأمر الآن بيد ليبيا

روبن كوك *

■ اعاد الهجومان الارهابيان الوحشيان على سفارتي الولايات المتحدة في شرق أفريقيا تركيز الرأي العام على مدى انكشاف الأبرياء أمام اولئك القتلة الذين يتسترون بالظلال لينشروا الألم والتعاسة لأهداف سياسية غامضة. اننا نقف كتفا لكتف مع الولايات المتحدة في التصميم على تحقيق العدالة. ويجب ألا نسمح مطلقاً لأعمال وحشية مثل هذه ان تمر بلا عقاب.

قبل نحو عشر سنوات أسقطت طائرة «بان أم»، الرحلة الرقم ١٠٣، على قرية لوكربي الاسكتلندية، وقتل جميع الـ ٢٥٩ الذين كانوا على متنها، ركابا وأفراد طاقم. كما قتل ١١ من سكان لوكربي. وجاء تدمير الطائرة عن طريق وضع قنبلة في مخزن الحمولات. ذلك ايضا كان عملا من اعمال القتل الجماعي المتعمد وارهابا شريرا. انه حادث لا يزال حيا في اذهان الاسكتلنديين.

وصممت شرطة اسكتلندا وقتها على اكتشاف طريقة تنفيذ الجريمة وتقديم المشتبه بارتكابهم اياها الى المحكمة. وقبل نحو سبع سنوات، بعد أوسع تحقيق جنائي في تاريخ اسكتلندا، صدر الأمر باعتقال مواطنين ليبيين بتهمة القتل. وقامت التهمة على ادلة واضحة، وليس التكهن أو الاعتبارات السياسية. وكانت بريطانيا والولايات المتحدة على حق عندما طالبتا بتسليم المتهمين للمحاكمة في اسكتلندا او الولايات المتحدة.

لكن ليبيا رفضت واغفلت قرارات الأمم المتحدة التي طلبت منها القيام بذلك.

خلال هذه السنين الطويلة فاقم من الم ذوي الضحايا ان العدالة لم تتخذ مجراها لانصافهم. ومن الصعب التغلب على الأسى عندما تعلم ان القتلة لا يزالون احرارا. وما يزيد الأمر سوءا بالنسبة الينا هو اننا لا نستطيع اطلاع الأقارب على كل ما لدينا من معلومات عن القضية، لأن كشف المعلومات قبل اوانها ينال من امكان المحاكمة المنصفة. ولمست عندما قابلت مجموعة من ذوي الضحايا في نيسان (ابريل) الماضي مدى ما يشعرون به من احباط.

قررت حكومتنا عندما تسلمت السلطة القاء نظرة جديدة شاملة على كل قضية لوكربي. وقام اللورد هاردي، المسؤول القضائي الاعلى لاسكتلندا، بمراجعة مفتوحة الذهن لكل الأدلة، وقرر انها تبرر تماما ملاحقة أمري الاعتقال للمتهمين. واستمر العمل منذ ذلك الحين للعثور على سبيل للتقدم. لقد طالت بنا مرحلة الجمود. وهي لاتساعد احدا: انها لا تساعد ذوي الضحايا، ولا شعب ليبيا، ولا تخدم قضية العدالة.

وقمت بحوار متواصل مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت، لكي نرى هل بامكاننا معاً كسر الجمود. وواصلت خلال كل مراحل الحوار الاتصال بالمسؤول القضائي الاعلى في اسكتلندا الذي يعود اليه اتخاذ القرار النهائي عن التقدم في القضية.

واكدت ليبيا مرارا خلال السنين السبع الاخيرة موافقتها على محاكمة امام محكمة تعقد خارج بريطانيا والولايات المتحدة. وقال وزير خارجية ليبيا في رسالة وجهها خلال هذه السنة الى رئيس مجلس الأمن ان ليبيا: «توافق على اقتراح الجامعة العربية وجوب محاكمة المتهمين... في لاهاي على أيدي قضاة اسكتلنديين وحسب القانون الاسكتلندي».

ونظرنا خلال الاشهر الماضية في التفاصيل العملية والقانونية للقيام بذلك. وقمنا بمباحثات بالغة التفصيل مع حكومتي الولايات المتحدة وهولندا. ويسرني تماما ان اعلن في ٢٤ آب (أغسطس) مشتركا مع المسؤول القضائي الاعلى لاسكتلندا، ومتزامنا مع مادلين أولبرايت في واشنطن، ان لدينا الآن اتفاقا مفصلا وشاملا على الخطوات القانونية والادارية التي علينا اتخاذها.

كانت هذه مباحثات معقدة، لأننا نحاول اتخاذ خطوة مبتكرة في مجال القانون الدولي. انها المرة الأولى التي تجلس فيها محكمة جنائية عادية لبلد معين في أرض بلد آخر. وسيتطلب ذلك الكثير من التهيئة: من ذلك قرار من مجلس الأمن، وعقد معاهدة بين بريطانيا وهولندا، كما نحتاج الى اصدار تشريع داخلي في بريطانيا.

ستكون هذه محكمة اسكتلندية، تنفذ القانون الاسكتلندي حسب الاجراءات الاسكتلندية وقواعد الاستدلال الاسكتلندية. وسيرأسها فريق من القضاة الاسكتلنديين، وهم بالطبع الوحيدون المؤهلون لتفسير القانون الاسكتلندي. واذا كان المتهمان بريئين، فليس لهما ما يخشيان من العدالة الاسكتلندية. انهما سيحصلان على محاكمة منصفة. ونحن مستعدون للقبول بمراقبين دوليين لكي يرى العالم ان هذا هو الواقع.

الفرق الوحيد عن المحكمة الاسكتلندية العادية هو انها لن تكون محاكمة امام محلفين. اذ ان من الصعب، عمليا وايضا لجهة الانصاف، ان نطلب حضور ١٥ مواطنا عاديا لمحاكمة قد تستغرق شهورا طويلة وفي بلد اجنبي.

جاءت الترتيبات هذه نتيجة تفحص دقيق اجراه اللورد هاردي ونظيراه الهولندي والاميركي. وهي ليست مطروحة على التفاوض مع اية دولة اخرى. لقد اتخذنا خطوة مهمة بهدف تحقيق العدالة. وحان الوقت لكي تقوم ليبيا بالخطوة المقابلة، اي تقديم المتهمين للمحاكمة حسب هذه الترتيبات.

طلبت بريطانيا والولايات المتحدة أول من امس من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ابلاغ ليبيا مقترحنا. وطلبنا منه ترتيب تسليم المتهمين الى هولندا. وسنقوم فور تسليمهما الى المحاكمة بالعمل في مجلس الأمن لتجميد العقوبات الدولية على ليبيا.

وعدت ليبيا لسنوات بأنها ستوافق على محكمة من دون محلفين تنعقد في بلد ثالث. وهذا السبيل الى التقدم مفتوح امامهم الآن. انه سبيل للتقدم يحمل امكان رفع الحظر عن ليبيا، وينهي انتظار ذوي القتلى الطويل للعدالة. الأمر الآن بيد ليبيا.

* وزير الخارجية البريطاني.

المطلوب عمل تفصيلي مثابر على بناء مؤسسات لا تعتمد على شخص واحد

يا لها من حكومة! يا له من تعديل!

ادوارد سعيد *

■ في اعلان ياسر عرفات عن حكومته الجديدة الكثير من المضحك المبكي. اذ احتفظ بكل الوزراء المتهمين بالفشل والفساد، في ما بدا تحدياً لتقرير المجلس التشريعي *الفلسطيني السنة الماضية*. واعاد عرفات، بكل صلافة، تعيين الاشخاص انفسهم الذين عرفوا بإساءة انفاق المال العام وتعاطوا الفساد ومزجوا اعمالهم الشخصية باعمال الناس. معنى ذلك ان عرفات وجه رسالة الى شعبه مؤداها ان هؤلاء الأشخاص، مهما كانت انتهاكاتهم وجناياتهم، سيبقون قربه ما دام يريد لهم البقاء. الاسوأ ان عرفات قرر، بدل تغيير طبيعة الحكومة، ان يقوم بما قام به دوماً، ولو لم يكن بهذا المقدار من الوضوح والتحدي، اي توسيع الحكومة عن طريق اضافة عشرة من «الأصحاب» سهلي القياد المستعدين لتلبية كل ما يطلبه منهم. من هنا فان ما يشرف حنان عشراوي وعبد الجواد صالح رفضهما العمل ضمن فريق على هذا المقدار من الانهيار. كما سرني ان ارى رفض صلاح التعمري ذلك المنصب المزيف الذي عرض عليه، أي وزير بلا وزارة.

لكن ما تكشف عنه تعيينات عرفات هو قصة اناس من دون أمل ومن دون ادراك بإمكان التغيير. لأن اليأس والرغبة المشينة في الاستفادة ما امكن من اللعبة، والتطلع الى الانضمام الى عرفات وجماعته في تخبطهم وفسادهم، هو التفسير الوحيد للقبول بمنصب في سلطة فشلت في التوصل الى السلام وفشلت في وقف مصادرات الأراضي ونسف المساكن، وتبقى منهمكة في الاحتكارات والصفقات المشروعة وانتهاك حقوق المواطنين، وترفض اقرار قانون اساسي لأن السلطة العليا، اي عرفات نفسه، لا تريد التقيد بالقوانين. ان موهبة عرفات، كما قلت سابقاً، تتجلى في التوجه الى الغرائز الاسوأ لدى شعبه. وهو يحكم عن طريق *الشلل والاصحاب*، عن طريق *المافيات والعصابات الصغيرة*، محاطاً دوماً بالمطاوعين والمتملقين الذين لا يسمع منهم سوى ما يريد سماعه. هذه هي ممارساته منذ ثلاثين سنة، ولن يتغير الآن. اضافة الى ذلك فقد أدرك ان شعبه - رغم الشكاوى من المجلس التشريعي وعدد قليل من الافراد الشجعان - يقبل كل فضيحة وفشل منه، ويواصل تبجيله واحترامه. وفي هذه الحال، ما الذي يدعوه الى التغيير؟ اما الاشخاص الذين أتى بهم معه من تونس، الذين عملوا ما عملوه في بيروت ثم في تونس، فيجعلون من المستحيل عليه سماع اي كلام سوى التملق والمديح، لأن بقاءهم في المنصب لا يعتمد على قدراتهم بل على رضاه عنهم. اسلوب العمل المعهود لمنظمة التحرير، منذ ايام عمان ثم بيروت، هو الارتجال، اذ ليس هناك من دراسة مسبقة او تهيئة لاية خطوة، بل تسيير الامور بهمسة في اذن عرفات الذي يسيطر على كل شيء من خلال السيطرة على المال. واذا كان هذا مفهوماً في لبنان فهو ابعد ما يكون عن الجدوى عن التعامل مع اسرائيل، وايضاً، وهو الامر الاهم، عن بناء اسس الدولة.

لنا ايضا ان ناخذ في الاعتبار ان عرفات وصحبه، اولئك الذين يخدمونه بالرغم من الفساد والتخبط، ينتمون الى مجموعة جوالة لم تعرف الاستقرار والحياة الطبيعية، بل اعتادت السفر بالجوازات الديبلوماسية وعلى مقاعد الدرجة الاولى، وتتصرف بمبالغ طائلة من المال لم تتوفر عن طريق الجهد، من دون مسؤولية امام جهة سوى عرفات. كما ان عرفات نفسه لم يعش حياة طبيعية. فهو مثلاً لم يعتد اخذ اطفاله الى المدرسة صباحاً او دفع الضرائب او التقيد بالقانون او القلق على العمل او دفع الايجار، اي كل ما يعرفه مواطن عادي في مجتمع مستقر. هذا هو وضع عرفات واصحابه منذ ٣٥ سنة، تعودوا خلالها على العيش خارج نطاق القانون، حيث لا معنى للاعتماد على المؤسسات والقوانين ولا تعامل مع سائر المشاغل اليومية العادية. بل ان كل ما يعنيهم هو الحفاظ على تركيبة السيطرة والانقياد التي نشأت أصلاً خلال «الثورة»، ثم استمرت خلال الفترة الطويلة بعد موتها. النتيجة، فيما يخص بناء المجتمع المدني والمؤسسات المدنية، هي الفوضى الشاملة. اما عرفات نفسه فلا يعرف حتى معنى اشياء مثل «مجتمع مدني» او «مؤسسات».

المحزن في كل هذا انه ينبع من حياة المنافي وفقدان الوطن. ومن النتائج الرئيسية لـ ١٩٤١ التي تستمر الى الحاضر ان كلاً من الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي يعيش وضعاً مشوهاً. ويتمثل ذلك بالنسبة الى الاسرائيليين بهوسهم الجنوني بالأمن وشوفينيتهم وعدم قدرتهم على مواجهة ما فعلوه بالفلسطينيين وافتقارهم الى دستور، وكون اسرائيل ليست دولة لمواطنيها بل لكل اليهود وغير ذلك من الاعتبارات التي انتجت مجتمعاً يختلف عن كل ما عداه من مجتمعات العالم. المفارقة هي ان مؤسس الحركة الصهيونية تيودور هرتزل كان يحلم بإقامة دولة لليهود تجعلهم اناساً «عاديين»، لكن ما حصل هو العكس تماماً. لأن المنطقة، ببساطة، ترفض قبولهم، رغم كون اسرائيل دولة اوروبية او غربية. بالمقابل يعاني الفلسطينيون من تشويهات بالغة العمق نتيجة تدمير مجتمعهم وسلبهم. وها نحن نقبل أوضاعاً تحت قيادتنا الحالية لا يمكن لشعب آخر قبولها، فيما تحرمنا تجربتنا التاريخية من الشعور بالتواصل والديمومة، وتوجه ولاءاتنا الى الأفراد بدل المؤسسات، وتضعضع شعورنا بالانتماء. فوق كل هذا فإن كوننا شعباً من اللاجئين والنازحين تحت الاحتلال، ومواطنين من الدرجة الثانية في اسرائيل والدول العربية، يحصر منظورنا الى المستقبل بالغد القريب، وليس بالمدى البعيد وما يتطلبه من بناء وتخطيط وتثقيف وتنفيذ. ويرتبط كل هذا بقابليتنا على التشرذم، اذ لم ننجح أبداً في انشاء حركة تجمع على مطالب واضحة محددة. كما اننا دائمو التغير، كما يظهر من عرفات عندما يؤكد كل مرة انه قدم تنازله الاخير ليعود لتقديم تنازلات عديدة اضافية.

اعتقد ان علينا النظر الى التعديل الوزاري الأخير الذي قام به عرفات ضمن هذا السياق. انه عمل شخص لا يعرف سوى الطبخة القديمة نفسها والقدر القديم نفسه. لكن ما يزعجني ويذهلني هو نجاحه في الاستمرار. هناك عدد قليل من المحتجين، لكن الناس عموماً لا يجدون ما يثير الاعتراض في دورة الفساد هذه التي تعيد تشكيل نفسها كما في هذا «التعديل الحكومي». وهنا يبدو لي ان هناك ما يجمع بين الدور الذي يمكن يلعبه فلسطينيو الشتات وذلك الذي يقوم به فلسطينيو اسرائيل المكافحين من اجل حقوق المواطنة. ان الأرضية التي يستند اليها عرفات ويضمن من خلالها موقعه المركزي هي عملية السلام، رغم انها في حكم الميتة منذ زمن طويل، ورغم عدم اتخاذه أية خطوة مهما كان نوعها لوقف الاستيلاء على اراضينا ونسف مساكننا. وعلينا الآن ان نجد أرضية لكفاحنا بديلة عن هذه الأرضية البائسة، أرضية تتمثل في مؤسسات مثل المدارس والجامعات، والتعاونيات الطبية والمدارس المهنية. كما علينا، قبل كل ذلك، ان ندعم المجموعات داخل الأراضي المحتلة المستعدة لاتخاذ موقف تجاه المستوطنات الاسرائيلية. ان ازمتنا تدخل مرحلة جديدة. ولا اعتقد ان لنا الأمل بصلاح الدين كي ياتي لانقاذنا، ولا جمال عبدالناصر او اي بطل آخر. الحل، حتى على النطاق المتواضع الذي اطرحه، يجب ان يكون العمل التفصيلي المثابر على بناء مؤسسات لا تعتمد على شخص واحد ان عصابة مافيا تتصرف كما يحلو لها دون اكتراث بالديموقراطية.

> عبرت القومية العربية خلال قرن من الزمن عن تصور شبه سحري للوحدة العربية. ولا انكر للحظة اهمية هذه الفكرة وشموليتها، اي لم شمل كل العرب والناطقين بالعربية في مجموعة قومية واحدة. لكن ما افتقر اليه هذا التوجه، كما يمكن لنا ان نرى من خلال تاريخ حزب البعث والناصرية وغيرها، كان أخذ الديموقراطية في الاعتبار ضمن القومية العربية.

عبرت القومية العربية خلال قرن من الزمن عن تصور شبه سحري للوحدة العربية. ولا انكر للحظة اهمية هذه الفكرة وشموليتها، اي لم شمل كل العرب والناطقين بالعربية في مجموعة قومية واحدة. لكن ما افتقر اليه هذا التوجه، كما يمكن لنا ان نرى من خلال تاريخ حزب البعث والناصرية وغيرها، كان اخذ الديموقراطية في الاعتبار ضمن القومية العربية. فقد تركز الاهتمام الى حد كبير على الحزب او القائد وعلى القيم الميتافيزيقية الرائعة التي يحملها مفهوم القومية، لكن على حساب اعتبارات مثل المساواة بين المواطنين واهمية الانتخابات والمؤسسات التي لا تقوم على الولاء للشخص او العشيرة بل الكفاءة والتغيير المنظم والانتخابات الديموقراطية الحقيقية، اي بالتالي المؤسسات الضامنة للتواصل والاستمرارية. وتتماشى مع غياب الديموقراطية قبول مذهل بالرياء. فاذا سألت فلسطينياً عن التعديل الحكومي الذي قام به عرفات سيقول لك فوراً انه مهزلة. لكن المواطن نفسه يذعن للمهزلة ولا يحتج عليها، بسبب الخوف من الملاحقة او فقدان العمل والاضرار بالمستقبل. هكذا بدل ان نقول ان هذا التغيير المزعوم للوزراء لا يشكل تغييراً ننصاع الى الزيف. لكننا ندفع الثمن. وربما يعتقد عرفات انه توصل الى الوضع الافضل بالنسبة له، لكنه، بكل المقاييس الموضوعية، لم يزد على الحفاظ بالمجموعة البائسة نفسها التي لم تأتنا الا بالفشل وأجبرت الشعب الفلسطيني بأسره على تحمل ثمنه. ان الوضع الآن من السوء بحيث يجب حتى على الحريصين على مصالحهم الشخصية عدم السماح لهذا الحمق بالاستمرار. ألم يحن الوقت لكل فلسطيني ليقول اننا نرفض التعاون مع سلطة وقائد يدفعان بنا الى المزيد من الكوارث؟

* استاذ الانكليزية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا.

مصنع الفضائح!

■ يبدو مصنع الأدوية في الخرطوم مشروع فضيحة جديدة للرئيس الأميركي، وهي لن تكون هذه المرة فضيحة شخصية. وإذا كانت الصحف الاميركية لا تزال ملتزمة «الرواية الرسمية» التي بررت ضرب المصنع، فإن صمتها المريب لن يدوم طويلاً. وفي اي حال، هذا لن يغير شيئاً في الواقع، فالمصنع مفتوح وليس مقفلاً، معروف جيداً وليس مشبوهاً، مدني فعلاً وليس عسكرياً. أما إذا اريد افتعال شبهة صنع أسلحة كيماوية، لمجرد ايجاد ذريعة للضربة العسكرية، فهذا يمكن ان ينطبق على أي مصنع يتعاطى الكيمياء في أي مكان.

لا بد، أولاً، من أن تتأكد واشنطن من أمر مهم، وهو أن استنكار الضربة للسودان لا يرقى في العديد من العواصم العربية والاسلامية إلى درجة الدفاع عن النظام الحالي في الخرطوم. هذه مسألة وتلك مسألة. انطلاقاً من ذلك يمكن الإدارة الأميركية، المتعضة من عدم التأييد العربي للعراضة العسكرية التي ارتكبتها، أن تباشر بداية فهم لما يجري. فما تستطيع الإدارة بيعه للرأي العام الأميركي لا يمكن أن يكون بالضرورة سلعة مقبولة من أي رأي عام آخر.

كل ما قدمته واشنطن من «أدلة» على «كيماوية» المصنع السوداني هو معلومات الاستخبارات، مدعمة بتصريحات لمسؤولين كبار يطمحون إلى أن مجرد إعلانهم وجود مثل هذه «المعلومات السرية» يعطيها صدقية. ولكن هذه الآلية «البروباغندية» لم تعد فاعلة كما في السابق. فلا كلام الـ «سي. آي. إي» منزّه عن الخطأ، ولا تبنيه بلسان مستشار الأمن القومي صموئيل بيرغر منزّه عن الغرضية. وثمة سوابق قريبة زمنياً تسمح بالشك.

مثل هذا الشك موجود لدى مختلف العواصم، الأوروبية والعربية، بمعزل عن كل ما صدر في الخرطوم من كلام. وتوفرت معلومات «غير سرية» لتعزز هذا الشك، بمعزل أيضاً عما نشرته «الاوبزرفر» أول من أمس الأحد. بل لم يعد «سراً» أن المعارضة السودانية ساهمت في «المعلومات السرية». قد يقال إن هذه المعارضة تخوض مع «نظام الترابي» معركة حياة أو موت، وبالتالي اختلفت عندها الاعتبارات والمعايير الوطنية، أما أن ترشد إلى هدف مدني في الخرطوم، فهذا يعني أن ثمة خبلاً في عقل المخبر أو المخبرين. يضاف إلى ذلك أن مالك المصنع شخص معروف، بل معروف بأنه قريب من أحد زعماء المعارضة، فهل يعني ذلك ان حليفاً/ خصماً آخر في المعارضة اراد توجيه الضربة الأميركية للحليف/ الخصم؟ وهل يدخل توفير مثل هذه «المعلومات السرية» في إطار دعم منزلة هذا الفريق المعارض أو ذاك عند الإدارة الأميركية؟ لا شك أنها صفقة قذرة وبائسة للطرفين.

هناك مشروع فضيحة، إذاً، لأن دولة كبرى سمحت لنفسها بضرب دولة بناء على «أدلة» مشكوك فيها. لكن هذه الفضيحة لن تشغل الرأي العام الأميركي ولن يُتهم المسؤولون بأنهم «كذبوا» في شأن المصنع السوداني. ولكن، إذا كانت الشبهة الكيماوية للمصنع لم «تقنع» سوى البنتاغون، إلا أن ما حصل ينطوي على درس جديد لنظام الخرطوم، ويتساوى في ذلك أن يأتي هذا الدرس على متن صواريخ أميركية أم لا. فمن واجب هذا النظام ان يكف عن التلاعب والمماطلة في ما يتعلق بحل مشاكل السودان على أساس مصالحة وطنية وتعاقد سياسي وطني جديد بين مختلف الأطراف. فالتذاكي والمناورات تودي البلد إلى مهالك هو في غنى عنها.

عبدالوهاب بدرخان

أميركا والضعف السوداني

■ لعل اسوأ أنواع التعاطي مع الضربة الاميركية للسودان هو الانجرار الى الردّ على المنطق الشكلي الذي استخدمته الولايات المتحدة لتبرير فعلتها، اي القول ان السودان ليس دولة ارهابية، وان المصنع المستهدف هو لإنتاج الأدوية وليس الاسلحة الكيماوية.

لأن مثل هذا المنطق يعني ضمناً الموافقة على ان تقوم الولايات المتحدة بضرب السودان في حال رعايته لعمل ارهابي، او الموافقة على ضربه حتى في حال انتاج الاسلحة. وتالياً اعطاء تفويض قاطع لواشنطن بأن تتصرف كما يحلو لها في معالجة مثل هذه القضايا.

كُتب الكثير عن الاسباب التي حملت الرئيس كلينتون على اعطاء الامر بالضربة. وقال بعضهم انه ثأر الرئيس من فضيحة لوينسكي. وذهب آخرون الى ان الموضوع يتجاوز هذه المسألة الى الهيبة الاميركية التي لا تقبل عدم الردّ على اعتداء. وشدد بعض ثالث على ان التحقيقات الاميركية قاطعة في تحميل السودان مسؤولية في تفجير السفارتين في نيروبي ودار السلام.

لكن كل ذلك يؤكد، مرة اخرى، ان القبول بهذا المنطق الشكلي لا يبرر مثل هذه الضربة او سواها لاحقاً فحسب، بل يعني ايضاً الموافقة على ان تعطي واشنطن نفسها الحق في التصرف في بلدان اخرى استناداً الى قانون الارهاب الذي سنّته ويعطي لاجهزتها الامنية حق تعقّب المتهمين بالارهاب في اي بلد في العالم وجلبهم الى المحاكمة في اميركا.

واذا كان من قصد وراء الدعوة العربية الى ان تعالج قضايا الارهاب الدولي في اطار الامم المتحدة، فهو عدم الاعتراف بهذا القانون الاميركي الذي سيكون، مهما كانت ظروف تطبيقه، على تعارض مع سيادة الدول. وتالياً مطالبة المنظمة الدولية باعتبار هذا القانون مخالفاً لشرعتها.

بالأمس استهدف السودان بشبهة الارهاب، لأن أحد مصانعه قد ينتج اسلحة يمكن ان تكون تهديداً (لمن؟) في المستقبل. وبصرف النظر عن ان مثل هذه «الأدلة» تبقى حججاً وتبريرات، ما الذي يمنع، بالاستناد الى المنطق ذاته، من توجيه ضربة مماثلة الى سورية او ايران او حتى مصر؟

في اوقات متفاوتة، اعربت واشنطن عن «قلقها» لحصول احدى هذه الدول على اسلحة تشكّل «مصدر تهديد». فهل يمكن ان تتحمل المنطقة توجيه ضربة عسكرية مباشرة لمثل هذه الدول؟

قد يُقال ان اميركا لا يمكن ان تقدم على مثل هذا الوحل، لأن ذلك من شأنه ان ينسف أسس سياستها في المنطقة وطبيعة علاقتها مع دولها. وهذا صحيح تماماً. لكنه يعني في الوقت نفسه ان اسباباً سياسية تمنعها عن ذلك. ويعني ايضاً ان ما فعلته مع السودان لم تحل دونه الاسباب السياسية نفسها. بكلام آخر، استضعفت اميركا السودان، فوصفته. فرسالة القوة التي وجهتها الى المنطقة والى الدول المتضررة من سياستها، تصل بأقل الاخطار الممكنة.

ويبدو ان العرب تلقوا هذه الرسالة، كما رغبت واشنطن في إيصالها، وفهموها كما تريد لهم ان يفهموها.

عبدالله اسكندر

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١/٧٤٢٢٠ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام. ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢. الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٣٩٢٣٦٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨. الهاتف: ٠٩٧٣-٦٩٧٤٧، الفاكس: ٠٩٧٣-٦٩٠١٣٧
- الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج متالمد الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم. الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

«شمس القراميد» لمحمد علي اليوسفي

سيرة الرجل الذي أنهى حياته راكضاً وراء وهم

□ دمشق – عمر شبانة

■ شمس غارقة في سماء ضبابية شفيفة، تلوح وتختفي، باهرة، مكتنزة، محتشدة بالتفاصيل الغريبة والأسماء العجيبة والوقائع المدهشة – التي يأخذنا الراوي / المؤلف الى دهاليز الأسطورة او متاهات الكابوس، فلا يعود القارئ، المستمتع، الذاهل والمذهول، يدرك في اي عالم هو: في الواقع أم في الحلم، في عالم الأحياء أم في سجن الموتى، في الماضي أم في الحاضر! شمس القراميد، الرواية الثانية بعد «توقيت البنكا» – وربما هي ايضاً كتاب الشعر الثاني بعد «حافة الأرض» – تشتغل بروح الشعر والحكي معاً، على مادة من الوقائع والأحلام والأوهام والأفكار والتأملات، في ورشة فنية تُعنى – أساساً – بالبناء الدقيق، المدقق، البلاغي، التفصيلي، لكل لوحة من لوحات المشهد الذي ترسم ملامحه ومعالمه وتفاصيله.

يمتد المشهد من طفولة جابر الطرودي في قريته حجر الكاف، الى كهولته متشرداً، متسكعاً، متصوفاً راكضاً وراء وهم – سيرة، عنوانها «شمس القراميد» بنت الملك الأبيض، الجسدة والحبيبة، وفي حضرة «العينوس» شيخ الحكمة والغموض الصوفي الذي تحول من «أوس» بعد ان استبدل همزة اسمه بـ«عين» زرعها في موضع عينه المطفأة، وما بين الطفولة والكهولة ثمة فيض من الأحوال والمقامات في أرض ونساء ومياه يتوغل في دواخلها فيرى، ببصيرته قبل عينيه، ما لا يراه الناس العاديون. وحكاية الطرودي تتمحور حول عملية بحث عن شيء، اشياء داخلية شديدة الغور هي من دواخلنا الإنسانية الحميمة. وثمة بحث في الأعماق يتخذ شكل ألعاب لغوية في صورة ثنائيات لا تخلو من العبث حتى وهي تنطوي على المغزى: الحياة / الموت، الحلم / الواقع، العمق / السطح... فيعالج «الباحث – البطل» صوراً من العيش ويعاني ألواناً من الغربة والفراغ والامتلاء والانتماء والتشوهات التي يعاينها في حال انتقاله من القرية الى المدينة / العاصمة حيث يعرفه أهل المدينة من حذائه وقميصه، من عينيه ومشيته، ويجد أطفالهم «فرصة للضحك على ما يشبه تيساً فالتاً من حقل او حظيرة»، واللغة الفرنسية تتجاوز المدرسة الى الحياة اليومية.

في الجزء الأول «مرايا مريم» من الحكاية / السيرة – إذاً – ثمة طفولة خصبة محبوكة بخرافات الأم وحكايات الأب الحكواتي، الذي سيرث عنه الإبن سر مهنته، واسطورة الجدة، وثمة مريم الساحرة والفاتنة، والأخ الأكبر وشيطناته مع الثعالب والطيور والنباتات (ثمة معجم لأسماء النباتات البرية يمكن جمعه من الرواية: الزعرور، القرّاص، قرون الجدي، مثلاً)... إلخ، وحتى لحظة الاقتلاع من المكان والهروب من «هشاشة الكائن المقيم الى هشاشة الكائن المترحّل».

وفي المشهد هذا، كما في المشاهد التالية، يظهر القزم ليخترق رصانة الحكاية، ويسمم حياة جابر «منذ تمراى له ملاحقاً، بمقصه، عري العشاق وانذاب الطيور» وتبرز وظيفة القزم في اجلى صورها عبر علاقته – تبعيته لـ«المستر هامت» الأميركي الذي جاء من جنوب الصحراء الكبرى ليجمع «السيَر والمأثورات الشعبية»، ولكن سؤال الروائي «ماذا يفعل اميركي في هذه المنطقة المعزولة؟» يجعلنا نتوجس ريبة من مهمة هذا الأميركي وناظوره الذي لم يكن يفارقه.

ولأن اللعبة السردية تقوم على خلط الأحلام – الأوهام بالوقائع، تغدو صعبة مهمة تحديد طبيعة الحدث، ويفلت خيط الحكاية في مقطع، ليعود ويظهر في مقطع لاحق، ولكن ضمن عملية (لعبة) شديدة التعقيد، وتعكس – ربما من بين أمور كثيرة – تعقيد وتشوش بنية الشخص وتمزق عوالمه النفسية والذهنية والروحية في عالم شديد البؤس من جانب، ولكنه غني بمفرداته وتفاصيل أيامه، وحيث جملة واحدة من الجدة تلخص، احياناً، مساراً أساسياً في حياته «تنتظر في اتجاه فترى اتجاهاً آخر».

ويدخل الراوي عوالم اشخاص وبيوت وحجرات كانما هي صورة من الخيال، ويقودنا الى صور وأصوات الأسلاف، وفي حجرة من الحجرات تأخذ «العريفة» جابراً، من يده، الى طاقات كثيرة محفورة في الجدران، وفي كل طاقة مومياء صغيرة مكتملة، وفي زوايا الغرفة تتكدس آلات موسيقية معروفة مثل العود والرباب والطار، والمندولينة، وقمبري، وكرنيطة... إلخ، فتتخالط الأزمنة (الماضي، الحاضر، والمستقبل)، ويتحول المكان زماناً، ويغدو الحديث عن المستقبل مكاناً، ويغدو الحلم هو الماضي في كل مكان وزمان.

وفي مقطع من الجزء الثالث نقف أمام تحولات جابر الطرودي على صعيد إحساسه بالزمن، فنراه يحس بعودة لشباب الروح، لكن كل ما حوله يمعن في الشيخوخة والهرم، وتمتلئ روحه «بمجهول لا أجد له إسماً، غير انه يجعلني أرى ما حولي متماوتاً الى حد الوحشة».

ان تقطيع الرواية الى حكايات، يحمل كل منها عنواناً يتصل بما قبله حيناً، وينفصل عنه حيناً آخر، يأتي استجابة لتلك البنية المعقدة التي تجعل الطرودي «بطلاً» مطلقاً لرواية تنطوي كل حكاية منها على «ابطال» مساندين، تربطهم بالبطل علاقات متفاوتة المستوى، ومتعددة المعنى والصورة، ومنهم «البطل المضاد»، كما هو حال القزم سهلون، ومنهم المعلم – المعادل للذات كـ«العينوس» ولكنهم جميعاً لا يشكلون اكثر من عوامل تحريض واستفزاز لذاكرة الراوي / البطل وتأملاته. البطل الذي يصر، منذ البداية، على ضرورة الانفصال عن الأسلاف وحفر مجرى خاص به / بنا، بالجيل الذي سيغدو، بالنسبة الى من يجيئون بعده، هو «الأسلاف».

ويرفع الروائي، عبر الراوي، الحدث الاجتماعي، العادي واليومي، الى مقام الهم الوجودي، فنرى ما هو عابراً وقد غدا مقيماً، ونشهد المتغير في صورة الثابت. وفي هذه اللعبة تعبير عن – وعكس لرؤية الى عناصر الحياة: احداثها وشخوصها، الجذري والهامشي، الاصيل والمزيّف... جميعها عناصر أساسية وفاعلة في صورة ما. وهكذا فإن رحلة البحث عن «العندالة» (النبتة المضيئة)، مثلاً، تعادل رحلة الحياة نفسها، وتوازيها، بكل ما تنطوي عليه هذه الأخيرة من متاعب ومشقات، ومن ملذات أيضاً. فرحلة البحث عن «العندالة» التي قام بها الطرودي والعينوس، كانت – بحسب الروائي فؤاد التكرلي، في تقديمه «عملاً ضرورياً مكتوباً على الجبين؛ وهي بشكل لا مفهوم رحلة الحياة الشاقة المعقدة المليئة بالآلام وبالأحلام المجهضة، ولعلها ذروة ما يريد ان يقوله اليوسفي».

ويضيف التكرلي حول رؤية الحياة الإنسانية لدى اليوسفي أنها ليست رؤية تقليدية، بل «كتلة من رموز والغاز ومتاهات لا سبيل لحلها إلا في الانغمار بها، في الغطس... بحثاً عن الأجوبة في الأعماق».

والى هذا الذي يقوله الأستاذ التكرلي عن مغزى الرواية يمكن التأكيد على هدف رسم العلاقة الوطيدة بين الماضي والمستقبل وتقاطعهما في الحاضر، هذه العلاقة التي تؤكدها آخر عبارة في الرواية «ربما بسبب امتلائي بالماضي، يخيفني هذا المستقبل المجهول»، وربما نضيف ان المستقبل لا يكون على هذا القدر من الغموض إلا حين يكون الحاضر هوّة سحيقة بين ماضٍ طاغٍ ومهيمن، ومستقبل مجهول... اي حين يكون للأسلاف كل هذا الحضور، ويكون للحاضر كل هذا الغياب أو الهزال.

تبقى، بين عناصر كثيرة جديرة بالالتفات إليها، مسألة اللغة البكر، الطازجة، المركبة والمشغولة بنار التجربة اكثر مما هي بثقافة الكتب. هي لغة توازي، في عذريتها، عذرية العالم الذي تعالجه والخطاب الذي تحمله ويحملها. ربما كانت القراءة الواحدة غير كافية للإلمام بهذا العالم، لكنها مدخل (مفتاح) لقراءات لا شك انها ضرورية للكشف عن المزيد من مجاهيل «شمس القرميد» المرآة، الأسطورة، والرواية ذات النفس الشعري.

متابعات من العالم

(إختارها وأعدّها: حازم صاغيّة)

رسائل سيمون دو بوفوار كاملةً



● نشرت مجلة السبت التي تصدرها «الغارديان»، بشيء من الإعداد، الرسائل التي وجّهتها سيمون دو بوفوار، الفيلسوفة والأديبة والنسوية الفرنسية، الى عشيقها الكاتب الأميركي نيلسون الغرن، والتي تسببت، يوم الكشف عنها، بضجة غير عادية. فإذا كان جون بول سارتر، شريكها في الوجودية وفي شطر من الحياة، هو «الانجاز الأعظم» لها، بحسب وصفها، فإن ألغرن كان الحب الكبير في حياتها، على ما يبدو.

الرسائل سوف تصدر في كتاب عنوانه «رجل شيكاغو المحبوب: رسائل الى نيلسون ألغرن ١٩٤٧ – ١٩٦٤» بقلم سيمون دو بوفوار، عن دار فيكتور غولانش. والظاهر أن علاقتهما المشبوبة كانت بدأت ابان شروع دو بوفوار بكتابة نصّها النسوي الشهير «الجنس الثاني». والحال إن الناشطة والمثقفة الفرنسية وقعت في غرام ألغرن بعيد لقائها به، هو الذي كانت السينما قد حولت كتابين من اعماله، يتناول فيهما حياة البؤس وسكن الأزقّة، الى فيلمين. وقد استعملت دو بوفوار في الاشارة اليه تعبير «زوج» والى نفسها تعبير «زوجة»، علماً انها لم تتزوجه ولا تزوجت سارتر، كما لم تقترن بأي كان، لشكّها بالمؤسسة الزوجية. مع هذا تمضت أوقاتاً كثيرة مع ألغرن في البيت الصغير الذي كان يملكه على بحيرة ميتشيغان.

وفي رسائلها، تتحدث عن شوقها اليه، وعن عملها، وعن آخر الأقاويل والاشاعات التي تتردد في دوائر المثقفين الباريسيين. وقد لاحظ المعلقون على الرسائل ان انكليزية كاتبتها، هي القادمة من طبقة وسطى مرفّهة نسبياً، كانت جيدة جداً، الا انها راحت تتحسن مع كل رسالة جديدة. وهي مؤرخة ما بين ١٩٤٧ و١٩٦٤، مع انقطاع طويل ما بين ١٩٥٢ و١٩٦٣، اذ عاد ألغرن في ١٩٥٣ الى مطلّقته ليعاود تطليقها بعد اربع سنوات. بعد ذلك أصيب باكتئاب وفقر مدقع ومسلسل لا نهاية له من الدعاوى ضد ناشريه ووكلائه ومحاميه. أما أبرز المثقفين والفنانين الذين تتناولهم الرسائل، فكوليت ومارغريت ميد وبول كلي وترومان كابوت وأرليتي وجان جينيه وجياكوميتي وبياف وشارلي شابلن وجان كوكتو.

تقول، مثلاً، عن الأنثروبولوجية مارغريت ميد، في رسالة مؤرّخة في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٩: «في وقت متأخر من بعد الظهر، التقيت دكتورة أميركية رهيبة. انها السيدة ميد التي وضعت كتاباً عن الذكور والإناث، وعن الفرق بين الجنسين في ساموا بغينيا الجديدة وفي الولايات المتحدة. الناس كانوا قرروا اننا ينبغي ان نلتقي. قلت لها: «آسفة. لم أقرأ كتابك». قالت: «نحن متساويتان. فأنا لم أقرأ كتابك». بعد ذلك حاولت ان اقول كم انا مشتاقة لقراءة كتابها، الا انها لا تتكلم الفرنسية ويبدو انها لا تفهم انكليزيتي. هكذا بدأت اتحدث الى نساء أخريات أجمل منها».

عشر سنوات على «التاريخ الموجز للزمن»

● قبل عشر سنوات صدر الكتاب الأكثر تأثيراً على قراء العلوم منذ عقود: «التاريخ الموجز للزمن» لستيفن هوكنغ (دار بانتام). بداية فكرة الكتاب (الذي يحتفل اليوم بعشريته) كانت محاضرات ألقاها هوكنغ عام ١٩٨٢ في هارفارد، ثم فكر في نشرها بطريقة توصلها الى أوسع القراء العاديين وغير المختصين. وقد نجح رهان العالم البريطاني، فبقي كتابه طوال ٢٣٧ اسبوعاً في قائمة «صنداي تايمز» للكتب الأكثر مبيعاً، اي ان ديمومته تجاوزت ديمومة كل الكتب التي سبقته في التاريخ، ما خلا التوراة وأعمال شكسبير.

أما السبب وراء اصدار كتاب شعبي عن الكون وطبيعته وأشكال عمله، فيرده هوكنغ (المصاب باعاقات جسمانية تجعل عقله العنصر الوحيد الذي يشتغل في جسده) الى التالي: «ان العلم الحقيقي يمكن ان يكون اغرب بكثير من الخرافة العلمية، واكثر امتاعاً بكثير. المشكلة هي ان اكثر الناس يعتقدون ان العلم الحقيقي صعب جداً عليهم. انا لا أعتقد ان هذه هي المسألة. صحيح أن الجميع لن يصبحوا علماء فيزياء نظريين، الا أن الأكثرية تستطيع ان تفهم الأفكار الأساسية حين تُقدّم اليها بسيطة ومن دون معادلات». ويضيف: «ما دام ان الانسانية تنجز تقدماً كبيراً في العلوم والتقنية، فمن الحيوي أن نشارك جميعاً في السجال الدائر حول المكان الذي تتجه اليه. ينبغي ان لا نترك المعرفة والقرارات في ايدي حفنة ضئيلة من الخبراء...».

هوكنغ المتحمس للمساواة الديموقراطية في المعرفة العلمية وفي «فهم الكون على قاعدة القوانين العقلانية»، يؤكد على ان جميع ما ورد في كتابه لا يزال راهناً، لكنه يقر بالحاجة الى توسيعه بحيث يشمل «التطورات المدهشة التي حصلت في العقد الماضي على الصعيد النظري كما على مستوى الملاحظة». وهو يعترف بأنه أخطأ حين اعتقد، في ١٩٧٨، بأن هناك املاً بنسبة ٥٠ في المئة بأن تتوصل البشرية خلال عشرين عاماً الى «نظرية كاملة وموحّدة» عن كل ما يجري في الكون، غير انه يعاود الاعتقاد بأنه هو نفسه سيكتشف هذه النظرية في العشرين سنة المقبلة!

«الطلاق على الطريقة الإيرانية»

● فيلم عن ايران من دون ان يكون عن أطفالها! عرض مهرجان أدنبره يومي الأربعاء والجمعة الماضيين الفيلم الوثائقي «الطلاق على الطريقة الإيرانية»، على أن يعرض لاحقاً في مهرجان مرسيليا، ثم تبثه القناة ٤ البريطانية التي تولّت انتاجه أصلاً.

الفيلم أخرجته الايرانية زيبا مير حسين، وهي أيضاً أكاديمية سبق أن أصدرت كتاباً بعنوان مشابه ومقلوب: «الزواج على الطريقة الإيرانية»، ومعها الإنكليزية كيم لونغرينتو، صاحبة الفيلم الوثائقي عن نوال السعداوي حيث صوّرتها تضرب فلاحةً تتوي مساعدتها! ما هو استثنائي في الفيلم أن صانعتيه نجحتا، بمعونة قاضٍ ايراني، في ادخال الكاميرا الى محكمة للطلاق في طهران. وهناك يكتشف المرء عالماً ايرانياً ما دون السياسة، يبكي ويضحك و... يعلّم. فالنساء يظهرن، مرات كثيرة، قويات ذوات حيلة، يُجدن استخدام ما هو في مصلحتهن من قوانين معمول بها، للاحتفاظ بأبنائهن أو تحصيل مهورهن. وخارج المحكمة يقف عدد من المسنين (موظفون سابقون في المحكمة)، وكل واحد منهم يحمل منصة جعلها «مكتباً»، لبيع النصائح للداخلات في ما خص استخدام القوانين.

حالات مؤثّرة عدة نقع عليها، كأن تتهم واحدة زوجها الذي تريد الطلاق منه بالعجز، فيأتي بأخيه للدفاع عنه. وتصرخ في وجهه أمام كثيرين بالحقيقة المُرّة التي تُحرج الحضور. كما نقع على حالات تبعث على الضحك، كأن تنجح امرأةٌ في اقناع قاضٍ بأن يصالحها مع زوجها ويعيده الى البيت. فحين يتحقق ما طلبت، تغمز السينمائيتين بما يوحي أنها ربحت بشطارتها. مع الفيلم نطل، من خلال أصوات النساء، على وضع ايراني أشد تعقيداً وغنى مما ترسم السياسة. فالدراما الانسانية هنا جعلت التصوير، على رغم انحصاره في عدد قليل من القاعات، ينقل وجوهاً وتعابير ومعاني لا تُحصى.

رحيل جوليان غرين

● جوليان غرين المتعدد الانتاج والغريب الأمزجة رحل الأسبوع الماضي: كان روائياً ومسرحياً ومسجّل منكرات، وكان عضواً في «الأكاديمية الفرنسية». حياته كانت مليئة بالتناقضات: ولد في باريس لأبوين أميركيين، ومع انه ظل مسحوراً بأسلافه فهو لم يزر أميركا الا مرات قليلة. معظم كتبه كتبها بالفرنسية، حتى صنّفه النقاد أسلوبياً في خانة فاليري وبروست وجيد. وفي فرنسا كانت كتبه تلقى الضجيج الذي لم تعرفه في الولايات المتحدة. الى ذلك عاش كاثوليكياً ورعاً ومثلياً في الوقت نفسه. وفي عداد تناقضاته أنه وازن بين تكتم وتحفظ في السلوك، وبين حاجة الى إشهار عاداته وطبائعه الحميمة، موازنته بين ايمانه ورغباته الجامحة. وكان من عاداته الغريبة تبادل اليوميات الشخصية مع صديق عمره أندريه جيد، بحيث يقرأ واحدهما ما كتبه عنه الثاني.

في الحالات كافة فإن حيوات قلة نادرة من الكتّاب هي التي امتدت على ٩٧ عاماً حافلةً بكل هاتين النشاطية والانتاج. وما من اديب حديث، بحسب ما كتب الناقد الأدبي في «نيويورك تايمز»، عبّر بهذا الغنى كله عن الهوس الإيروسي وعن آثار القمع الداخلي الذي يستدعيه بلوغ الحالة الايمانية في عصر شكّاك. أبواه كانا من عائلة تقليدية في الجنوب الأميركي. وحين قررت احدى الشركات ارسال ابيه في ١٨٩٥ الى أوروبا، تم تخيير الأم بين فرنسا والمانيا فاختارت الأولى لأن «الفرنسيين هُزموا في ١٨٧٠ ولهذا فهم يفهمون الجنوبيين». وكان أن أمّن النجاح التجاري للوالد حياة مرفهة لأسرته في ضاحية باريسية غنية. الا أن جوليان ما لبث، في ١٩١٤، ان تحول الى الكاثوليكية وأخذته الحماسة للجهد الحربي الفرنسي ابان الحرب الأولى، متطوعاً في الصليب الأحمر على الجبهة الايطالية. ولم يكتف بهذا فانضم الى المدفعية الفرنسية وكان جندياً في عداد قوات الحلفاء التي دخلت المانيا.

في العشرينات بدأ كتابة الرواية، فكانت «أدريان ميسورا» التي نالت جائزة فيمينا الفرنسية، و«رحلة معتمة» التي ترصد النتائج المعقدة لاعتداء قام بها عاشق محبط على فتاة شابة. وفي الثلاثينات درس غرين البوذية، وراحت اعماله تنحو الى الفانتازية، كما تطورت صداقته بجيد الذي وصفه بـ«العبقري الرزين». ومع الحرب الثانية غادر فرنسا المحتلة الى الولايات المتحدة حيث أعد برامج اذاعية لصالح الحلفاء، كما درّس في برنستون وهارفارد وغيرهما. لكنّ بعد الحرب والعودة الى باريس شرعت رواياته تستقر على الملامح التي اتسمت بها صورته الأدبية السائدة: هواجس شخصية وجنسية ومعاناة ايمانية وروحية. وفي هذا المعنى اعتُبر عملاه «مويرا» (١٩٥٠) و«كل رجل في ظلمته» (١٩٦٠) أكثر أعماله اكتمالاً وتمثيلية له: في الأولى يغتصب شاب فتاة ثم يغتالها، وفي الثانية يناضل رجل لكبت مثليته فيجد نفسه أسير عدد من العلاقات المعذّبة قبل أن يغتاله عشيق مهجوس به. في ١٩٥٣ تظهر مسرحيته الأولى «جنوب»، وفي ١٩٧١ ينتخب الى «الأكاديمية الفرنسية» كأول أجنبي، واذ يغادر يترك وراءه ١٨ رواية و٥ مسرحيات و٦ كتب تضم مقالات وكتابين في التاريخ. مع هذا فهو بقي غريباً عمن ارتبطت عندهم الثقافة بالهموم الفكرية والمجتمعية الراهنة والمطروحة.

صفحات آن فرانك مفقودة... موجودة

● أخصائيو وثائق الحرب الثانية، في أمستردام بهولندا، اكدوا العثور على صفحات خمس ضائعة من يوميات آن فرانك. الصفحات المكتوبة باليد، والتي وصفت فيها الفتاة اليهودية المختبئة من النازيين زواج أبويها، وجدت لدى موظف سابق في «مؤسسة آن فرانك». المؤسسة هذه و«معهد الدولة الهولندية لشؤون وثائق الحرب» طلبا، بصورة مشتركة، اعادة الصفحات وتعاقدا مع محام. فإذا تمت اعادتها اضيفت الى طبعة جديدة من «مذكرات آن فرانك».

الموظف المحتفظ بالصفحات (التي لم يكن أحد يدري بفقدها)، قال ان والدها أوتو فرانك أعطاه اياها قبيل وفاته في ١٩٨٠. لكن الرواية بقيت موضع شك المعنيين، على رغم القسوة التي وصفت بها آن فرانك الزواج، وعلى رغم رغبة محتملة عند الوالد بأن لا يذيع هذا الأمر على حساب عائلته وصورتها.

ولأن المذكرات المكتوبة على أوراق متفرقة تبقى قابلة للنقصان وضياع بعضها، فقد نبّه الاكتشاف الأخير الى امكان تكرار حالات مماثلة في ما خص هذا الكتاب الذي بات من الكلاسيكيات الأدبية الحديثة، بقدر ما باتت صاحبته رمزاً للعذاب وللطفولة الناضجة في ظروف بالغة القسوة. فقد ترجمت الام الطفلة اليهودية (كتبت الرسائل حين كانت بين الـ١٢ والـ١٤ عاماً) الى اكثر من خمسين لغة، وغدت قراءة الكتاب مطلوبة في مدارس بلدان كثيرة. والجدير ذكره ان العمل نُشر للمرة الأولى في ١٩٤٧، وكان ناشره الوالد أوتو الذي هو الوحيد الباقي على قيد الحياة من أفراد الأسرة. مذاك أصبح الكتاب موضوعاً لكتب وأفلام سينمائية، لا بل أعمال موسيقية عرضتها برودواي.

لماذا لا نذهب إلى البحر كثيراً؟

بثينة الناصري *

■ كان ذلك في اواخر الشتاء، ولكن الشمس كانت ساطعة حين توقفت السيارة الصغيرة البيضاء على شاطئ البحر.

قالت أمي وهي تطفئ المحرك:

– احذروا أن تبللوا ملابسكم.

اندفعنا باتجاه البحر نرتجف شوقاً إليه. شريف ورفيق وياسر وأنا. شمرتُ أطراف البنطلون وكذلك فعل الآخرون. خطفنا أحذيتنا وركضنا نحو الماء ونحن نحجل على الحصى الصغير المتناثر على رمل أبيض.

لسعتْ برودةٌ باطن قدمي واخترقتْ جلدي قشعريرةُ فرح فتوغلتُ في الماء غير آبه بالبلل وهو ينقع البنطلون حتى فخذيّ. فجأة، لطم خدي نثار ماء.

التفتُّ، كان رفيق يعاود الانحناء ليملأ كفيه من ماء البحر. ولكن قبل ان يعتدل، صوبتُ نحوه رشة بقدمي اليسرى التي اعتدت أن أركل بها الكرة.

وبدون أن ندري، كنا جميعاً في وسط البحر نتقاذف الماء حتى سمعت صوت أمي يناديني غاضباً. التفتُّ مرغماً، وجدتها تلوح من بعيد وهي تسند ظهرها على باب السيارة.

خرجتُ الى الشاطئ ومشيت نحوها متردداً والماء يقطر من ملابسي شاعراً بالأسى لانتهاء المتعة سريعاً، لكنها حين اقتربتُ قالت:

– اخلع ملابسك. ضعها هنا على سقف السيارة لتجف.

– ملابسي كلها؟

– كلها، تستطيع أن تسبح اذا شئت. هل الماء بارد؟

– قليلاً.

– إذن هيا، وليفعل اخوتك مثلك.

بلمح البصر، كنت قد خلعت ملابسي حتى لم يبق سوى القطعة الداخلية الأخيرة، ورجعت طليقاً نحو اخوتي الذين ما أن رأوني حتى تراكضوا نحو الشاطئ وهم يتخلّصون من ملابسهم شيئاً فشيئاً، وسرعان ما اختفت معالم السيارة تحت الملابس المنشورة عليها.

أحسست بكل ذرّة في جسدي تتوتر وبعضلاتي تتجعد وأنا أرتمي على الماء. غصتُ حتى عنقي، ولكن البحر كان دافئاً. ضربت الماء بذراعيّ قليلاً، ثم انقلبت على ظهري وتركت نفسي مرتخياً أنظر إلى سماء زرقاء صافية. ثم اغمضت عيني وأنا أحس بجسدي يتهادى على الموج الخفيف حتى انتابني شعور بأني توغلت مسافة كبيرة داخل البحر. عندها فتحت عيني فزعاً وجاهدت لأقف على قدميّ فاذا بهما تلمسان الأرض واذا بي قريب من الشاطئ.

كان رفيق وشريف يرشان احدهما الآخر بالماء، أما ياسر أصغرنا فقد وقف بجسده الناحل ينتفض مرتجفاً على حافة البحر.

أشرت إليه أن يأتي:

– هنا الماء دافئ، تعال، لا تخف.

تطلع إلي متردداً، فهتفت:

– أمسك يدي.

لكنه تراجع إلى الخلف ضاماً ذراعيه إلى صدره وعيناه تعانقان البحر شوقاً.

بعد نحو عشرين سنة، حين رأيته مسجى على طاولة المشرحة وقد جيء به من جبهة القتال. كان جسده العاري ناحلاً شاحباً وذراعاه مضمومتين الى صدره، مما ذكرني بصورته ذلك اليوم وهو واقف على الشاطئ يرتعش خوفاً ولهفة. وشعرت بالأسى لأن الخوف يومها ابتلع رغبته في مجاراتنا، وها نحن لن نذهب الى البحر معاً بعد الآن. كان وجهه هادئاً، وعيناه مفتوحتين على بحار وسموات غير مرئية. همستُ يائساً:

– لماذا لم تنزل الى البحر؟ كان الماء دافئاً والشمس ساطعة.

لكنه ظل يتراجع حتى استدار راكضاً. خرجت وراءه مهدداً أن أجرّه الى البحر، فلاذ بأمنا التي كانت تقف الى جوار السيارة الصغيرة.

حين اقتربنا، فوجئنا بها تمسك بسيجارة رفعتها حين رأتنا الى فمها ونفثت دخانها في وجهينا وهي ترقب ذهولنا بعينين باسمتين. كانت المرة الأولى في حياتنا التي نرى فيها أمنا تدخن سيجارة.

هتف ياسر:

– دعيني أجرب.

فوضعت السيجارة في فمه ولكنه حين حاول أن يسحب الدخان انفجر في سعال مخنوق. تشجعت واقتربت وعاجلت الى امتصاص السيجارة بعمق ونفثت الدخان مرتين بمهارة حيث كنت قد جربت التدخين قبل ذلك.

ومع تبدد الدخان في هواء ذلك اليوم الشتائي، بدأت أرى أمي بضوء مختلف، متواطئة وصديقة ، وفي الوقت نفسه كان يتنامى بداخلي شعور بالقلق من براعتها في اخفاء هذا الأمر عنا حتى اننا لم نعثر يوماً على آثار سيجارة في بيتنا. ولكنها كانت قادرة على اخفاء امور أخرى توجتها بقفزها من شباك غرفتها بعد خمس سنوات من يوم الشاطئ ذاك، وارتطامها على سلم العمارة الخارجي بدويٍّ ظل يرن في أذني سنوات طوال بعد ذلك.

أتذكر تحلّقنا حول جثتها المرمية بغير عناية على السلم ونحن نحدق ببلاهة اليقظة المفاجئة من غيبوبة عميقة. نحاول أن نفهم لماذا ترتمي أمنا بلا حراك على سلم العمارة، وجهها شديد الشحوب غائباً عما حوله.

– حان وقت الرجوع.

قالت أمي وانهمكت في مساعدة ياسر على ارتداء ملابسه.

برز رأس رفيق من تحت الماء وقد احمر وجهه وتندت عيناه. نفض شعره المبلل وأشار إلى بقعة بعيدة على الشاطئ حين سألته عن شريف. واتجهت بنظري إلى حيث كان شريف ينحني على الأرض يجمع القواقع في كيس ورق.

– هيا يا رفيق حان وقت الرجوع.

غطس مرة أخرى وانتظرت لحظات قبل أن يرتفع راسه وهو يصيح:

– هل رأيت هذه الحركة؟

– هيا أخرج.

– ولكن هل رأيت هذه الحركة؟

– استطيع أن ابقى مدة أطول منك تحت الماء.

– تعال، ولنر من يستطيع أن يقاوم أكثر.

التفتُّ الى امي ثم ترددت هنيهة قبل أن أقفز إلى البحر.

– واحد، اثنان، ثلاثة.

وغطسنا معاً في وقت واحد. كتمت نَفَسي حتى احسست بصدري يكاد يتفجر، فرفعت رأسي وأنا أشهق في اللحظة نفسها التي ظهر فيها وجه رفيق. نظرنا كل منا إلى الآخر بتحدٍّ ثم انفجرنا ضاحكين. قلت له (هيا لاتدع أمنا تنتظر).

راقبته وهو يخرج من الماء يمشي خافض الرأس كعادته وكأنه مستغرق في تفكير عميق، كان رفيق أكثر ذكاء وتفوقاً مني في المدرسة. ينجح دون أن يبذل جهداً في هذا السبيل. بل كان يقضي أوقاته يلعب الكرة مع أولاد الجيران أويتمدد على سرير أمنا (وكان أشدنا التصاقاً بها) يحدق في السقف حالماً.

كان يفعل ذلك حين اقتحمتُ عليه الغرفة ثائراً بعد سنوات، وهو استمع إليّ أعنفه دون أن تتحرك قسمات وجهه. ولكني حين أطحت بزجاجة الخمر التي كان يضعها تحت السرير، نهض متثاقلاً محاولاً أن يمسك يدي. فلطمته وهززته من كتفيه علّه يصحو، لكنه كان غائباً عما حوله.

ظل جالساً يستمع إليّ خافض الراس حتى انتهيت وعندئذ رفع وجهه فلمحت دمعتين تجريان على خديه. حدق في وجهي ملياً ثم تحامل على قدميه ومشى مترنحاً حتى جاوز باب الغرفة حيث أقف، ثم التفت وابتسم كما خُيل إليّ معتذراً وغادر البيت.

آخر ما رأيته كان محنيّ الظهر ومطرق الرأس كأنه مستغرق في تفكير عميق.

– شريف تعال.

اعتدل شريف حين اقتربت منه وقال وهو يريني ما بداخل الكيس الورقي:

– انظر، ماذا وجدت، قواقع كبيرة ملونة.

– ماذا ستفعل بكل هذه القواقع؟

– غمغم بشيء ما، وسوّى وضع نظارته، وسار معي وهو ينحني بين حين وآخر ليلتقط قوقعة هنا وأخرى هناك.

وبدون أن أدري وجدتني انتقل ببصري بين الرمل ومخلفات الشاطئ لألقط القواقع واسقطها في كيسه الورقي. وجدت واحدة مقفلة، وقفنا نحاول فتحها، فلما استعصتْ طوحتُ بها إلى البحر، ثم أخذنا نتبارى فيمن يرمي أبعد من الآخر.

كان شريف أقرب أخوتي الى نفسي، ربما لأنه كان يصغرني بعام واحد فقط كنا لا نكاد نفترق وحتى عندما حصل بعد انتهاء الحرب على عقد عمل في دولة عربية ظل يراسلني سنوات عدة بانتظام وفي كل رسالة يعد بأن هذا هو عامه الأخير في الغربة وأن عودته صارت وشيكة. ويمر العام ويمضي آخر. بل أن رسائله ظلت تتباعد حتى انقطعت نهائياً، وبدا وكأنه غاب عني الى الأبد.

توقفنا نفحص قوقعة لامعة بخطوط صفراء وبنية، ثم سمعنا صوت نفير السيارة يتعالى بالحاح، فحثثنا السير.

أتذكر الآن بوضوح صوت قرقعة القواقع في الكيس الورقي يطوحه شريف وهو يسرع الى جانبي، لا أدري ماذا فعل شريف بالقواقع بعد ذلك. على الأرجح أنه ركنها في جانب في غرفتنا ونسيها.

لكن صوت قرقعتها يملأ عليّ الآن زنزانتي الانفرادية وأنا منكفئ على وجهي متورم الجسم، ممتلئ بقروح تنزّ ألماً.

كان صمت الزنزانة يثقل أذني بطنين غريب بعد ساعات التحقيق الطويلة. ولكن جسدي يضج بألم زاعق في حين لا استطيع أن أحرك عضلة واحدة في جثتي المتكفئة، كنت أود أن أنهض، اغادر المكان، أركض.

– هيا يا شريف، لا تدع أمنّا تنتظر.

كانوا قد اقتادوني عبر ردهة طويلة معصوب العينين.

وصلنا الى السيارة، اختطفنا ملابسنا وارتديناها قطعة، قطعة. كانت ما تزال ندية، لكن من يعبأ؟ قفزنا الى السيارة، ياسر في المقعد الأمامي الى جانب أمّنا.

سمعتُ صرير باب يدفع ويُطلب مني أن أجلس وأن أرفع العصابة عن عيني. كان الضابط الذي يواجهني يماثلني في السن ويرتدي ملابس مدنية. سألني عن اسمي وعملي وقدم لي سيجارة.

كانت رقته مثيرة للريبة. مرت ربع ساعة تقريباً وهو يرمي إليّ بأسئلة عامة وشخصية، ثم فجأة اكتست ملامحه غلظة وجموداً وهو يشدد على كل كلمة من سؤاله المباغت:

● ما صلتك بالجماعة؟

وقبل أن أجيب، التفتتْ إلينا أمّنا، هل كان وجهها شديد الشحوب، غائباً عما حوله؟ نظرت في وجوهنا واحداً واحداً، أولادها الأربعة، وسألتنا:

– ما رأيكم بهذه النزهة؟

– تصايحنا (كانت نزهة جميلة، لماذا لا نذهب الى البحر كثيراً؟).

اعتدلت في جلستها وأدارت محرك السيارة وانطلقنا. عبثت أصابع أمي بمؤشر المذياع. توقفت عند موسيقى مألوفة. انساب صوت عبد الحليم حافظ دافئاً (أهواك واتمنى لو انساك).

وصدح صوت أمي (وانسى روحي وياك).

– الله، الله. صوتك جميل يا أمي.

(أهواك..)

ارتفعت حناجرنا جميعاً حتى أغرقت صوت المغني. أسرعت السيارة باتجاه المدينة وخمس أصوات زاعقة تغني بهمة وحماس على وقع الموسيقى، وأسمع ياسر وهو يصرخ وسط الضجيج المنغم: (ماذا يعني أهواك؟)

وصوت أمي يرتفع فيملأ فراغ الزنزانة:

– أحبك.

* كاتبة عراقية تقيم في القاهرة

خبير اليونسكو حسام مهدي لـ«الحياة»:

الآثار الاسلامية من الصين الى إسبانيا قضاياها واحدة

□ القاهرة - خالد عزب

■ تتضارب في الدول العربية مناهج ترميم الآثار المعمارية، ويخالف بعضها صراحة المواثيق الدولية في هذا المجال.

وهذا التضارب يعود في جزء منه الى ندرة المهندسين المتخصصين في مجال حفظ وصيانة وترميم الآثار حتى اصبح بعض الآثار يرمم وفق مفهوم ترميم البنايات العامة.

وحول الموضوع التقت «الحياة» الدكتور حسام مهدي خبير اليونسكو المشرف على قسم ترميم الآثار في جامعة «السادس من ٦ اكتوبر» المصرية والذي شارك اخيراً في ترميم آثار عدة في الكويت وبريطانيا والمانيا وتركمانستان.

● هل هناك مفهوم محدد للحفاظ على الآثار؟

- مفهوم حفظ الآثار يعتبر كما نعرفه اليوم ظاهرة حديثة نسبياً. فالمجتمعات التقليدية كانت تعيش وتتقدم في ظل معادلة توازن، فتحتفظ بالبنايات واساليب البناء التي ورثتها عن الآباء والأجداد، ولا تغير فيها الا بالقدر الضروري، وذلك حتى لا تضيع خبرات وتجارب السنين المتراكمة.

ولم تظهر الحاجة الى حفظ المباني القديمة بسبب قيمتها الاثرية والتاريخية، الا مع الثورة الصناعية واستحداث اساليب البناء والتخطيط التي يمكنها ان تغير تماماً من شكل المدينة وتقضي على تقاليد معمارية عريقة في فترة زمنية قصيرة جداً. وقد هدمت لاجزاء ضخمة من المدن واعيد تعميرها بشوارع واسعة مستقيمة، تسمح بمرور السيارات، وهدم الكثير من البنايات التي استبدلت باخرى على قدر كبير من المتانة، وتحتوي على خدمات حديثة، من مياه وغاز ثم كهرباء وصرف صحي، ما يوفر مستوى عال من الرفاهية.

عندئذ بدأ الناس يفتقدون اسلوب حياتهم القديم، ويشعرون باهتزاز الشخصية الحضارية لمدنهم ومجتمعاتهم، وانتبه الكثيرون الى الانفصال الذي حدث بين التغيير والحفاظ، وانه اذا لم تُسنّ القوانين التي تفرض الحفاظ على البنايات والمدن ذات القيم التاريخية والاثرية، لضاع تراث مئات وآلاف السنين خلال عمليات التحديث والتغيير.

● متى بدأ الاهتمام فعلاً بصوغ قوانين للحفاظ على التراث المعماري؟

- لم تسن القوانين والمعاهدات الدولية في هذا الشأن إلا مع الدمار الشامل الذي سببته الحربان العالميتان الاولى والثانية، فجلس المتحاربون حول طاولة المفاوضات يتبادلون التعهدات بعدم هدم البنايات الاثرية، اثناء قصفهم لمدن بعضهم البعض. وجاء اول ميثاق دولي للحفاظ على البنايات الاثرية العام ١٩٣١ وعرف بميثاق اثينا. وفي العام ١٩٦٤ اقامت منظمة اليونسكو مؤتمراً دولياً لحفظ المباني الاثرية اسفر عن ميثاق فينسيا الذي يعرّف المبنى الاثري واسلوب التعامل معه والحفاظ عليه، ولا زال هذا الميثاق سارياً حتى اليوم.

● ما الابعاد التي تجعل من حفظ الآثار امراً حتمياً؟

- هناك ابعاد عدة تفرض على دول العالم حفظ آثارها، ولعل اهمها البعد الحضاري، والبعد القانوني إذ تثبت البناية الاثرية الحق التاريخي لشعب ما في ارضه، كما هو الحال في التراث المعماري للمسلمين في القدس، وهناك بعد نفسي لحفظ البنايات القديمة لجهة ان الانسان يشعر بالقلق والغربة حتى في بلده اذا اختفت المعالم المعمارية التي تميز المكان وتحمل ذكرياته وذكريات عائلته.

ولاحظ علماء الاجتماع هذا النوع من القلق في المجتمعات الاميركية حيث تتغير ملامح المدينة باستمرار. وهناك بعد عالمي وبعد زمني لحفظ الآثار، فليس من حق بلد ما ان يتصرف كما يحلو له في تراثه المعماري، ذلك لأن البنايات ذات القيمة التاريخية والاثرية ليست تراثاً للبلد الذي تقع فيه هذه البنايات فقط، وانما هي تراث حضاري للبشرية جمعاء.

● كيف تنظر الى قضية حفظ التراث المعماري الإسلامي؟

- قرر المؤتمر العام العشرين لمنظمة اليونسكو في ١٩٧٨ ان يبدأ دراسات متخصصة للمناطق المختلفة من العالم التي تشترك في تراثها المعماري، وكانت اولى المناطق التي حظيت بهذا الاهتمام الخاص منطقة العالم الاسلامي. كان ذلك لسببين، اولهما ان التراث المعماري لهذه المنطقة اثّر في تاريخ البشرية، والثاني يتمثل في الاخطار الكبيرة المحدقة بهذا التراث. وقد اسفرت الدراسات عن مؤتمر حفظ وترميم التراث المعماري الاسلامي الذي عقد في لاهور العام ١٩٨٠، والذي اصدر توصيات عدة لحفظ الآثار المعمارية الإسلامية.

وتشترك الآثار الاسلامية من الصين الى اسبانيا، في العديد من القضايا، منها نظام الوقف وتداخله مالياً وقانونياً وادارياً وبينياً مع جهود الجهات الثقافية لحفظ الآثار الاسلامية وغلبة الجو الحار ومشاكله التقنية في مجال حفظ الآثار، ومواد وتقنيات البناء المشتركة كالمعالجات المناخية المشتركة، وندرة الاخشاب، وكذلك القيم الاجتماعية والشخصية المشتركة كالخصوصية، والتي تنتج عناصر معمارية متشابهة كالفناء الداخلي.

● وما أبرز مشاكل حفظ وترميم الآثار في مصر من وجهة نظرك؟

- تتعدد مشاكل الآثار في مصر، إذ ان بها تراثاً معمارياً ثرياً. ورغم ضخامة عدد البنايات المصنفة كآثار في هذا البلد، فإن هناك عدداً اكبر من المباني غير المصنفة والتي لا يحميها القانون، على قيمتها الفنية او التاريخية او الاثرية العالمية، وقد يكمن الحل المناسب لمثل هذه المشاكل في الاستفادة من التجربة البريطانية التي تصنف مبانيها الاثرية في ثلاث فئات اولها تلك التي لها اهمية قومية اوعالمية، والثانية الآثار التي لها اهمية محلية في نطاق مدينة او مقاطعة معينة، او تلك الآثار التي تمثل فترة بعينها او طرازاً بذاته يستحق الحفظ رغم عدم قدمه.

والفئة الثالثة تشمل الآثار التي بها جزء او جانب ذو اهمية تدفع الى الابقاء عليه وتتناسب شدة القانون وحرصه في الحفاظ على الاثر بناء على فئته. فبينما يُمنع تماماً اي تعديل في آثار الفئة الاولى الا في حالات الضرورة القصوى، يسمح بتعديل محدود ومدروس لآثار الفئة الثانية اذا دعت الحاجة، فيما يمكن اجراء تعديلات كبيرة، اذ اقتضت الحاجة في آثار الفئة الثالثة.

ومن ابرز مشاكل الترميم في مصر عدم وضوح الهدف من استخدام التقنيات الحديثة في ترميم الآثار، فنجد من يتكلم عن سحب المياه الجوفية او السطحية، ودق الخوازيق، وتنظيف الحجر وكأنها اهداف، وليست وسائل، للحفاظ على المبنى الاثري، ونجد من يروج لتقنية معقدة مثل حقن حوائط احد المباني الاثرية، فإذا سألت، وما هي مشكلة هذا الحائط حتى يحتاج الى حقن، وما هي البدائل المتاحة؟، وما هي الفوائد والاضرار الجانبية للحقن المقترح؟ لا تجد اجابة بقدر ما تجد تبريراً لاستخدام هذه التقنية!.

فعندما يتداخل الهدف والاسلوب، وعندما يسود الغموض، تتحول المنهجية الى طلاسم وطقوس كهنوتية غير مفهومة وغير قابلة للنقاش. وهذا ما يحدث في كثير من مواقع القاهرة الإسلامية، بل وفي الكثير من مواقع الآثار الاسلامية عموماً في العالم. ويكفي ان نرى الشد والجذب المستمرين بين وزارتي الاوقاف والثقافة في مصر في ما يخص الآثار، لنتأكد من وجود اشكالية في صدقية الهدف من حفظ المباني الاثرية الاسلامية في صورته الحالية.

ولنلاحظ سلبية رجل الشارع في ما يخص حفظ الآثار الإسلامية مع ايجابيته الشديدة بالنسبة الى شعائر الدين الاسلامي، ما يوحي وكأن هناك تناقضاً بينهما. وتكمن المشكلة في عدم وجود تنظير مستقل وعميق لحفظ التراث المعماري في مصر.

● وما الحل الذي تراه مناسباً للحفاظ على آثار القاهرة خصوصاً والآثار المصرية عموماً؟

- هناك العديد من التجارب الناجحة التي يمكن اخذها في الاعتبار في هذا المجال، ومنها التجربة التونسية، اذ تجمعت كل السلطات التنفيذية الخاصة بحفظ مدينة تونس القديمة في يد «جمعية صيانة مدينة تونس العتيقة»، والتي قامت بجهد كبير على المستويات المختلفة على مدى ٢٥ عاماً، شمل البنايات والفراغات الحضرية والفعاليات المختلفة.

فصار البناء الجديد يتجانس مع القديم، وتم ذلك في ظل المواثيق والاعراف الدولية. وكذلك تعتبر التجربة اليمنية في الحفاظ على مدينة صنعاء القديمة من التجارب الجديرة بالدراسة في مجال التعامل مع المواقع التاريخية.

فن الخزف الجزائري نموذج لجماليات التراث العربي المغازلي

□ الجزائر - خليفة قرطي

■ شهد القرن السابع الميلادي تاسيس أول مدينة إسلامية في شمال افريقيا وهي مدينة القيروان. ومنذ ذلك التاريخ ظل الشرق الإسلامي مصدر كل التحولات الحضارية والمدنية التي عرفتها المنطقة. وفي منتصف القرن الحادي عشر الميلادي اجتاح الهلاليون الشمال الإفريقي فبدأت معالمه تاخذ في التغير، حيث انفتحت الأبواب امام رياح الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس على مدى أربعة قرون، أي الى العهد العثماني حيث أعيد ايصال التيار بين الشرق والغرب الإسلاميين لكن وفق خط محدد، واكتسى الفن المحلي طابعاً تركياً دون أن يتخلى عن خصوصياته التي تعود الى عهود ما قبل الإسلام.

تنتمي اقدم الشقوق الخزفية التي تم العثور عليها بالجزائر الى القرن التاسع الميلادي وهي الفترة التي شهدت قيام الدولة الرسمية بتيهرت، ويكشف بعضها عن استعمال المخارط والحرق في الفرن. وعموماً فإن الأواني تبدو مزينة ومخروطة، وتكثر خاصة شقوف الآنيات ذات الأرضية البيضاء او الوردية المغطاة بزخرفة ونقوش يتم الحصول عليها بواسطة آلة حادة الرأس او الحافتين يمكن أن تضغط على الطين الرطب في الوقت الذي يدور المخراط حول نفسه.

وعثر في تيهرت على قطع خزفية مقورة أو مثقوبة بواسطة آلة معدنية. غير أن أهم الاكتشافات هي الشقوف المنقوشة بالمينا والتي هي اجزاء إما من انيات وإما من مصابيح محمولة. ويكثر المينا الأخضر، حيث نجد شقفة مزينة بزخرفة سوداء مشكلة من خطوط ومثلثات فوق خلفية من المينا الابيض. كما يمكن الوقوف على عدة قطع مطلية بمغرة نصف شفافة اميل الى الزجاجية رسمت فوقها خطوط بنية وسوداء تم الحصول عليها باستعمال اكسيد المنغنيز وبعض البقع الخضراء الناتجة عن استعمال اكسيد النحاس.

وفي الحقبة نفسها عثر في واحات نجرين على قطع شبيهة بتلك التي عثر عليها في تيهرت وهي ذات زخرفة فوق طلاء أبيض أو أصفر، وصنف آخر بمينا اخضر وابيض في النادر. وفي مجال الخزف نعثر هنا أيضاً على قطع مزينة باللون البني او البنفسجي على ارضية خضراء او مينا ابيض عليه لمسات خفيفة من المغرة. كما نعثر في نجرين على مينا ازرق اختفى خلال القرنين العاشر والحادي عشر الميلاديين، من بلاد المغرب مع العلم ان كل هذه الألوان كانت موجودة خلال القرن التاسع الميلادي، بما فيها الأزرق، بقرطاج، ومن المحتمل ان ورشات في هذا الفن كانت موجودة أيضاً بتلمسان خلال الحقبة نفسها.

وفي القرن الموالي، وهي فترة الدولة الفاطمية بالمغرب، فإن التقنيات تبدو راسخة وغنية، وقد غلب على الفن الفاطمي (والذي بقي يمثله في الجزائر الزيريون ثم الحماديون في أشير والقلعة وبجاية بعد انتقال الفاطميين الى مصر) الطابع الشرقي المكيف غالباً بحسب الخصوصيات المحلية البربرية. لقد استبدلت الأسطح بسقوف من القرميد النصف دائري. ففي اشير او القلعة او بجاية، لا شك في أن ورشات الخزف كانت تصنع القرميد والآجر وتستعمل حتى المينا لزخرفة بعض الأجزاء من البنايات. وفي القلعة، حيث تكثر الآثار، يوجد الآجر المزين بالمينا الاخضر ونوافذ تتكسر بزخرفة اجزاء القباب المسماة: زخرفة الرواسب الكلسية.

وتشهد الشقوف الملتقطة من اشير على التطور الواضح مقارنة بتلك الموجودة في تيهرت او نجرين، إذ نسجل وجود الفخار الموحد والمخروط المزين بزخرفة محفورة، وزهور متمايزة بوضوح كثر استعمالها خلال هذه الحقبة، بينما تتضمن شقوف اخرى زخرفة مسحوبة وتغطي أخرى بمينا أخضر وأبيض عليه اشكال مختلفة للون الأخضر، أما داخل الأنيات التي تنتمي اليها هذه الشقوف، فقد كان مطلياً بطبقة من المينا من نفس نوع مينا الوجه الخارجي. وتظهر الرسومات، بعد جمع القطع خطوطاً كوفية مظلّلة بالأخضر والأصفر.

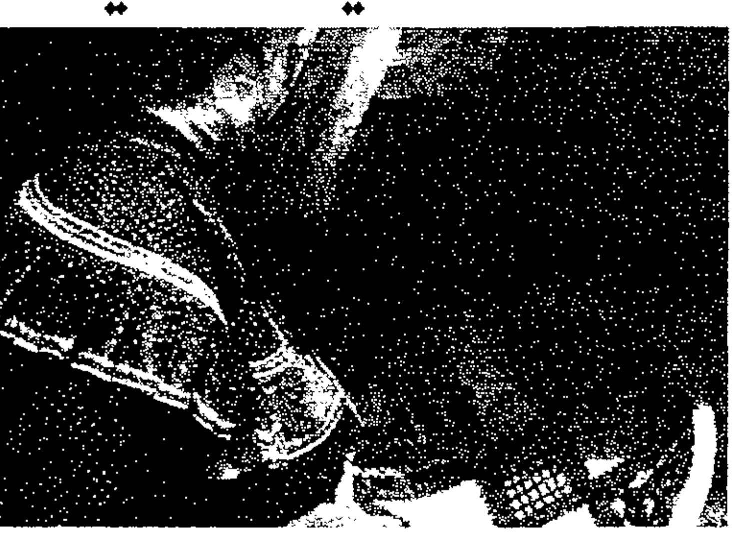
وتتوفر بجاية، العاصمة الثانية للحماديين، على كمية هائلة من الخزف مع امتيازها بالتنوع والثراء، إذ نعثر في المعلم القديم حيث كانت تقوم بجاية الحمادية على كل أنواع الخزف المعروفة الى جانب الفخار ذي الزخرفة المسحوبة. ويحتوي هذا الخزف على قطع ذات زخرفة من الطلاء وقطع مقورة أو مكللة مغطاة في الغالب بمينا أخضر، وقطع ذات لمعان معدني من المحتمل انه قد استعملت فيها أملاح النحاس ومساحيق الفضة، وهي تقنية معروفة منذ مدة في الشرق. كما يحتوي على قطع ذات زخرفة مختومة يتم الحصول عليها بواسطة آلة محفورة باشكال ورسومات تطلى ثم يطبع بها على الطين، ويغطي هذه الزخرفة في الغالب مينا أخضر. ونعثر أيضاً على خزف بزخرفة مطبوعة بالتقنية نفسها لكنها تستولي على مساحة كبيرة من القطعة وتحيط بها اشكال معقدة، وهناك الخزف ذو الزخرفة المسماة «زخرفة الحبل الجاف» وهي عبارة عن خط من المينا المثبت والذي يعزل المساحات الملونة بالمينا السائل.

وكان لعهد الإزدهار الذي عاشته تلمسان خلال القرن الرابع عشر الميلادي بصماته على فن الخزف الإسلامي ببلاد المغرب وخاصة أيام مدينة المنصورة القائمة على ابواب تلمسان والتي لا تزال تنام على كنوز اثرية هائلة، تقف على راسها، دون شك، المنارة العظيمة المزينة بالخزف الاخضر والابيض والبني والأصفر، وقد استعملت فيها تقنية التقطيع ثم التجميع بواسطة الإسمنت على أشكال هندسية وزهرية وتشابكية، وهي تقنية كانت شائعة الى عهد قريب في معظم المناطق وخاصة في مكناس.

وثمة خزف بسيط في صناعته وزخرفته ينتشر على نطاق واسع من الجزائر، [illegible] ويسود خاصة في بلاد القبائل والاوراس وجبل شنوة ومنطقة مسيردة بتلمسان. ومن الطبيعي أن تتنوع في هذه المنطقة الزخارف والأساليب، ففي مسيردة مثلاً يتم الرسم على الطلاء الأبيض بواسطة طلاء أسود بينما في شنوة والقبائل الكبرى تغطي الزخرفة غالباً بقشرة من الصمغ البني الشفاف المستخلصة من صمغ الصنوبر.

وتوفر منطقة القبائل تنوعاً كبيراً في الأشكال، ونلاحظ أن الزخرفة لا تتشكل إلا من الخط الهندسي وبالتحديد الخط المنكسر أو ذاك الوارد على شكل معين أو مربع أو مستطيل، أو مثلث. ويمكن ايعاز بساطة الزخرفة الى صعوبة بعض التقنيات الأخرى ومحدودية مخيلة الفخاريين الذين لم يدركوا العلاقات والأبعاد الرمزية. كما نلاحظ اختلافات في الأشكال والأساليب الخزفية بين منطقة وأخرى داخل بلاد القبائل ذاتها، ثم ان هذه الأعمال لم تستعمل لأغراض تجارية وإنما كانت تنجز للمنفعة الخاصة.

وهكذا فإن الخزف ظل حاضراً بالجزائر وسائر بلاد المغرب: ففي المناطق الريفية كان تعبيراً عن خصوصية محلية وعن تقنية، رغم براعتها، لم تعرف تطوراً منذ قرون وتلقي بنا في أعماق ماض سحيق. أما في المدن، فإن الخزف يشهد على غنى الأشكال والألوان ويكشف بالمقابل عن القيمة الفنية للفنانين والصناع الذين تجهل اليوم أسماؤهم. وتؤكد هذه الملاحظة ذلك القانون الاجتماعي الذي مفاده ان المدينة تمثل فضاء واسعاً للحياة حيث تلتقي الحضارات وتتنافس وترتقي.



تاريخ للبلدان ولأسمائها وتقسيماتها ونكباتها

الكتاب: تاريخ بيت المقدس
(بطريرك عكا)
الطبعة العربية الاولى - ١٩٩٨
دار الشروق للنشر والتوزيع

راجعه: هيثم غريب

■ اهتم الكثير من الاوروبيين بالاراضي المقدسة في فلسطين، وتحملوا المشقات والصعاب في سبيل زيارتها. ولعل اهتمامهم هذا يرجع الى قدسية المنطقة، فهي في نظرهم مهبط الوحي ومركز الاديان السماوية، والبقعة التي حظيت بمولد الانبياء والرسل واستقرارهم، وتمتاز ايضاً بموقع استراتيجي مهم لكونها حلقة الوصل بين الشرق والغرب. وهي معبر رئيسي للقوات العسكرية منذ اقدم العصور وحتى وقتنا الحاضر. وقد استقدمت الاهمية الدينية لهذه المنطقة الحجاج والرحالة في العصور الوسطى.

كتاب «تاريخ بيت المقدس» ليعقوب الفيتري، قام بنقله الى اللغة العربية الدكتور سعيد البيشاوي. فمؤلفه عاش في الشرق مدة من الزمن، وتبوأ مناصب عدة، فضلاً عن انه اسهم في بعض الاحداث المهمة.

ويبدو ان عدداً من فصول هذا الكتاب وقد بلغت تسعة وتسعين قد فقدت ولذلك اطلق عليه اسم «المقتطف من كتاب المختصر لتاريخ بيت المقدس» واذا افترضنا ان الفصول المفقودة من الكتاب المختصر لم تؤثر على القيمة التاريخية لهذا الكتاب فإن بعض الفصول الواردة فيه جاءت مبتورة والمفقود منها ستة وعشرون فصلاً هي من الفصل الثاني الى الفصل العشرين ومن الفصل الخامس والثمانين الى الحادي والتسعين.

ويشير الدكتور سعيد البيشاوي ان يعقوب الفيتري وقع في اخطاء يذكر منها اشارته الى استيلاء الفرنجة على مدينة يافا بعد هجوم مباغت، في حين ان المدينة سقطت من دون قتال لانها كانت خالية من سكانها. وعندما اشار الى ان مدينة قيسارية كانت عاصمة لفلسطين الثانية لانها كانت عاصمة لفلسطين الاولى في حين كانت بيسان عاصمة لفلسطين الثانية وكذلك الحملة الهنغارية التي توجهت الى فلسطين، قامت بالاستيلاء على مدينة طبرية في حين اجمعت المصادر على ان الحملة استولت على مدينة بيسان.

كتاب «بيت المقدس» وضعه رجل تولى مناصب عدة في فلسطين، منها اسقفية عكا، وبطريركية بيت المقدس، خلال فترة الحروب الفرنجية الصليبية في فلسطين. وعلى رغم انه يُفهم من عنوان الكتاب، ان المؤلف وضعه للحديث عن بيت المقدس، الا ان المؤلف تحدث عن فلسطين بصفة عامة، واشار الى الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كانت سائدة خلال تلك الفترة وعرّف القارئ الى الفكر الغربي ونظرة الغربيين الى فلسطين وسكانها، كما افاد بمعلومات خصوصاً عن الهزات الارضية الخطيرة المخيفة التي حدثت مراراً ليس فقط في مملكة بيت المقدس، ولكن ايضاً في البلدان المحيطة بها والواقعة قرب البحر. ومن خلال هذا الدمار المهلك، كانت مدينة صور قد دمرت تقريباً مع سكانها جميعاً بعد ان اصبحت بيد اللاتين.

ويتضمن الكتاب القسم الاول من سورية الواقع بين نهري دجلة والفرات باسم سورية ميزوبوتاميا. اما القسم الثاني، فيدعى سورية البقاع، وفيه تقع مدينة انطاكية، والمدن التي تتبعها، وتصل حتى نهر بانياس اسفل قلعة المرقب. ويدعى القسم الثالث من سورية باسم سورية القريبة من البحر او سورية الفينيقية. ويبدأ من النهر السالف الذكر، وينتهي عند لابيس انسيسا التي تدعى المقاطعة، وتدعى لغاية الآن باسم قلعة الحجاج ويوجد في هذا القسم طرابلس وصور وعكا. ويدعى القسم الرابع باسم سورية ولبنان، حيث يقع جبل لبنان ويدعى ايضاً باسم سورية دمشق، لان دمشق هي العاصمة الرئيسة.

ويوجد ثلاث فلسطينيات، وهي اقسام من سورية الكبرى. فالقسم الاول هو عاصمته بيت المقدس، ويدعى باسم بلدانية القدس. والقسم الثاني هو الذي عاصمته قيسارية فيليبي، ويشتمل على بلاد الفلسطينيين كلها. والقسم الثالث هو الذي عاصمته سكيثوبوليس التي تدعى في هذه الايام بيسان. وعلاوة على ذلك، فإن كلاً من العربيتين تعتبر اقساماً من سورية: الاول هو الذي عاصمته بصرى، والثاني هو الذي عاصمته بترا الواقعة في البرية. وتعد سورية سوبال ايضاً التي عاصمتها سوبال جزءاً من سورية الكبرى. والقسم الاخير من سورية هو ايدوميا المشرفة على مصر. ويسيطر هذا القسم على عديد من الممالك. ويختتم يعقوب الفيتري نهاية تاريخ بيت المقدس بما حصل من احداث في عكا وعسقلان وغزة ومحيطها اثناء تلك الفترة.

أحلام... الجسد والروح!

■ بعد «ذاكرة الجسد» الرواية التي أحدثت ضجة كبرى في الوسط الادبي حملت الينا أحلام مستغماني الكاتبة الجزائرية «المتلبننة» روايتها الجديدة «فوضى الحواس» التي صاغت حروفها الملونة في صومعتها الجبلية في برمانا مع عائلتها الصغيرة وحولها الشعب اللبناني الذي احتضنها وتزاوج معها ليصبح مع الايام والمعاشرة والحب المتبادل عائلتها الكبيرة الممتدة الارجاء.

تابعت أحلام منذ زمن بعيد عندما كانت تكتب استراحة الصفحة الاخيرة من مجلة «التضامن» التي كان يصدرها من لندن الزميل الكبير والاخ فؤاد مطر، وكان كل مقال يحمل فتيل برميل بارود يحدث انفجاره دوياً هائلاً نظراً لما تعالجه من قضايا ومشاكل بصراحة مطلقة وجرأة مهذبة بأسلوبها المميز والموصوف بالنهر الهادر الذي يروي «السهل الممتنع»!

في «فوضى الحواس» كما في «ذاكرة الجسد» تلوح في الافق ارتسامات شخصية ادبية متميزة هي شاعرة في ثوب الروائية وروائية تتقمص روح الشاعرة عندما تنثر «عذب الكلام»! وللوهلة الاولى يتخيل للقارئ انه امام نص جنسي صريح يدور حول رموز الجسد محاولاً فكها، ولكن من يغوص في اعماق الكلمات يكتشف جذور الروح والوجدات راسخة في «ماورائيات» اسلوب أحلام مستغماني وهو ما ظهر جلياً في «فوضى الحواس» اكثر من «ذاكرة الجسد».

وللدلالة على دقة اختيار عبارة «عذب الكلام» في رواية «فوضى الحواس» اخترت للقراء بعض العبارات والملامح التي صاغتها أحلام وتكاد تكون متفردة في صغر رسوم جواهرها لتحمل اسمها وصورتها وجرأتها دون الدخول في نقد ادبي معمق هو من «اختصاص» اصحاب العلاقة المباشرة!! واليكم المختارات:

- الحزن لا يحتاج الى معطف مضاد للمطر، إنه مطولنا السري الدائم، وبرغم ذلك، ها هي اليوم تقاوم عادتها في الكلام، وتجرب معه الصمت، كما يجرب معها الابتسام!

- ثم فكرت في سؤال آخر: اينتهي الحب عندما نبدأ بالضحك من الاشياء التي بكينا بسببها يوماً؟

- أجابها ضاحكاً: «لا اعرف مصادقة جسد اشتهيه». كادت تسعد لولا انه اضاف: «انت اشهى عندما ترحلين، ثمة نساء يصبحن اجمل في الغياب».

- عندما ينطفئ العشق، نفقد دائماً شيئاً منا، ونرفض ان يكون هذا قد حصل. ولذا فإن القطيعة في العشق فن من الواضح انه كان يتعمد تجنب الاستعانة به لتخفيف ألم الفقدان.

تتذكر الآن ذلك اليوم الذي قالت له فيه «أريد فراقاً جميلاً» ولكنه اجاب بسخرية مستترة: «وهل ثمة فراق جميل؟»!

- ما تعتقده هو كونه اراد اذلالها، كي يضمن امتلاكها. وربما ظن ان على الرجل اذا اراد الاحتفاظ بامرأة ان يوهمها انه في اية لحظة يمكنه ان يتخلى عنها. اما هي فكانت دائماً تعتقد ان على المرأة ان تكون قادرة على التخلي عن اي شيء لتحتفظ بالرجل الذي تحبه.

- هو يعرف كيف يلامس انثى، كما يعرف ملامسة الكلمات بالاشتعال المستتر نفسه!

- عدت الى البيت امرأة منزوعة الشهوات، لم يبق لها من تلك القصة سوى عطر اختزنه جسدها، وما زالت تتعطر به لتتحرش بالذكراة.

- الرائحة هي اخر ما يتركه لنا الذين يرحلون، وأول ما يطالبنا به العائدون!

وأحلام مستغماني تركت لنا في روايتها الجديدة رائحة احتراق الروح والجسد، والحواس المرسومة بالكلمات وفي دفتيها قصة حب، وقصة وجدان، وحكاية وطن يقتله الحقد ويذبحه التطرف... حكاية الجزائر و«فوضى الحواس»!

● ● ●

● **خلجة**

هذه الدنيا عيون انت فيها البصر
هذه الدنيا سماء انت فيها القمر!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٣	٥.٥٩	١٢.٢٤	١٥.٤٨	١٨.٤٧	٢٠.١٧
المدينة المنورة	٤.٣٦	٥.٥٦	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٤٩	٢٠.١٩
القدس المحتلة	٣.٤٢	٥.٠٦	١١.٤٣	١٥.٢٠	١٨.١٥	١٩.٣٦
ابو ظبي	٤.٣٩	٥.٥٧	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٤٩	٢٠.٠٣
المنامة	٣.٥٢	٥.١١	١١.٤١	١٥.١٣	١٨.٠٨	١٩.٢٢
الجزائر	٤.٣٦	٦.٠٩	١٢.٥٢	١٦.٣٣	١٩.٣٠	٢٠.٥٦
الخرطوم	٤.١٩	٥.٣٣	١١.٥٤	١٥.٠٧	١٨.١٠	١٩.١٨
الكويت	٣.٥٧	٥.١٩	١١.٥٤	١٥.٢٨	١٨.٢٣	١٩.٤١
الرباط	٤.٢٤	٥.٥١	١٢.٣١	١٦.١١	١٩.٠٦	٢٠.٢٩
الرياض	٤.١٠	٥.٢٨	١١.٥٦	١٥.٢٦	١٨.٢٢	١٩.٥٢
الدوحة	٣.٤٩	٥.٠٨	١١.٣٧	١٥.٠٧	١٨.٠٣	١٩.١٧
القاهرة	٣.٥٣	٥.٢٤	١١.٥٨	١٥.٣٣	١٨.٣٠	١٩.٥٢
بيروت	٣.٣٥	٥.٠٢	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.١٧	١٩.٣٨
بغداد	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٠٥	١٥.٤٥	١٨.٤١	٢٠.٠٢
تونس	٤.٠٩	٥.٤١	١٢.٢٢	١٦.٠٦	١٩.٠٢	٢٠.٢٧
جيبوتي	٤.٤٣	٥.٥٤	١٢.١١	١٥.١٦	١٨.٢٥	١٩.٣٢
دمشق	٣.٣٢	٥.٠٠	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.١٢	١٩.٣٤
دبي	٤.٣٣	٥.٥٣	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٤٨	٢٠.٠٢
صنعاء	٤.٣٣	٥.٤٦	١٢.٠٧	١٥.٢٠	١٨.٢٣	١٩.٣٣
طرابلس الغرب	٤.٠٦	٥.٣٢	١٢.١١	١٥.٥٠	١٨.٤٥	٢٠.٠٦
عمان	٣.٣٨	٥.٠٣	١١.٤١	١٥.١٨	١٨.١٢	١٩.٣٣
مسقط	٤.٢٤	٥.٤٢	١٢.٠٩	١٥.٣٧	١٨.٣٣	١٩.٤٧
مقديشو	٤.٤٣	٥.٥٣	١٢.٠١	١٥.١٦	١٨.٠٧	١٩.١٢
نواكشوط	٥.٣٠	٦.٤٥	١٣.٠٧	١٦.٣٦	١٩.٢٦	٢٠.٣٧
انقرة	**٤.٢٩	٦.٠٥	١٢.٥٢	١٦.٣٧	١٩.٣٦	٢١.٠٧
طهران	٣.٥٤	٥.٢٥	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٨.٤٤	٢٠.٠٧
اثينا	**٥.١١	٦.٤٥	١٣.٢٨	١٧.١١	٢٠.٠٨	٢١.٣٧
برلين	**٤.١٦	٦.٠٠	١٣.٠٩	١٧.٠٢	٢٠.١٥	٢١.٥٢
بروكسيل	**٤.٥٦	٦.٤٠	١٣.٤٦	١٧.٣٧	٢٠.٤٨	٢٢.٣٦
باريس	**٥.٠٦	٦.٥٣	١٣.٥٤	١٧.٤٥	٢٠.٥٢	٢٢.٣٢
جنيف	**٤.٥٥	٦.٤٢	١٣.٣٩	١٧.٢٧	٢٠.٣٣	٢٢.١٢
روما	**٤.٤٣	٦.٢٤	١٣.١٣	١٧.٠٠	٢٠.٠٠	٢١.٣٤
سراييفو	**٤.١٢	٥.٥٧	١٢.٥٠	١٦.٣٧	١٩.٣٨	٢١.١٨
ستوكهولم	**٣.٤٦	٥.٢١	١٢.٥٢	١٦.٤٥	٢٠.١٧	٢١.٤٧
كوبنهاغن	**٤.١٥	٥.٥٦	١٣.١٣	١٧.٠٧	٢٠.٢٧	٢٢.٠٠
لندن	**٤.١٣	٥.٥٧	١٣.٠٣	١٦.٥٦	٢٠.٠٧	٢١.٤٥
مدريد	**٥.٥٣	٧.٣٠	١٤.١٨	١٨.٠٣	٢١.٠٢	٢٢.٣٣
نيقوسيا	**٤.٤٠	٦.١٠	١٢.٥٠	١٦.٣٠	١٩.٢٦	٢٠.٥١
واشنطن	**٤.٥٠	٦.٢٧	١٣.١١	١٦.٥٦	١٩.٥٣	٢١.٢٢
اوتاوا	**٤.٣٣	٦.١١	١٣.٠٧	١٦.٥٥	١٩.٥٧	٢١.٣٨

* تقويم المركز الاسلامي في لندن ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

في ردّ على الاتهامات الصحافية والمآخذ

الياس الرحباني: «ذهبنا الى بعلبك وانتظرنا زياد فلم يأت»

□ بيروت - مارلين خليفة

■ انتهت «الليالي اللبنانية» التي أحيتها المطربة فيروز في معبد جوبيتر في قلعة بعلبك لكن السجال حولها لم ينته. فخدعة «البلاي باك» التي استقبل الرحبانيان منصور والياس الجمهور الكبير بها ما زالت تثير الكثير من الأسئلة وقد أذكتها مقاطعة زياد الرحباني للحفلات احتجاجاً على تلك الخدعة. اما ردود الرحبانيين على المواقف النقدية التي واجهتهما فلم تكن مقنعة وكذلك تبريرهما لاعتماد «البلاي باك» لم يكن مقنعاً بدوره. فعودة الليالي الرحبانية الى بعلبك بعد غياب ٢٥ عاماً كان من الواجب ان تكون حقيقية وكان من المفترض على الاقل ان يقدم الأخوان للجمهور بضع أغان ومقطوعات حية فلا تغدو الليالي مستعادة من الماضي استعادة مزيفة.

ألم يكن بالإمكان ان تؤدي المطربة فيروز ثلاث أغنيات حية هي التي ما برحت تحيي اجمل الليالي الغنائية؟ ألم يكن ممكناً أن يقود الياس الرحباني الاوركسترا الصامتة قيادة حقيقية فيقدم بعض المقطوعات الحية عوض ان يتحول الى «مايسترو» صوري؟ وإن بدت اغنيتا منصور والياس الجديدتان دون المستوى الرحباني السابق فهل يستطيع الاخوان ان يفرضاهما على الذين لم يحبوهما وأن يقنعا الجميع بهما؟

في هذا الحوار الذي اجريناه معه، يردّ الياس الرحباني على المواقف النقدية التي واجهتها «الليالي الرحبانية» مبرراً الأساليب والطرق الفنية التي اعتمدها هو وشقيقه في اخراج تلك الليالي:

● بعد غياب ٢٥ عاماً عن مهرجانات بعلبك تفاجأ جمهور الرحابنة والجيل الجديد باعتماد تقنية «البلاي باك» في شكل كامل في المسرحيات وحتى في الأغنيات الجديدة، بينما كان ينتظر بشوق سماع صوت فيروز لماذا؟

- بالنسبة الى هذا الموضوع اودّ ان اعلّق على ما ورد في صحيفة «الحياة» الثلثاء ١٨ آب (اغسطس) وفيه وردت ملاحظات ينبغي توضيحها: فنياً من يريد ان يتعاطى في عالم الموسيقى عليه ان يفهمها جيداً ويمكن لكاتب المقال ان يفهم في الذرّة والفيزياء من دون ان يتوصل الى اكتناه عمق الموسيقى. هذا تحريك مقصود رماه احد الصحافيين واحد الموسيقيين وأحدث ضجة على التلفزيون عن «البلاي باك». هذه التقنية مستخدمة حتى في لندن بلد الحضارة والفن، وحين تكون المسرحية غنائية تتضمن تحركاً جماهيرياً على المسرح لا يمكن إلا استخدام هذه التقنية. اما في «الريسيتال» عندما تقف المطربة دونما حراك او تتمشى ووراءها الكورس والأوركسترا عندها يمكن الغناء الحي. منطقياً لا يمكن للممثلين التحرك والتمثيل والغناء في الوقت نفسه. وكيف يمكن لفيروز أن تصعد ادراج بعلبك وتنزل وتمثل وتغني في وقت واحد؟

● ألم يكن ممكناً الاستغناء عن «البلاي باك» اقلّه في الاغنيات الجديدة؟

- هذا غير ممكن تقنياً انه يخرب كل التقنية الموجودة على المسرح والأوركسترا موجودة وكلّفت زهاء ٦٠ الف دولار وهي دليل على احترامنا للجمهور الحاضر وللمشهدية الكاملة.

● لكن الجمهور كان يهتم لسماع صوت فيروز الحيّ اكثر من اهتمامه بالمشهدية...

- عندما كانت فيروز غنّت كما في ساحة البرج لكن تقديم عمل متكامل يتضمن مقاطع من ثلاث مسرحيات لا يمكن إلا بهذه الطريقة ... وهنا لا يمكن شرح التقنية في شكل سهل. لا يمكن ان نعرف متى تتدخل الاوركسترا الحية لتسعف الاوركسترا المسجلة. هذه العملية هي بنت اللحظة يتحكم فيها مهندس الصوت، وخلافاً لما ورد في بعض المقالات فان عاصي الرحباني هو الذي ثبّت «البلاي باك».

● كان عاصي يستخدم «البلاي باك» في مسرحياته الجديدة بينما المسرحيات المعروضة اليوم اضحت قديمة والناس الذين حضروا الى بعلبك كان يهمهم سماع صوت فيروز اليوم وليس الأمس؟

- عندما ندخل في العملية التقنية علينا ان نطيع التقنية احتراماً للناس الذين اتوا لسماع شيء جميل ولائق. فماذا غنّت فيروز عبر الميكروفون وصوتها هو صوتها إن كان «بلاي باك» او لم يكن لقد دخل على الكهرباء، فمن الممكن ان يغيّر الذي يجلس على الميكسر صوتها الميّال الى الذبذبات الرفيعة فيشوّهه. والغناء المباشر الصحيح يتطلب الغاء الآلات الكهربائية كلها. فيتجمّع عندئذ ٣٠ شخصاً وتكون الحفلة مباشرة والأمر غير معقول في بعلبك حيث صوت الهواء يحول دون السماع بوضوح. فالعرض المباشر يكون عبر الغناء والعزف من دون ميكروفون، اما حين نستخدم التقنيات الحديثة فعلينا ان نقوم بذلك بارقى مستوى، على اي حال ان صوت فيروز سجّل قبل اسبوع فقط وهو نفسه. وفي اول ليلة غنّت فيها فيروز لم تتمتم بل أسمعت صوتها عالياً حتى انه بحّ في اليوم التالي. ولما طلبت منها التخفيف قالت لي لا استطيع اين هو صدقي مع الجمهور؟ الشعب يفهم هذا الامر بغضّ النظر عن هذه الحملة المقصودة. ثمة اشخاص هدّامون لم يتقبلوا المصالحة بين فيروز والرحابنة ويعملون، لاستيائهم، على اعادة الانفصال. من جهة اخرى انتقد البعض منصور الرحباني لأنه تكلم عن الوطن، ثمة اشخاص لا يريدون لبنان، فاغنية منصور هي للقلب وفيها الوطن الذي يمثله منصور في الكلمة ولا يمكن انتقاد الصور التي تمجّد جمال لبنان والسهل الاخضر الواسع، والحلم ليس ممنوعاً بل ضروري للارتقاء بالوطن.

● ألم يكن من الممكن اختيار مقاطع اكثر شعرية وتعبيراً عوضاً عن اختيار عبارات وكليشيهات سياسية تخطاها الزمن؟

- الصورة الشعرية ممتازة جداً ولكن هناك اشخاص لا يريدون وطنهم وطن المحبة. وعندما يكون لبنان في موقع خطر والوجود اللبناني مهدداً علينا ان نمدّه بالقوة ولو عبر الكلمات وإن لم نسانده فعليه السلام. ولا يقف وطن مثل لبنان إلا عندما يزدهر الفن والثقافة فيه. ومن يعاكس هذا الامر يكون مخطئاً لأن محبة الوطن يجب ان تتردد يومياً على مسامع الاطفال والطلاب والأولاد. واعتبر ان بعض الصحافيين لم يقوموا بنقد بل بتجريح بمنصور والياس الرحباني وهؤلاء ليسوا ناطقين باسم الشعب اللبناني وليسوا الشعب الذي وفد من انحاء البلاد العربية ونهل بالعمل الرحباني، كان عليهم ان يتكلموا باسمهم الشخصي.

● لكن المقالات موقّعة بالأسماء وهذا يعني انه رأيهم الخاص؟

- هذا الامر لا يفهمه الجميع، عليهم ان يعبّروا عن رأيهم ويقولوا هذا رأينا الخاص وليس رأي الشعب وعليهم ألاّ يجرّحوا بالآخرين كاستخدام عبارات مثل «الا يخجل» وسواها.

● لِمَ استخدمتم الفرقة الموسيقية رغم اعتماد «البلاي باك» أليس هذا خداعاً للجمهور؟

- ابداً، الاوركسترا هي تعبير عن احترام الناس الذين وفدوا لرؤية مشهدية كاملة. كان باستطاعتنا توفير ٦٠ الف دولار ولكن اجلالاً للناس وضعنا اوركسترا. وأشير الى ان اللحظة التي ينحني فيها الفنان امام جمهوره انها لحظة صفاء نابعة من احترام الفنان لجمهوره.

● أحد الموسيقيين في الاوركسترا قال انه عوضاً عن التفرج على فيروز من بين الجمهور رأيناها على المسرح فنحن لا نعمل شيئاً!

- هو غلطان، لدينا في الفرقة اشخاص يتّبعون الخط الهدّام وثمة موسيقيون يختلقون اخبار ونحن نعرفهم، لكننا نتعامل مع الموسيقي اذا كان موهوباً ولا نأخذ الاعتبارات الاخرى. ونحن قمنا بـ١٠ بروفات استعداداً للحفلة، لكن مثلما يوجد صحافيون يحبون تشويه الوقائع يوجد ايضاً موسيقيون يشبهونهم.

● يسأل البعض كيف يقبل الفنان الياس الرحباني ان يلعب دور المايسترو من دون عزف حقيقي؟

- هذه ولدنات، وانكّر الصحافيين ان عاصي هو الذي أسّس «البلاي باك». وكان يدير الاوركسترا وأنا ارافقه ولما ننتهي ننحني ونحيي الجمهور. الناس يحبوننا اكثر مما يتصور بعضهم، لقد عملت اسطوانة موسيقية من دون صوت ولا كلمة وبعت ٢٠٠ الف كاسيت وزهاء ١٥ الف اسطوانة «سي دي» من موسيقى الليفرو، وأعتقد أن محبة الناس هي اكثر مما استحق. وأنا أسف ان يكون بعض الصحافيين بعيدين عن الجمهور ولا يوجد بيني وبينهم شيء وأكنّ لهم كل المحبة.

● لماذا انسحب زياد الرحباني من المهرجان؟

- عليك ان تسأليه وهو كان يعلم باعتماد «البلاي باك»، ويدرك ان مسرحياته كلها كانت «بلاي باك».

● هو يعتبر ان فيروز كانت ستؤدي اغنيتيه مباشرة ثم تبدل الامر ورأى فيه خداعاً للجمهور فانسحب...

- نحن اتخذنا القرار منذ البداية ولم نعد بشيء. زياد ابن اخي وأحبه واسعد ايام حياتي هي عندما كنت آخذه معي الى الاستديو.

● من اقترح فكرة «البلاي باك»؟

- عاصي الرحباني...

● وفي المهرجان هذا العام؟

- عاصي الرحباني. بدأت هذه التقنية منذ زمن ولا نستطيع ايقافها من اجل شخص او شخصين يحبون غناء موّال على هواهم. وإلا لم يكن يوجد بعلبك ولا مسرحيات غنائية مثل «سقراط» و«بترا»، و«يعيش يعيش» وسواها.

الفنان الياس الرحباني

● اذا لم يتم التراجع لماذا انسحب زياد برأيك؟

- لا اعرف، يجب طرح هذا السؤال على زياد، فاغنيته سجلت وتم دفع اتعاب الموسيقيين وكل شيء ولا اعرف لماذا انسحب. فقد اتصل بي ليستشيرني وغسان في امر تقني وذهبنا الى بعلبك وانتظرنا الاغنيات ولم يأت زياد...

● ألم تتصل به وتسأله عن السبب؟

- سألته فيروز...

● وبماذا اجابها؟

- لم أسأل فانا لست متطفلاً.

● لاحظ البعض ان اغنيتك الجديدة «معك» التي تؤديها فيروز في بعلبك بعيدة من النَفَس الرحباني الذي عوّدتنا عليه في الماضي عبر اغنيات منها «كان الزمان» و«الأوضة المنسيّة» وسواهما ... فظهرت هذه الاغنية وكأنها ملحّنة لشخص اقل من مستوى فيروز ألا تعتقد ان فيروز تستحق عملاً افضل؟

- «معك» هي اغنية مشابهة لأغنيات الماضي ومنها: «كنا نتلاقى من عشيّة» و«كان عنّا طاحون»، و«كان الزمان».

«معك» هي اقوى من هذه الاخيرة التي انتشرت في العالم وهي اصعب من الطرب. هذا الامر يفهمه الموسيقيون الكبار وليس المتعصبون الجالسون في زوايا المقاهي يدافعون عن فلسطين، وفلسطين لم ترجع وهم ينظّرون منذ ٤٠ عاماً. نحن لا نطلق النظريات، و«معك» هي من اصعب مسافات الصوت الغنائية التي يمكن ان توضع في اغنية. والناس الذين لا يحبون النكايات جاءوا جميعهم إليّ وأبدوا اعجابهم بالأغنية حتى منصور نفسه هنّاني بها. دائماً لم اكن اعطي فيروز طرباً في مسرحياتها لأن الطرب كان يهتم به فيلمون وهبه ومنصور او عاصي او زياد، وفيروز هي من طلبت مني اعداد اغنية ايقاعية عالمية فكانت اغنية «معك» وهي تستطيع ان تغنيها على مسارح برودواي. ومن يفهمون في الموسيقى يدركون ان هذه الموسيقى وهذه الاغنية ذات قيمة عالمية في تقنية التسجيل والتوزيع وطريقة لحنها تعادل اي اغنية بقيت من الخمسينات. وأودّ ان اقول ان العمل الذي يعرض في بعلبك هو بمثابة هزّة لعواطف الفنانين ليحسّنوا فنّهم، هذا ليس تحدياً للفنانين ونحن لا نتبجّح بانفسنا وجميعنا علينا ان نحسّن انفسنا وعملنا هو خط الدفاع عن الوطن ومن يحب وطنه يدافع عنه.

● لاحظ كثيرون ان لمسات المخرج الايطالي لم تكن باهرة في المهرجان لماذا برأيك؟

- انا اوافق على هذا الامر، فالمخرج الايطالي لم يفهم الجو ولا الفكرة بالرغم اننا شرحنا له الاطار المطلوب وتمت ترجمة النصوص لكننا فوجئنا في ما بعد بالديكور. وبالنسبة الى الديكور في بعلبك فهو صعب وبين عظمة الادراج والأعمدة على الشخص ان يستخدم قيمة الكلمة والموسيقى وحضور فيروز هو اهم من اي شيء يوضع.

● كم تعتبر نفسك انك تنتمي الى المدرسة الرحبانية للأخوين رحباني وماذا طوّرت فيها؟

- عندما ينتمي الإنسان الى بلد لا يحلّل ذكرياته ولون سماء بلده ولا رائحة الطيور وزهور الليمون. انا نشأت في عائلة ممزوجة في هذا الجو ووعيت على الحياة، والموسيقى هي مثل الهواء الذي نتنشّقه ولم اعرف انها موسيقى لأنها كانت موجودة مع عاصي ومنصور. الموسيقى هي مثل الشمس ومن يسأل متى يطلع الضوء؟ فجأة وأنا اكبر وعلى رغم الحال العائلية غير المريحة احضر عاصي ومنصور بيانو الى المنزل ولما شاهدا انني اميل الى الموسيقى استقدما لي اساتذة فرنسيين منهم برتران روبيار وهو علّم غالبية الموسيقيين في لبنان ومنهم زكي ناصيف وتوفيق الباشا وعاصي ومنصور وسواهم. واكتسبت العاطفة والألوان التي اراها في بلدي، في الوديان وصوت الانهار، من هنا اعطى لبنان كل انواع الموسيقى لانه يتمتع بالريح والعواصف والرعد ولون السماء الصافية وزهور الحقل. من هنا دخل التراث الرحباني الى اعمالي مثل بلدي لبنان وكان لي خط لا يمكنني ان افسّر ان كان مختلفاً ام لا لأن الفن لا جديد فيه كما يدّعي البعض انهم عملوا نوعاً جديداً في الموسيقى. هذا غير صحيح، الموسيقى تولد جميلة او غير جميلة، نحن لا نقدر ان نكون افضل من موزارت لأننا ولدنا في هذا الزمن. عظمة الفن والادب والرسم والموسيقى تعيش خارج الزمن والفن لا يشيخ ولا يذبل.

● ما هو جديد الياس الرحباني؟

- أحضّر اسطوانة موسيقية ثانية للبنان والعالم العربي وأوروبا والعالم كله. وأنا اتعامل مع شركات عالمية وأحضّر اغنيات لراغب علامة ووائل كفوري، وأشير هنا الى انني عملت لبلدي تراثاً ارفع به رأسي بقيت عليه ولم اربح منه، بل دفعت من جيبي. والإعلان الذي يتهمونني به هو عن ماركة شهيرة. ليس اذلالاً ان يعمل المرء في الاعلان لانه يتضمن موسيقى قادرة ان تكون افضل من الاغنية خصوصاً عندما يكون الاعلان مشغولاً ونظيفاً.

● ولكن يصعب على الاعلان ان يتحول الى اغنية، وخصوصاً ان كلاماً عن المعكرونة يصبح اغنية للمطربة صباح!

- حتى مايكل جاكسون عمل في الاعلانات ونحن لسنا اكثر شهرة منه.

● يقال ان الرحابنة لا يتقبّلون النقد الصحافي وكأن فنّهم منزّه لا يمكن ان تشوبه اي شائبة، ما رأيك؟

- دائماً كان عاصي ومنصور يتقبلان النقد. وأعمالهم التي نعرضها اليوم «جبال الصوان»، و«ناطورة المفاتيح»، تم انتقادها في كثير من الجرائد اللبنانية نكاية بعاصي ومنصور، لكن بعد ٢٠ عاماً تراجع الاشخاص نفسهم عن مواقفهم. انا مع النقد البنّاء الذي لا يجرح لا فيروز ولا الرحابنة ولا سواهم. صحافيون يعرفون كيف ينتقدون لكن بعضهم الآخر يتفلسفون.



معالم أثرية

مسرح بصرى الأثري:

معالم حضارات متعاقبة

□ دمشق - راسم المدهون

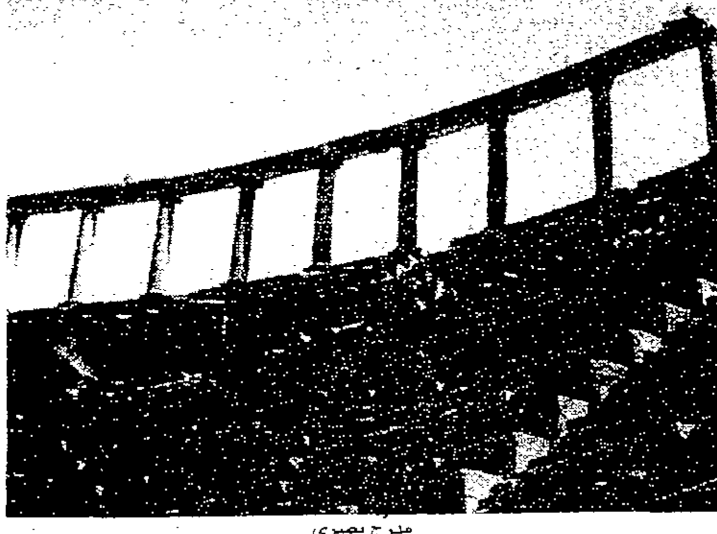
■ حضارة مدينة «بصرى» السورية، يمكن ملاحظتها في المباني والأعمدة الأثرية التاريخية، لكن «مسرح بصرى الأثري» يكاد أن يكون عنوان المدينة وشهادتها المعاصرة على حد سواء، مسرح ضخم تتسع مدرجاته لعشرة آلاف، بناه الرومان في عصر سمته الاستبداد فشهد مسامرات الرومان والعرب ... إنه المسرح الروماني الوحيد الكامل والذي ظل يحتفظ بمعظم أقسامه وسائر عناصر عمارته، الباحث الأثري سليمان المقداد يذكر في كتيبه «بصرى»، أن هذا المدرج الخالد منحوت من الحجر البازلتي حيث يظهر بكامل أقسامه فيما تبدو منصة التمثيل بجميع تفرعاتها غير منقوصة، وهي مزينة بمحاريب وأبواب كبيرة. كما يتوج البناء رواق مسقوف على الشكل المعروف في الملاعب الرومانية، حيث احتوى على قسم كان مخصصاً للنساء.

بني المدرج على شكل المسارح الهلينستية، بحيث تمتد أطرافه الى أكثر من نصف دائرة، وترتفع جدرانه الى ما ينوف عن عشرين متراً، فيما يبلغ طوله مائة متر وهو محاط بأرضية ونوافذ علوية بعضها مفتوح وبعضها مغلق، ينقسم المدرج الى ثلاثة أقسام مفصولة عن بعضها بواسطة ممشى تفتح عليه الأبواب المعدة لدخول وخروج المتفرجين.

أما منصة التمثيل فيبلغ عرضها خمسة وأربعين متراً ونصف، بعمق ثمانية أمتار، وكانت أرضها مصنوعة من الخشب الذي يستند على قواعد مبنية من الحجر بشكل قوائم مربعة تسمح بجلوس الملقنين تحتها.

العرب الأنباط استخدموا المسرح في احتفالات كانوا يقيمونها مرة كل أربع سنوات، والتي كانوا يدعون لحضورها وفوداً من المدن الصديقة لتشترك في مباريات فنية ورياضية تقام ضمن إطار من العبادات والطقوس القديمة. أما في أيامنا الراهنة فقد تحوّل المسرح الى تقديم العروض الغنائية والفلكلورية التي تشارك بها الفرق المحلية والعربية والأجنبية ضمن فعاليات «مهرجان بصرى الدولي» والذي صار تقليداً سنوياً في أيلول (سبتمبر) من كل عام والذي يستقطب اهتمام الجمهور الواسع وفئات المهتمين والمثقفين الذين ينطلق قطار يقلّهم من العاصمة السورية الى مدينة بصرى على بعد ١٤٠ كلم، ليعود بعد انتهاء العروض.

ومع أن الرومان أقاموا مسارح ومدرجات في كثير من المدن التي حكموها، كما هو الحال على مدرجات جرش وعمان في الأردن وبيسان في فلسطين وجبلة على الساحل السوري، إلا أن مدرج مدينة بصرى ظل فريداً بينها بسبب من احتفاظه ببنائه وبسبب من ضخامة هذا البناء، الذي يستقطب اهتمام الزوار والمشاهدين، ليس خلال أيام مهرجانه السنوي، ولكن أيضاً في أيام السنة كلها، حيث شهدت السنوات الأخيرة تزايداً في أعداد السياح الذين يحضرون الى مدينة بصرى جنوب سورية والى مسرحها الأثري خصوصاً. ومع أن مسرح مدينة بصرى عايش الرومان والعرب، وشهد الكثير من فنونهم وألوان حياتهم الفنية، إلا أن ذاكرة الناس تحفظ بحنين خاص حضور فيروز والذي جمع في مسرح المدينة وخارجه آلافاً عديدة ضمتها شوارع المدينة المحيطة والقريبة من المسرح، حيث سهر الناس حتى مطلع الفجر.



مدرج بصرى

الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تضع في ذهنك أن في الإمكان استعادة ما كان، فالأفضل لك التعامل مع الواقع والتطلع إلى المستقبل.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تبعثر قواك على مشاغل لا فائدة منها ولا حظ لك في النجاح والتألق فيها.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ستتجاوز رغم تشكيك كثيرين كل الحواجز المرفوعة في وجهك.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إرمِ جانبا اقوال الذين يحاول تثبيط عزيمتك وثنيك عما تقوم به.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): العودة إلى ساحة النجومية لن تتم إلا بتغيير شامل في كل تفاصيل حياتك.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): قد تقوم قريبا برحلة قصيرة تلتقي فيها اصدقاء وتجرون معا عملية غسل قلوب.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): هناك من يدهشه نجاحك الدائم في تجاوز الصعاب والمصائد.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): يجب أن تحصل على معلومات جديدة وكافية قبل الإقدام على خطوة مهنية مهمة.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تتصرف على هواك في مسالة تمس اكثر من شخص، وإن فعلت تكون انانيا.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): اعرض خدماتك على صديق يواجه مشاكل معقدة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): سيطلب منك القيام باعمال صعبة ولكن ممتعة، ونجاحك فيها سيجعلك تتالق.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا ترجئ عملا يتطلب تنفيذا سريعا ودقيقا. كن حريصا على اسرارك.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: فيلم للممثلة الراحلة نعيمة عاكف.

ا
ابو الهول
احترام
ازدراء
أسيا
اشواق
ب
بائعة
بثور
بحمدون
برازيليا
برمانا
بسطرما
بشع
بصيرة
ج
جد
جاف
جمباز
جنة
جهورة
جودو
جونية
ح
حظر
حفريات
حقارة
حكومات
حمص
حنبلي
حواريون
خ
خائنة
خدوش
خرفان
خرير
خزفيات

ب	ج	و	د	و	ا	ي	ل	ي	ز	ا	ر	ب
س	ا	ح	ن	ب	ل	ي	ل	خ	د	و	ش	ع
ط	ة	ن	ج	ر	ي	ر	خ	ت	ب	ة	ء	ح
ر	م	ا	ر	ي	ح	ا	ا	ر	ي	ا	ك	ب
م	ب	ا	ء	ع	ة	ي	م	ن	ر	و	ح	ا
ا	ن	ر	ظ	ح	ف	ا	و	د	م	م	ي	ش
ش	و	ج	د	ز	ن	ج	ز	ا	د	ب	ج	و
خ	ي	و	ع	ا	ا	ا	ت	و	ا	ص	م	ا
ا	ر	ح	ق	ا	ر	ة	ن	ح	س	ي	ب	ق
ء	ا	ل	ن	ا	ف	ر	خ	م	ي	ر	ا	ع
ن	و	ة	ر	و	هـ	ج	م	ص	ا	ة	ز	ش
ة	ح	ف	ف	ج	ت	ا	ي	ر	ف	ح	ل	ب
ح	ب	ث	و	ر	ل	و	هـ	ل	ا	و	ب	ا

حل العدد السابق: دماء على النيل.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- لقب الشاعر اللبناني رشيد نخلة
٢- نصف دوافعه - جنس
٣- وكالة الفضاء الاميركية - علم مؤنث
٤- مقر البطريركية المارونية في لبنان - درب
٥- للجر - ذهب
٦- مدينة فرنسية
٧- للجر - من الأسماء الخمسة
٨- من يجهل القراءة والكتابة - علم مذكر
٩- ضد العقلاء

عمودياً

١- مدينة اسكتلندية - متشابهان
٢- جماعات ركباناً او مشاة - فعل
٣- علم مذكر - جزء العملة المصرية
٤- استأجر الدار
٥- للنصب - جفّ وصلب - للنداء
٦- من الثمار - من الورود
٧- رئيس - فنانة مصرية
٨- تحكي - عملة اسيوية
٩- لهون - نجل

حل العدد السابق

افقياً: ١- الحباري ٢- زحفوا ٣- بقية - مسدس ٤- اسن - سلم ٥- رم - مد - يكن ٦- دهوك - منيب ٧- كافر - قط ٨- عفيف - بهو ٩- فالج - عانس.

عمودياً: ١- البارد - عف ٢- قسمه - فا ٣- حزين - وكيل ٤- بمة - مكافح ٥- اف - سد ٦- رومل - مربع ٧- ياسمين - ها ٨- كيفون ٩- يستنبط.

٠٢,٠٠ خدمة المعلومات، ٠٨,٠٠ القرآن الكريم، ٠٨,٠٥ بين وبينها، ٠٨,١٥ فيلم وثائقي «المبدعون»، ٠٨,٤٥ فيلم وثائقي «الكنز»، ٠٩,١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١١,٠٠ عناوين الأخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «وجيدة وسامح»، ١٢,٠٠ كرتون، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ الكاريكاتوريون، ١٣,٥٠ منوعات غنائية، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٤٠ مسلسل عربي «قلوب في دوامة»، ١٦,٢٠ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ فيلم اجنبي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج كوميدي، ٢٢,٠٥ المسلسل المدبلج «وداعاً للحب»، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ٢٤,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٠١,٥٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية

٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ أول خطوة، ١٠,٠٠ برنامج لخياري، ١,٤٥ بنقيلية، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي «صح النوم»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ لقاء الأشقاء، ٥,٤٥ أول خطوة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ مسابقة ليوه لا، ٧,٤٥ وجوه شابة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المتنافسون، ٩,١٥ الفيلم العربي «البركان»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ عرب نجوم طرب، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ فيلم كليب، ١,٤٥ حواديث سينمائية، ٢,٣٠ الفيلم العربي «سكر هانم»، ٤,٣٠ عالم الحيوان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ كوميديا فضائية.

* توقيت القاهرة

Orbit

٠٠,٠٠ فيلم نهاية الطريق (هدى سلطان/ رشدي اباظة)، ٢,٠٠ فيلم الشيطان الصغير (سميرة احمد/ كمال الشناوي)، ٤,٠٠ الفيلم التلفزيوني، ٦,٢٠ فيلم مسعود سعيد ليه (سعيد صالح/ اسعاد يونس)، ٨,٠٠ فيلم الملك لله (إلهام شاهين/ هشام عبدالحميد)، ١٠,٠٠ فيلم وضاع الطريق (سماح أنور/ محمود الجندي)، ١٢,٠٠ فيلم حلوة وشقية (سعاد حسني/ محمد عوض)، ١٤,٠٠ فيلم سمك بلا حسك (دريد لحام/ نهاد قلعي)، ١٦,٠٠ فيلم عشاق (مديحة كامل/ رفيق السبيعي)، ١٨,٠٠ برنامج أسرار الشاشة/ ح ١٣، ١٩,٠٠ لقاءات، ٢٠,٠٠ فيلم الأب الشرعي (محمود ياسين/ نادية لطفي)، ٢٢,٠٠ فيلم شيطان الجزيرة (محمود عبدالعزيز/ يسرا).

٠٩,٠٠ القرآن الكريم، ٠٩,٣٠ برنامج وثائقي - رحلة إلى...، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «ابناء ولكن»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي «نحن والبحر»، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «العطش»، ١٥,٣٠ «اناقة»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج «كتاب»، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ٢٢,٠٠ برنامج «اليوم»، ٢٤,٠٠ مسلسل عربي، ١,٠٠ برنامج «محاكمة»، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

٠٤,٠٠ رسوم متحركة، ٠٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «ضحى»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «أمر إزالة»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «فارس السيف والقلم»، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٥,٠٠ دورة الكهرباء لكرة السلة، ١٧,٣٠ شكت علينا وقيزا عليك، ١٨,٣٠ خليك بالبيت، ٢٠,٣٠ فيلم عربي «لولحظة»، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي «أقوى من الطوفان»، ٢٣,٣٠ كاساندرا.

* توقيت غرينيتش

LBC

٠٣,٣٠ فيديو كليب، ٠٥,٠٠ كل الالوان، ٠٦,٠٠ مسلسل «القلب الماسي»، ٠٧,٠٠ كيف وليش، ٠٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ الاغنياء ايضاً يبكون، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ دار الفنون، ١٣,٤٥ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ آخر صرعة، ١٥,٣٠ برنامج رياضي، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «حواء والتفاحة»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مدبلج «النورس»، ٢٠,٠٠ فيلم عربي «ليلة ساخنة»، ٢٢,٠٠ سهرة، ٢٣,٣٠ سماح قشاع، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

JSC

١٢,٢٠ قرآن كريم، ١٣,٢٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ رحلات الطيران الاولى، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ تحت الشمس، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ الاتجاه المعاكس (مباشر)، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٣٥ الاتجاه المعاكس (تتمة)، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ لخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ أكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ الأخبار، ٢٢,٤٠ مراسلون، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٠ النازيون، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ السينما في اسبوع (اعادة)، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ لخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٤٠ تحت الشمس، ٦,٠٠ لخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND

00.00 Inside Edition, 00.30 Jake And The Fat Man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake And The Fat Man, 05.30 Once a Thief, 06.30 Inside Edition, 07.00 Macgyver, 08.00 The Commish, 09.00 Real TV, 09.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 Baywatch, 12.00 Fitz, 13.00 Arliss, 13.30 The Big Easy, 14.30 The Benny Hill Show, 15.00 Star Trek- The Next Generation, 16.00 Real TV, 16.30 Brooklyn South, 17.30 Once a Thief, 18.30 Jag, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The English Premier League, 22.30 Fitz, 23.30 Arliss.

MOVIE CHANNEL

00.00 Le Jaguar, 2.00 See No Evil, Hear No Evil, 4.00 Lost in Yonkers, 6.00 Magic Island, 7.30 Sticky Fingers, 9.00 The Italian Job, 11.00 Alistair MacLean's Death Train, 13.00 The Age of Innocence, 15.30 As Good as Dead, 17.00 Mixed Nuts, 18.30 Inside Hollywood, 19.00 Latin Nights: El Mariachi, 20.30 The Blob, 22.00 Night Zone: Pamela Principle 2.

CANAL+ HORIZONS

٠٦,٣٠ برنامج اشيل تالون (للشباب)، ٠٦,٤٠ برنامج الفتى بروتو (للشباب)، ٠٧,٠٥ برنامج بهاليل الفضاء (للشباب)، ٠٧,٢٥ سلسلة وثائقية كان تلك البارحة، ٠٨,٢٠ فيلم الزاحف (كيرك دوغلاس وهنري فوندا)، ١٠,٢٥ فيلم من أجل حب روزانا (جان رينو ومرسيدس رويل)، ١٢,٠٠ برنامج سنا كارتون (للشباب)، ١٢,٢٥ سلسلة الميت الحي، ١٣,١٥ موسيقى الرقص في الشارع، ١٤,١٥ برنامج مجلة الجديد على الشاشات (بالواضح)، ١٤,٤٠ فيلم الغرفة الهادئة (كلوي فرغوسون وفيبي فرغوسون)، ١٦,١٥ فيلم معرضة أن أخسرك (مريل ستريب وفرد وارد)، ١٧,٤٥ سلسلة الميت الحي، ١٨,٢٠ برنامج أسطورة ريح الشمال (للشباب)، ١٩,٠٠ برنامج مختارات من هنا فقط (بالواضح)، ١٩,٤٥ فيلم فيكتور وفرانسوا (ريشار بيري ولودوفيك جوايبه)، ٢١,١٥ فيلم تسلل الكتروني (جوني لي ميلر وانجلينا جولي)، ٢٣,٠٠ فيلم بومارشيه الرجل الفذ (فابريس لوكيني وساندرين كيبرلان)، ٠٠,٣٥ فيلم الفخ (بول نيومان وجاميس مايسون)، ٠٢,٢٠ سلسلة غداً في الصفحة الأولى، ٠٣,٠٠ برنامج مختارات من هنا فقط (بالواضح)، ٠٣,٤٥ نهاية البث.

* توقيت غرينيتش

كأس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم في لبنان

القادسية الكويتي أول المتأهلين والنصر الليبي أحرج النجمة

□ بيروت - «الحياة»

أحرج النصر الليبي النجمة اللبناني ٩٠ دقيقة في مباراتهما ليل اول من امس على ملعب المدينة الرياضية امام ٣٠ الف متفرج ضمن نهائيات كاس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم، وكاد يدخله وضعاً معقداً جداً اليوم الثلثاء ويفرض عليه الفوز ولا شيء غيره امام القادسية الكويتي، لو لم يسجل وائل نزهة للفريق النبيذي «راسية سحرية» في الوقت المحتسب بدل الضائع فينقذ ماء وجه النادي المستضيف ويثلج صدور عشاقه الكثر ولو الى حين.

تعادل النجمة والنصر ١-١ (الشوط الاول صفر - صفر) ضمن المجموعة الاولى، عقب فوز القادسية على الموردة السوداني ٣-١ (الشوط الاول صفر - ١). وسيلعب الموردة والنصر اليوم قبل اللقاء الابرز في المجموعة الاولى بين النجمة والقادسية، والذي يكفي النجمة فيه التعادل لينتقل الى الدور نصف النهائي.

واصبح القادسية اول المنتقلين الى الدور نصف النهائي اثر عرض هجومي تبادله والموردة الذي كان الافضل في الشوط الاول، حيث اعتقد كثيرون ان الفريق السوداني سيخرج فائزاً من المباراة. لكن افراده لم يستغلوا سيطرتهم شبه المطلقة وخطورتهم الدائمة عبر تسديدة ناجحة لصبري مكين عبد الرحمن في الدقيقة الـ ٤٢.

واللافت ان لاعبي الموردة امعنوا في الاختراق من العمق من خلال تحكمهم بخط الوسط، علماً ان الهدف جاء بعد هجمة جانبية، نفذ عبرها عبد الرحمن متسلحاً بسوء التغطية الدفاعية.

وحوّل القادسية الاداء الحذر عموماً في الشوط الاول الى «امساك بعنق الموردة» الذي استنفر لياقته البدنية، ففرض المغربي محمد صابق (سيمو) وعادل الشمري الايقاع القنساوي وانهالوا على المرمى السوداني «قذائف» من كل الجهات، تكفلت براعة الحارس عمر حسين بابكر في تعطيل معظمها.

وعادل القادسية في الدقيقة الـ ٥٥، اثر سلسلة تسديدات كويتية احدثت ربكة امام مرمى الموردة انهاها الشمري بكرة قوية الى يسار الحارس بابكر (١-١).

وبعد دقيقتين، وصلت كرة امامية ساقطة الى علي يوسويهي المتقدم، فراوغ بابكر وسدد داخل شباكه (٢-١).

ومرر محمد مبارك الكرة براسه الى عادل الشمري داخل المربع الصغير، فاكملها في المرمى السوداني (٣-١).

رأس نزهة

مرة جديدة، تدخلت رأس وائل نزهة في اللحظة الحاسمة وانقذت النجمة (سجل هدفي فريقه في المباراة الاولى مع الموردة)، قبل المباراة الاخيرة للمجموعة الاولى. وبذلك ارتفع رصيد النجمة الى اربع نقاط خلف القادسية (٦ نقاط) وامام النصر (نقطة واحدة) والموردة (لا شيء).

تقدّم النصر (١-صفر) اثر ضربة حرة على حدود منطقة النجمة في الدقيقة الـ ٦٥، سددها طارق يوسف، فارتدت من العارضة وتابعها محمد عبدالسلام محمد المندفع وغير المراقب، برأسه في مرمى وحيد فتال.

وفي الدقيقة الـ ٩١، رفع عباس شحرور كرة امامية تطاول لها وائل نزهة وخطفها في الزاوية اليمنى لمرمى صلاح رجب (١-١)، فانفجرت المدرجات بالاهازيج والهيصات بعدما كان عدد كبير من المتفرجين بدأ يغادرها ظناً منه ان النتيجة ستستمر لمصلحة النصر (١- صفر).

عانى النجمة طويلاً وكثيراً امام النصر الذي اصرّ على تحقيق شيء، وكاد ينجح لو لم تكن نقطة ضعفه في انهاء الهجمات، فيما بدا النجمة ضعيف اللياقة البدنية، عاجزاً عن بناء الهجمات والتحكم في خطه الخلفي.

وكان الاداء خالياً من اية متعة في شوطه الاول، وظهر البطء جلياً على تحركات الطرفين. وتاه الجناح الايمن محمد صفا في مركزه، فابدله المدرب الجزائري رشيد مخلوفي سريعاً بالعراقي صاحب العباس الذي خوّل بناء الهجمات من دون طائل.. ودخل النصر الشوط الثاني اقوى شكيمة واربك منصور منصور ومحمد عبد السلام محمد (قائد الفريق) الخطوط النجماوية الى ان منيت بالاصابة التي بدت نافعة جداً ليتخلى افراد الفريق اللبناني عن حذرهم غير المبرر والانكماش غير المجدي. فوالوا الهجمات والمحاولات على مرمى النصر. وبعد فرصتين خطرتين لوائل نزهة (راسية) ووسام عبدالله الذي دخل بدلاً من محمد حجازي، كاد أرمين صانميان يسجل من راسية اثر رفعة من موسى حجيج، لكنها وصلت خفيفة هادئة الى يدي الحارس الليبي قبل ان يفاجىء نزهة الجميع بالهدف الغالي.

زيارة الحريري

وامس، زار مجلس ادارة النجمة ولجنة الاشراف المنبثقة من الاتحاد العربي لكرة القدم ورؤساء وفود الاندية المشاركة في البطولة، رئيس الحكومة رفيق الحريري في السراي الجديد. وقد زفّ اليهم بشرى انجاز الاعمال بصورة نهائية في منشآت المدينة الرياضية (ملعب كرة القدم والقاعة المقفلة) اواخر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، والطرقات الرئيسية المؤدية اليها من ضمن شبكة الطرق والانفاق الجديدة. واوضح الحريري انه يتابع اخبار المباريات يومياً معرباً عن سروره للحشد الجماهيري الذي تستقطبه.

ورد امين عام الاتحاد العربي ورئيس اللجنة المشرفة على البطولة عثمان السعد بكلمة أعرب فيها باسم الوفود المشاركة عن التقدير البالغ للرعاية والدعم اللذين وفرهما الرئيس الحريري في سبيل انجاح الدورة، ناقلاً تحيات الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الذي يعتبر البطولة «أمانة»، مثمناً الدور الذي يقوم به نادي النجمة بطاقاته المحلية.

وبعدها شكر رئيس نادي النجمة عمر غندور للرئيس الحريري دعمه استضافة البطولة، وخصوصاً تامين منشآت المدينة الرياضية رغم عدم جهوزيتها بالكامل.

واثنى مدير البطولة يحيى جراب (امين عام نادي النجمة) بدوره على رعاية الرئيس الحريري قبل ان يقدم له درعاً تذكارية للمناسبة باسم نادي النجمة. ثم قدم باقي الحضور دروعاً تقديرية. واكتفى الوفد الليبي بالتحية شارحاً صعوبة التنقل في ظل الحصار على بلاده. ورمزت هدية وفد الموردة الى التقاليد السودانية.

لاعب النجمة وائل نزهة (يمين) يراوغ المدافع الليبي طارق فرج يوسف (أ ف ب)

البريطانيون حصدوا ذهبيات ألعاب القوى في بودابست

جونسون يأمل بتحطيم رقم الـ ٤٠٠ متر في لقاء لوزان الدولي اليوم

BUDAPEST '98

■ لوزان، بودابست - أ ف ب، رويترز - تشارك نخبة من نجوم العاب القوى في لقاء لوزان السويسري اليوم ابرزهم الاميركي مايكل جونسون (٤٠٠ م) والجزائري نور الدين مرسلي (١٥٠٠ م) وثلاثي سباق ١٠٠ م الاميركي موريس غرين والترينيدادي اتو بولدون والناميبي فرانكي فردريكس.

ويامل المنظمون من جونسون بالذات تحطيم الرقم القياسي العالمي الصامد منذ ١٠ سنوات بحوزة الاميركي هاري بوتش رينولدز ومقداره ٤٣.٢٩ ثانية سجله في ١٧ آب (اغسطس) ١٩٨٨ في لقاء زوريخ السويسري ايضاً.

وينال الفائز في كل سباق ١٢ الف دولار، يضاف اليها ٢٥ الف دولار وسبيكة من الذهب في حال تحطيم الرقم القياسي العالمي.

ومن ابرز المشاركين في فئة الرجال ايضاً الفرنسي جان غالفيون حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا في مسابقة القفز بالزانة، والكيني دانيال كومن (٥ آلاف م).

ولدى السيدات، تشارك الروسية سفتلانا ماستركوفا التي فازت اول من امس بالميدالية الذهبية في سباق ١٥٠٠ م في بطولة اوروبا لألعاب القوى في بودابست. وسيشهد سباق ٤٠٠ م منافسة حامية بين الاميركية كيم باتن والجامايكية ديون هيمينغز والمغربية نزهة بدوان بطلة العالم وافريقيا. وستكون الاميركية ماريون جونز والفرنسية كريستين ارون ابرز الغائبات عن سباق ١٠٠ م المرشحة للفوز به الاوكرانية جانا بينتوسيفيتش.

من جهة اخرى جاءت بريطانيا على رأس قائمة الميداليات الذهبية، في البطولة الاوروبية لألعاب القوى التي اختتمت اول من امس في العاصمة المجرية بودابست بعد ان فاز رياضيوها بثلاث ذهبيات في اليوم الاخير من البطولة. وبلغ رصيد بريطانيا تسع ذهبيات واربع فضيات وثلاث برونزيات، في حين جاءت المانيا في المركز الثاني بثماني ذهبيات وسبع فضيات وثمان برونزيات. واحتلت روسيا المركز الثالث في القائمة بعد ان حصل رياضيوها على ست ذهبيات وتسع فضيات وسبع برونزيات.

وفيما يلي بيان بالميداليات التي حصلت عليها الدول العشر الاوائل في البطولة:

الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
١	بريطانيا	٩	٤	٣	١٦
٢	المانيا	٨	٧	٨	٢٣
٣	روسيا	٦	٩	٧	٢٢
٤	بولندا	٣	٤	١	٨
٥	رومانيا	٣	٢	٢	٧
٦	اوكرانيا	٣	٢	١	٦
٧	ايطاليا	٢	٤	٣	٩
٨	البرتغال	٢	٣	١	٦
٩	اسبانيا	٢	١	٤	٧
١٠	فرنسا	٢	١	١	٤

استون فيلا يهزم ميدلسبره في دوري انكلترا

النجم الأحمر واندرلخت قد يودعان كأس الاتحاد الأوروبي باكراً

نيقوسيا، لندن - أ ف ب، رويترز - يواجه النجم الاحمر اليوغوسلافي بطل أوروبا عام ١٩٩١ الخروج من الدور التمهيدي الثاني لمسابقة كاس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم عندما يحل ضيفاً على روتور فولغوغراد الروسي في مباريات الاياب في موسكو.

وكان النجم الاحمر فاز ٢-١ ذهاباً، وخسارته بهدف نظيف يعني انه سيودع البطولة مبكراً.

والحال ذاتها تنطبق على اندرلخت البلجيكي الخبير في المسابقات الاوروبية، إذ خسر ذهابا خارج أرضه أمام اوسييك الكرواتي ١-٣، ويتوجب عليه الفوز بهدفين نظيفين.

وفيما يلي أهم فقرات برنامج مرحلة الاياب:

فولغوغراد (روسيا) - النجم الاحمر (يوغوسلافيا)

باوك سالونيك (اليونان) - رينجرز (اسكتلندا)

انتر براتيسلافيا (سلوفاكيا) - سلافيا براغ (تشيكيا)

فيلي (الدنمارك) - غالاتي (رومانيا)

اندرلخت (بلجيكا) - اوسييك (كرواتيا)

رابيد فيينا (النمسا) - اومونيا (قبرص)

دينامو موسكو - بولونيا (بولندا)

مالمو (السويد) - هايدوك سبليت (كرواتيا)

كيلمارنوك (اسكتلندا) - سيغما اولوموك (تشيكيا)

من جهة اخرى، حقق فريق استون فيلا فوزه الأول في دوري أندية الدرجة الأولى لكرة القدم في انكلترا هذا الموسم بانتصاره على ميدلسبره ٣-١ في مباراتهما في الأسبوع الثاني للبطولة.

أحرز أهداف استون فيلا جوليان يواكيم وغاري تشارلز والان طومسون في الدقائق السادسة و٥٢ و٧٨ من المباراة التي اقيمت أول من أمس، فيما أحرز هدف ميدلسبره الوحيد لاعبه الدنماركي مايكل بيك في الدقيقة ٦٢.

بهذه النتيجة يصبح رصيد استون فيلا اربع نقاط ويتساوى مع كل من تشارلتون وليستر وويمبلدون وارسنال وليفربول ووستهام.

بيادجي يفوز بسباق الجائزة الكبرى للدراجات النارية في تشيكيا



ماكس بيادجي على هوندا نحو الفوز بسباق فئة ٥٠٠ سنتم٣.(أ ف ب)

■ برنو (جمهورية تشيكيا) - رويترز - فاز الايطالي ماكس بيادجي ببطولة سباق الجائزة الكبرى للدراجات النارية في تشيكيا فئة ٥٠٠ سنتيمتر مكعب بعد تعثر بطل العالم الاسترالي مايكل دوهان نتيجة تعرضه لحادث أخرجه من السباق.

وقطع بيادجي الذي يقود لفريق هوندا مسافة السباق وهي عبارة عن ٢٢ دورة يبلغ طولها ١١٨.٨٦٦ كيلومتر في ٤٥ دقيقة و١٢.٠٤٣ ثانية بمعدل سرعة بلغ ١٥٧ كيلومتر في الساعة اول من امس.

وجاء الاسباني اليكس كريفيل من فريق هوندا ايضاً في المركز الثاني بعد ان سجل ٤٥ دقيقة و١٢.٨١١ ثانية تلاه عضو آخر في فريق هوندا هو البرازيلي اليكس باروس الذي قطع المسافة في ٤٥ دقيقة و١٣.٥٨٩ ثانية. وانزلقت دراجة دوهان الى خارج المضمار عند أحد المنحنيات خلال الدورة الاولى من السباق وسارع الى ركوب دراجته وعاد الى المضمار ثانية لكنه لم يتمكن من الاستمرار في السباق بسبب اشتعال النار في انبوب العادم.

٥ سباقات

بهذه النتيجة اصبح بيادجي المنضم حديثاً الى هذه الفئة في صدارة بطولة العالم التي بقي منها خمسة سباقات برصيد ١٧٣ نقطة يليه كريفيل برصيد ١٦٢ نقطة ثم بطل العالم دوهان في المركز الثالث برصيد ١٦٠ نقطة.

دوري أبطال افريقيا

هزيمة غير متوقعة للبيضاوي المغربي ودينامو الزيمبابوي يتصدر المجموعة الاولى

جوهانسبورغ، نيقوسيا - رويترز، أ ف ب - مني فريق الرجاء البيضاوي المغربي حامل اللقب بهزيمة غير متوقعة في عقر داره امام اسيك ابيدجان العاجي في مستهل المرحلة الثانية لبطولة كاس الاندية الافريقية ابطال الدوري لكرة القدم.

وفاز اسيك ابيدجان على الفريق المغربي ١-صفر في المباراة التي اقيمت في الدار البيضاء امام نحو ٣٥ الف مشاهد اول من امس وتبوأ صدارة المجموعة الثانية للبطولة التي تتكون من مجموعتين تضم كل منهما اربعة فرق. وفي هراري فاز فريق ديناموس الزيمبابوي على ايغل سيمنت النيجيري ٣-صفر اول من امس، ليصبح في صدارة المجموعة الاولى متفوقاً بفارق الاهداف على النجم الساحلي الذي يتساوى معه في رصيد النقاط.

من جهة اخرى، اكتمل عقد منتخبات المجموعات السبع ضمن تصفيات كاس الامم الافريقية في كرة القدم المقررة نهائياتها في زيمبابوي العام ٢٠٠٠، وباتت على الشكل التالي:

المجموعة الاولى: الكاميرون - غانا وموزامبيق - اريتريا

- المجموعة الثانية: المغرب - غينيا وتوغو - سيراليون

المجموعة الثالثة: ساحل العاج - مالي وناميبيا - الكونغو

المجموعة الرابعة: جنوب افريقيا - انغولا والغابون - جزر موريشيوس

المجموعة الخامسة: بوركينا فاسو - نيجيريا والسنغال - بوروندي

المجموعة السادسة: جمهورية الكونغو الديموقراطية - زامبيا وكينيا - مدغشقر

المجموعة السابعة: تونس - الجزائر وليبيريا - اوغندا.

الدوري المصري لكرة القدم

الفرصة سانحة للزمالك لتعزيز موقعه في الصدارة والأهلي مرشح للهزيمة أمام القناة

□ القاهرة - علاء موسى

تقام اليوم المباريات السبع للمرحلة الثالثة للدوري المصري لكرة القدم، وأبرزها مباريات الزمالك متصدر المسابقة ضد المنصورة في القاهرة والقناة ضد الاهلي في الاسماعيلية والاتحاد ضد المقاولين العرب في الاسكندرية.

والفرصة سانحة جداً للزمالك لتعزيز موقعه في صدارة الدوري بعد التحسن الملحوظ في مستوى الفريق فنياً وبدنياً وخططياً. وقد فاز في مباراتيه السابقتين على القناة (٤-١) وغزل المحلة (٢- صفر)، وتكتمل صفوفه يوماً بعد آخر، وانضم الى التشكيلة المرشحة للمباراة عبداللطيف الدوماني هداف غزل المحلة السابق بعد شفائه. ويلعب الزمالك وسط جمهوره ضد المنصورة الذي خسر في الاسكندرية امام الاتحاد (صفر -٢) في افتتاح الدوري. وكان الزمالك هزم المنصورة في القاهرة (٤-١) الموسم الماضي.

ويواجه الاهلي موقفاً بالغ الحرج في رحلته الى الاسماعيلية لمواجهة القناة بعد ايام قليلة من تعادله السلبي مع الاسماعيلي في القاهرة، إذ يغيب عنه ظهيره الدولي ابراهيم حسن، الموقوف بعد طرده امام الاسماعيلي، فيما يجري الالماني راينر تسوبيل تغييراً في فريقه باشراك الناشئين ابراهيم سعيد ومحمد جودة لزيادة حيوية فريقه البطيء. ويتميز القناة بنتائجه الجيدة امام الاهلي، إذ هزمه في الموسم الماضي (١- صفر) في الاسماعيلية، فيما لم يتمكن الأهلي في المواسم الثلاثة الماضية من احراز اي فوز على القناة وخرج مهزوماً او متعادلاً باستمرار.

ويسعى الاتحاد وسط جمهوره الاسكندري لتحسين صورته امام المقاولين العرب بعد سقطته التاريخية أمام جاره الاسكندري الكروم (٢-٥) الجمعة الماضي، ولكن المقاولين متخصص في الفوز ايضاً على الاتحاد وهزمه في لقائهما الاخير في الاسكندرية (٢- صفر) في كاس مصر الموسم الماضي.

الفراعنة أبطال افريقيا في كرة اليد

□ القاهرة - «الحياة»

■ احرز المنتخب المصري للشباب دون ٢٠ عاماً كاس الامم الافريقية لكرة اليد للمرة الخامسة في تاريخه، إذ فاز الفراعنة في المباراة النهائية على المنتخب التونسي (٣٢-٢٥) وثار لهزيمته امام تونس في نهائي البطولة الماضية. وتالق خلال المباراة حسين زكي هداف مصر والبطولة، وسجل بمفرده ١١ هدفاً.

وكان المصريون حققوا انتصاراتهم في كل مبارياتهم بفارق كبير عن منافسيهم، وفازوا على انغولا (٣٧-٢٥)، ثم على المغرب (٣٢-٢١) في الدور الاول، وهزموا ساحل العاج الدولة المضيفة وسط جمهورها (٣٩-١٧) في مباراة من جانب واحد في الدور نصف النهائي.

وضم المنتخب المصري ابطال افريقيا محمد عبدالغني وماهر حسين وعبدالله محمد وحسين زكي واحمد باهر ومحمد حسن وهاني شعبان وحسن يسري، ولا يوجد بينهم اي لاعب في صفوف المنتخب المصري الاول سوى حسين زكي، ومعهم المدرب عاصم السعدني.

وجاء الفوز الافريقي بعد أسبوعين فقط من فوز مصر بكاس بطولة العالم العسكرية لكرة اليد على بيلاروسيا.

وسيلعب منتخب مصر، ومعه تونس وساحل العاج وانغولا، في نهائيات بطولة العالم للشباب التي تستضيفها قطر في الدوحة العام المقبل.

افتتاح دورة الكهرباء اللبنانية لكرة السلة

الانترانيك يفوز على الجزيرة المصري والوردية حامل اللقب يلتقي التضامن اليوم

□ بيروت - «الحياة»

سجّل الانترانيك فوزاً مهماً على حساب الجزيرة المصري الذي يستعد لبطولة افريقيا للاندية، في افتتاح دورة فيكتور حداد الدولية الثانية لكرة السلة التي ينظمها نادي الكهرباء في قاعته المقفلة في زوق مكايل.

تغلّب الانترانيك على الجزيرة بنتيجة ٨٥-٨١ (الشوط الاول ٥٠-٣٨)، بعدما فرض سيطرته منذ بداية المباراة بفضل التمريرات المتقنة بين افراد مجموعته وفي مقدمهم بدر مكي عبدو الشدياق الذي انتقل الى صفوفه من الوردية، وتكفّل لاعبه الجديد العملاق المالي لامين، المنتقل من أحد السعودي، بالكرات الهوائية ليحولها نقاطاً في سلة الجزيرة الذي عزز صفوفه بلاعبين روسيين، والذي لم يستطع تدارك تقليص الفارق الكبير الذي يفصله عن منافسه اللبناني إلا في الشوط الثاني، من دون ان يتمكن من التقدم عليه.

وخاض الهومنتمن وبانسكا بستريكا السلوفاكي مباراة متوسطة المستوى ضمن المجموعة الاولى ايضاً، تقدم الهومنتمن (٢٦-٢٢) في نهاية شوطها الاول، وحسمها بانسكا لمصلحته بفارق نقطة واحدة (٥٤-٥٣) في نهاية الشوط الثاني.

ويلعب الانترانيك بعد ظهر اليوم مع الهومنتمن، ثم يلتقي الكهرباء ومصر للطيران، والوردية، حامل اللقب، مع التضامن. ويتوقع ان تكون هذه الاخيرة إحدى أبرز مباريات الدور الاول، ضمن المجموعة الثانية.



AL HAYAT

الحياة

الثلثاء ٢٥ اب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٣ جمادى اول ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٥٧

AL HAYAT TUESDAY 25, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12957



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر ولاّدة بنت المستكفي:
- انا والله أصلح للمعالي
وامشي مشيتي، واتيه تيها
أمكّن عاشقي من لثم خدي
واعطي قبلتي مَنْ يشتهيها!!

●●●

● أربعة ملايين دولار: تكلفة تحقيقات هذه الفضيحة الجنسية الأميركية التي اطلقت عليها صحافتهم عنوان: «مونيكا غيت»!

● و... كلب: جاء بعد تفجير الاعتراف صاحباً للرئيس الحزين المتصبب خجلاً وعاراً، يمسك به في يده اليمنى، واليسرى تتشبث بيد ابنته التي تحاول بيدها اليسرى - وهي أيضاً - ان تبقي على دفء الوصال بين أمها وأبيها!

● وشيخوخة مفاجئة: تشيع في كل وجه (الرئيس) لسيدة القوة في العالم خلال دقائق معدودة محسومة... اثناء الاعتراف، وبعده!

● واعتراف مرٌ وقاس: جمّله الرئيس المعترف بأن جعله منتمياً إلى: الضمير، والراحة النفسية، والتخلص منْ همّ ثقيل... وما سينزل من السماء لا بد أن تتلقفه الارض مهما كان: نيازك، أو شهباً، أو بَرَداً، أو مطراً.

● ونظرات زائغة مبعثرة متفاوتة: تفر من عيون ثلاثة يشكلون أسرة كانت تنعم بدفء الحب ووحدة المشاعر... فأصاب الانكسار عينيِ الرجل/ الرئيس... وأصاب العار عينيِ الفتاة/ الابنة... وأصابت الخيانة عيني الزوجة/ الرفيقة!!

●●●

● لا أحد من الثلاثة يُحسد على مكروه كهذا، ولا حتى «يتشفّى»... فالموقف: إنساني، وعاطفي حتى الثمالة، وفيه جرح الصدمة العنيفة.

فكيف يكون شعور (قائد) لأمة قوامها ٢٠٠ مليون، ولشعوب الأرض (الكروية) كلها التي من الممكن أن تتحكم أميركا في مصائرها بقوتها العسكرية والاقتصادية؟!

لا... ليس المهم الآن هو: شعور هذا الرجل/ الرئيس، فقد مارس رغبته بكامل قواه، واستهان بقوة خصومه وأعدائه المتربصين به في الداخل، وحتى في إسرائيل التي تعتبر هذا الرئيس قد استنفد أغراضه ووجب اخراجه بفضيحة!!

لكنّ الأهمّ، والأقصى... يتركزان في: شعور سيدة واحدة من لحم ودم، وعقل وقلب... أهم في هذه اللحظات من: (سيدة قوة العالم)، تصغي إلى زوجها الذي خرصت أمام الكاميرات، منذ عرفتهما العدسات، أن تحضن كفّها كفّه، فإذا هو امام كل العالم يُفجر الاعتراف بإقامة علاقة: (غير لائقة) مع السندريلا/ مونيكا لوينسكي!

تسمع «هيلاري» - الجريحة الحزينة - زوجها الحبيب: يعترف بأنه خدعها وابنتها والشعب الأميركي، ويطلب من الله ومنهم السماح!

●●●

● بعد الاعتراف والخروج من غرفة «الخرائط» التي أعدت لاعترافاته في البيت الأبيض، وبعد أن فقد هو كل خرائطه... امسك الرئيس بحبل كلبه، كأن هذا الحبل هو: كل ما تبقى له، بينما يده اليمنى تتشبث - كالغريق - بيد ابنته «تشيلسي»، وغابت تلك اليد الحانية: يد «هيلاري» الزوجة التي كانت تطوّق خصر زوجها كعادتها!

وإذا كانت نسبة ٦٠ في المئة من الشعب الأميركي لا تُصر على الإطاحة بالرئيس، فإن الاطاحة بمصداقيته واستقامته جاءت هي الأقوى... لكنّ «الاعلام» الأميركي هو - بالفعل - السلطة الرابعة التي تبدو أقوى في بعض المواقف، وقد سبق «كلينتون»: نيكسون/ الضحية الأولى... ونحن هنا في العالم الثالث أو النامي: نتفرج على (حضارية) العالم الحر، أو العالم الحضاري، القوي المهيمن، وكيف (يُصنع) السقوط فيه كما يُصنع النجاح: بمنهج ديموقراطي... حتى في الفضائح الجنسية!!

عبدالله الجفري

تقرير علمي:

المدخّنات ينقلن الى الجنين المواد المسبّبة للسرطان

□ لندن - «الحياة»

■ اعلن امس ان فريقاً من العلماء الأميركيين تمكن من البرهنة على ان النساء اللواتي يدخن اثناء الحمل ينقلن الى الجنين المواد المولدة للسرطان.

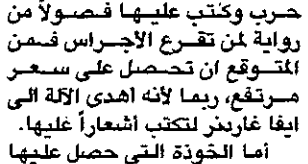
ونقلت صحيفة «اكسبريس» البريطانية تعليق البروفسور غوردون مكفي، المدير العام لـ «حملة ابحاث السرطان» البريطانية، على التقرير بالقول: «انه يشبه القنبلة. لدينا الآن ادلة تثبت قطعاً ان التدخين يعرض الجنين الى مواد مسببة للسرطان».

المادة الرئيسية المسببة للسرطان في التبغ، ولا توجد في غيره، تعرف باسم «ان ان كي». وعثر الباحثون الأميركيون على أثر المادة في بول المواليد من النساء اللواتي كنّ يدخنّ اثناء الحمل.

واستنتج الفريق الذي يعمل مركز في السرطان في جامعة مينيسوتا ان المادة انتقلت الى الجنين من خلال المشيمة. ووجد ان نسبة «ان ان كي» لدى المواليد تبلغ واحد من عشرة من نسبتها في المدخنين البالغين. وعند أخذ الفرق في الوزن بين الوليد والبالغ في الاعتبار تفوق نسبة «ان ان كي» لدى الوليد نظيرتها عند البالغ مرتين ونصف المرة.

وكانت التحذيرات من تدخين الحوامل وضررها على الوليد تستند الى دراسات احصائية بينت دوما ان مواليد المدخنات اصغر حجما واكثر تعرضا لعدد من الأمراض من مواليد النساء غير المدخنات. وهذه هي المرة الأولى التي يبرهن فيها العلماء على انتقال مادة سرطانية من تبغ السجائر الى جسم الجنين.

قاد الفريق الأميركي الدكتور ستيفن هيخت. وقام الفريق بفحص ٤٨ مولودا لنساء مدخنات وغير مدخنات. وعثر الفريق في ٢٢ وليدا من اصل ٣١ وليدا لأم مدخنة على اثر لمادة «ان ان كي»، واعتبر الدكتور النسبة تشكل «مخاطرة غير مقبولة». فيما لم يكن من اثر للمادة في المواليد لنساء لا يتعاطين التدخين.



من المتوقع ان تباع بـ٥ ملايين جنيه

تذكارات هيمنغواي تقرع أجراس المزاد

□ لندن - «الحياة»

■ تذكارات كانت مفضلة عند الكاتب ايرنست هيمنغواي ستطرح في مزاد علني الشهر المقبل. من بينها سترة مصارعة الثيران وخوذة شرطة وقطعة ثوب للنجمة ايفا غاردنر.

وقد أعلن مشاهير من بينهم جاك نيكولسون رغبتهم في الحصول على قمصان ملونة في المجموعة كان يرتديها الكاتب في كوبا. ومن المتوقع ان يحصد المزاد ٥ ملايين جنيه استرليني.

هيمنغواي الذي انتحر منذ ٣٧ عاماً مصاباً بالكآبة كان يهوى مصارعة الثيران، ويعتز بالسترة التي أهداها له أحد المصارعين في العام ١٩٤٥ قبل ان يلقى حتفه في الحلبة. ويقدر ان يصل ثمنها مليون جنيه.

أما الآلة الكاتبة التي استخدمها هيمنغواي كمراسل حرب وكتب عليها فصولاً من رواية لمن تقرع الاجراس فمن المتوقع ان تحصل على سعر مرتفع، ربما لأنه اهدى الآلة الى ايفا غاردنر لتكتب اشعاراً عليها.

أما الخوذة التي حصل عليها الكاتب في جبل طارق فتحمل توقيعات عدد من المشاهير: ماريا كالاس، كلارك غيبل وغاري كوبر.

كان يحتفظ بالتذكارات صديق هيمنغواي الثري الاسباني ريكاردو سيكر. ويبيع المجموعة ابنه جي عن طريق دار المزاد دينهامس في مدينة هورشام البريطانية.

□ *اندريا سكيلمريكوفا* كانت تدرس الطب ثم قررت ان تصبح عارضة ازياء في لندن حيث بدأت هذا الاسبوع بتقديم الملابس الخفيفة. (ريكس)

تشارلز يعالج من "ضعف الذاكرة"

□ لندن - «الحياة»

■ قالت مصادر مقربة من قصر بكنغهام إن ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز يتلقى العلاج للتغلب على فقدان الذاكرة، خصوصاً ذاكرة الاحداث القريبة.

وقال اصدقاء الأمير إنه طلب العلاج بعدما اقلقه نسيانه اسماء الأشخاص الذين يلقاهم. ولاحظ واحد من الاصدقاء ان «الأمير يتعرف على الكثيرين خلال المناسبات الرسمية، لكنه لاحظ أخيراً أنه ينسى أسماءهم بسرعة». وجاءت المعلومات من كتاب يصدر الشهر المقبل يحمل سيرة ولي العهد البريطاني.

والمعروف ان مساعدي الأمير تشارلز يهيئون للقاءات باعداد قائمة باسماء وخلفيات المدعوين ليدرسها مسبقاً. وقال اصدقاء الأمير ان المساعدين حالياً يحملون اللائحة معهم اثناء المناسبات للمساعدة على تذكيره بهم.

عيون وآذان

في ٢٠ من هذا الشهر نشرت جريدة «معاريف» خبراً خلاصته ان اسحق مولخو، الممثل الشخصي لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، اجتمع سراً مرتين مع السيد احمد قريع (ابو العلاء)، وان الاتفاق وشيك على المرحلة الثانية من الانسحاب بعد تسوية موضوعي المحمية البيئية والميثاق الفلسطيني.

وفي ٢١ من الشهر نفسه نشرت «يديعوت اخرونوت» خبراً خلاصته ان الاتفاق على الانسحاب سيكتمل خلال يومين.

وانتظرنا يومين وثلاثة وأربعة من دون ان يكتمل شيء.

«يديعوت اخرونوت» نشرت تفاصيل عن ثلاثة في المئة من اصل ١٣ في المئة يفترض ان ينسحب منها الاسرائيليون، يريد نتانياهو ان تبقى محمية لا يستغلها الفلسطينيون في البناء او السكن. وقرأنا ان هذه المنطقة القريبة من بيت لحم والخليل، ستظل تحت الادارة الامنية لاسرائيل، اي انها لن تكون فلسطينية الا بالاسم فقط ما يعني ان نتانياهو لا يريد انسحاباً من ١٣ في المئة من الأراضي الفلسطينية.

نتانياهو لا يريد انسحاباً من أي ارض، وإذا كانت فكرة المحمية ليست سبباً كافياً لاحباط المفاوضات، فهناك دائماً الميثاق الوطني الفلسطيني.

وفي حين اننا نعرف التفاصيل، فان من الافضل هنا التوكؤ على شاهد اسرائيلي في الموضوع هو رون بونداك الذي شارك في مفاوضات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية في اوسلو سنة ١٩٩٣.

كتب بونداك مقالاً في «نيويورك تايمز» في ١٥ من هذا الشهر قال فيه ان موضوع الميثاق «اختراع» من حكومة نتانياهو لتظهر فيه الفلسطينيين في مظهر الاصرار على تدمير دولة اسرائيل، وبالتالي رفض السلام.

وقال بونداك ان الوقت حان لقول الحقيقة، «وكمشارك في مفاوضات اوسلو من يومها الأول أستطيع ان اشهد على هذه الحقيقة».

وأضاف انه لدى بدء المفاوضات ارسل ابو عمار رسالة خطية الى رئيس الوزراء في حينه اسحق رابين تؤكد ان اي اتفاق مع أسرائيل سيلغي كل فقرات في الميثاق تناقضه، اي تلك التي ترفض حق اسرائيل في الوجود والأمن وتلك التي تتعارض مع اصرار منظمة التحرير الفلسطينية على حل النزاع سلمياً.

وفي نيسان (ابريل) ١٩٩٦ ايد المجلس الوطني الفلسطيني بغالبية ساحقة قراراً يؤيد رسالة الرئيس عرفات، ويكلف اللجنة القانونية في المجلس صياغة ميثاق جديد. ورحبت الحكومة الاسرائيلية وادارة كلينتون علناً بهذا القرار. غير ان اليمين الاسرائيلي وحكومة نتانياهو الجديدة هاجما القرار، وقالا انه غير كاف، وكانت النتيجة ان اتفاق الخليل في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ تضمن موافقة السيد عرفات على مادة ترغم منظمة التحرير على اعادة صياغة الميثاق. وأرسل الرئيس الفلسطيني الى الرئيس كلينتون في كانون الثاني من هذه السنة رسالة توضح الفقرات التي الغيت من الميثاق، وهي فقرات تضمنتها قائمة وضعها سكرتير الحكومة الاسرائيلية. وأكد السيد عرفات ان هذه التغييرات ستدرج في كل النشرات المستقبلية عن الميثاق.

ما سبق هو باختصار شديد ما سجله مفاوض اسرائيلي في جريدة اميركية، لا ما نقول نحن، وهو يؤكد مرة اخرى ان مواد الميثاق، مثل المحمية الطبيعية، مجرد اختراعات من نتانياهو لإحباط اي اتفاق.

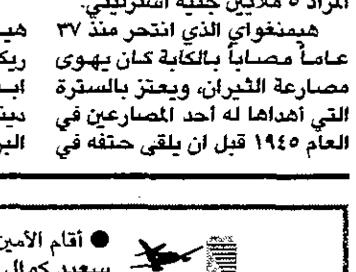
طبعاً نحن نعرف كل هذا، ولكن بعض المفاوضين الفلسطينيين لا يعرفه. فهو ماض في التفاوض مع مولخو وغيره، مع ان الاكيد الوحيد في الموضوع هو ان نتانياهو لا يريد اتفاقاً، فهو وصل الى الحكم لتدمير افكار اوسلو، لذلك فقد غاب الاحد عن الاحتفالات في اوسلو بمناسبة الذكرى الخامسة للاختراق الفلسطيني - الاسرائيلي. في الوقت نفسه نشرت الصحف الاسرائيلية ان الرئيس كلينتون رفض الرد على مكالمة من نتانياهو اربع مرات، وان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وبخت رئيس وزراء اسرائيل على موقفه، وقالت انها سترفض مساعدته مرة اخرى. ومع ذلك هناك في الجانب الفلسطيني من يستمر في التفاوض، بل من يتوقع اتفاقاً.

اذا تم اتفاق فهو سيكون حتماً على حساب المصالح الفلسطينية، لذلك صرنا نتمنى الفشل رغم تأييدنا العملية السلمية.

وأمس توافر دليل جديد على مستوى من الوقاحة لا تقدر عليه غير حكومة نتانياهو، فقد زعمت مصادرها ان الفلسطينيين كانوا قبلوا الاقتراحات الاسرائيلية، ولكن مصر احبطت الاتفاق بعد ان زار الرئيس عرفات، والسيد صائب عريقات، كبير المفاوضين الفلسطينيين القاهرة.

وإذا كانت القاهرة احبطت الاتفاق الذي طرحه الاسرائيليون فهو انجاز وطني يحسب لها. ولكن الحقيقة ان لا اتفاق مطروحاً، وانما هو كذب اسرائيلي مبرمج، فحكومة نتانياهو جاءت لاحباط العملية السلمية، وقد صرح هو بذلك كما صرح اركان حكومته مرة بعد مرة. وبلغ الامر الآن ان الادارة الاميركية فقدت الثقة به، ومع ذلك فهناك بيننا من لا يزال يفاوضه.

جهاد الخازن





● أقام الأمين العام المساعد للجامعة العربية السفير **سعيد كمال** حفلة مساء أول من امس على شرف مندوب العراق الدائم **نبيل نجم** لمناسبة تعيينه وكيلاً لوزارة الخارجية في بلاده، شارك في الحفلة الدكتور **عصمت عبدالمجيد** الأمين العام للجامعة والدكتور **اسامة الباز** المستشار السياسي للرئيس المصري، وسفراء ومندوبو الدول العربية لدى الجامعة. وعدد من الاعلاميين.

● السفير المالطي الجديد في تونس **ماريو كوستا** سلم امس أوراق اعتماده للرئيس **زين العابدين بن علي** في حفلة رسمية اقيمت في القصر الرئاسي في ضاحية قرطاج.

● يقيم مدير مؤسسة الكويت للتقدم العلمي الدكتور **علي الشملان** حفلة على شرف المشاركين في برنامج تبادل الخبرات الادارية مساء الخميس ٢٧ الجاري في فندق هيلتون - بارك لاين، لندن.

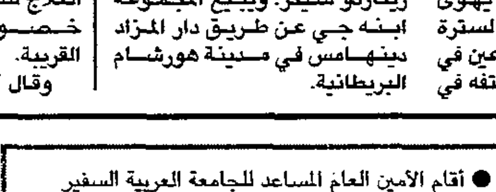
● «التطبيق المعاصر للزكاة» موضوع الندوة التي ينظمها مركز **صالح عبدالله كامل** للاقتصاد الاسلامي في الفترة من ١٥ الى ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، في مقر المركز في جامعة الأزهر في القاهرة.

● تلقت الخارجية المصرية موافقة حكومة سنغافورة على ترشيح السفير **محمد منيسي** سفيراً فوق العادة ومفوضاً لمصر لدى حكومة سنغافورة، وكان منيسي سفيراً لمصر في دولة قطر.

● يمضي مازن بن حمد الحملي، القنصل السعودي في غينيا اجازته السنوية في السعودية بين الأهل والاصدقاء.

● وصل المحامي السعودي **ماجد قروب** امس الى بيروت في زيارة عمل.

● احتفل العقيد **محمود عكر** بزفاف ابنتيه **سيما** و**عبيد** على الشقيقين **سعيد** و**ابراهيم وردة**. وحضر الحفلة التي اقيمت أول من أمس في مخيم برج البراجنة في لبنان عدد كبير من الأهل والاصدقاء.



□ اقيمت أول من أمس في عمّان حفلة زفاف جماعية شارك فيها ١٦ من الأزواج لتقاسم تكاليف العرس الباهظة. (رويترز)

صباح تتحدى المحتل بصوتها وفنها

□ بيروت - «الحياة»

■ «جئت الى النبطية للوقوف الى جانب ابنائها الصامدين في وجه الاحتلال الاسرائيلي». كلام للمطربة صباح امس اثناء زيارتها مدينة النبطية في جنوب لبنان الذي يعيش اوضاعاً امنية مضطربة وتهديدات اسرائيلية، وهي تزوره للمرة الاولى منذ عشر سنوات.

وبعد جولة على المدينة احيت صباح مع زوجها فادي لبنان وفرقتهما حفلة في ختام نشاط الجمعية الخيرية في النبطية، في حضور شخصيات ثقافية واجتماعية وصحية وحشد من ابناء المنطقة في باحة نادي الشقيف.

وشكر اهالي المدينة المطربة صباح لزيارتها الجنوب لـ «تتحدى بصوتها وفنها المحتل (القوات الاسرائيلية) الرابض على التلال ولتبدع في عطائها للعمل الخيري في المدينة والمنطقة».

وأدى فادي لبنان وصلة غنائية وأدت صباح اغانيها ولا سيما منها الشعبية، من مثل «جيب المجوز يا عبود» و«ع الندى الندى» و«تعلا وتتعمر يا دار».

إعادة فتح هرم خوفو في تشرين الأول

□ القاهرة - «الحياة»

■ يفتتح وزير الثقافة المصري رئيس المجلس الأعلى للآثار السيد فاروق حسني مشروع تطوير وترميم هرم الملك خوفو، كما تفتتح «حجرة الملكة» للمرة الأولى امام الزيارة المحلية والدولية، في إطار المشروع المتكامل لتطوير منطقة هضبة الأهرامات وابو الهول، وذلك ضمن احتفالات نصر تشرين الأول (اكتوبر) والتي تتزامن وبدء موسم السياحة الشتوي.

وقال أمين عام المجلس الأعلى للاثار الدكتور جاب الله علي جاب الله: إن قرار إغلاق هرم الملك خوفو في نيسان (ابريل) الماضي جاء لاستكمال أعمال الترميم والصيانة، والتي تتضمن تهوية الهرم من الداخل، باستخدام احدث الاساليب العلمية بعد الزيادة الكبيرة في نسبة الرطوبة داخل الهرم، والناتجة عن الزيادة الهائلة في عدد الزائرين ما هدد سلامة الجدران والنقوش والكتابات في داخله.

ومن جانبه، صرح رئيس قطاع آثار الهرم والجيزة الدكتور زاهي حواس أن ادارة الترميم تنظف حالياً جدران الهرم من الكتابات وتدرس ظاهرة وجود الأملاح على الجدران، وترميم غرفة الدفن السفلى والممر المؤدي اليها لتنظيف الأحجار الغرانيتية المكونة لحجرة دفن الملك.

كما تتضمن اعمال التطوير تركيب شفاطات للتهوية لزيادة معدل سحب الهواء من داخل الهرم الى الخارج عن طريق الفتحات الطبيعية، وسحب الهواء من حجرة الملك الى البهو الكبير، وصيانة الأحجار الجيرية. كما تغير الإدارة الهندسية شبكة الاضاءة والسلالم الخشبية.

وسيتم فتح الحجرة السفلية التي توجد في داخل الهرم والحجرة التي يطلق عليها - خطأ - حجرة الملكة للزيارة. واشار حواس الى أن منطقة الهرم تسير على خطة الاتفاق مع وزارة السياحة لفتح وغلق الاهرامات الثلاثة للصيانة والترميم على فتراته بحيث يبقى هرمان مفتوحان للزيارة أمام السياح.